

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/07/28

07 ذو الحجة 1441

السنة 43 العدد 11775

Tuesday 28/07/2020

43rd Year, Issue 11775

9 770140 010122 31

العرب

تجاوز خلافات اتفاق الرياض بين «الشرعية» والانتقالي الجنوبي

ولفتت مصادر يمنية إلى نجاح التحالف العربي بقيادة السعودية في محاصرة كل المحاولات الرامية إلى إفشال اتفاق الرياض، بالرغم من بروز دور مناهض لاتفاق من داخل الحكومة اليمنية حيث لا يزال تيار موال لقطر يتمتع بحضور داخل مؤسسات الشرعية ويعمل من خلالها على تقويض الاتفاق وتاجيح الخلافات.

وفي هذا السياق، أشارت مصادر يمنية مطلعة إلى عقد ثلاثة من المسؤولين اليمنيين اجتماعات مكثفة في محافظة المهرة أقصى شرق اليمن (على حدود عمان) لتنفيذ حزمة من الإجراءات التصعيدية تهدف إلى عرقلة تنفيذ اتفاق الرياض على أرض الواقع وخلق بؤر جديدة مناهضة للتحالف العربي في المناطق المحررة.

ووفقا للمصادر فقد حضر الاجتماع وزير الداخلية أحمد الميسري ووزير النقل المستقل صالح الجبواني ونائب رئيس مجلس النواب عبدالعزيز جباري، والثلاثة يمثلون التيار القطري في الشرعية، بمشارطة قيادات قبلية وحزبية موالية للدوحة ومعادية للتحالف مثل الشيخ القبلي علي سالم الحريزي.

وأكدت مصادر يمنية، تحدثت لـ"العرب"، قد حذرت في وقت سابق من تحركات مشبوهة لتحويل محافظة المهرة إلى نقطة متقدمة لنشاط تيار الدوحة في اليمن بتواطؤ شخصيات نافذة في الحكومة اليمنية عملت على تعزيز وجود الموالين لتيار الدوحة والإخوان في المؤسسات العسكرية والأمنية والمنافذ في المحافظة الحدودية، بالقرآن مع تشديد عسكري وقبلي ظهر حجمه في الأيام القليلة الماضية عبر انتشار مئات المسلحين المناهضين للتحالف العربي وفي مداخل المحافظة وقطع الطرق على المتظاهرين المشاركين في الاحتشاد الشعبي الذي دعا إليه المجلس الانتقالي الجنوبي.

وشهدت محافظتا المهرة وتعز توترا ملحوظا في الأيام الماضية وصفته مصادر يمنية بأنه جزء من إستراتيجية الإخوان وتيار قطر في الحكومة اليمنية لإجهاض التقدم في مشاورات تنفيذ الاتفاق.

وكدت مصادر سياسية يمنية إحراز المشاورات التي تستضيفها العاصمة السعودية الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي تقدما في التوافق على شكل الحكومة القادمة التي سيتم الإعلان عنها بموجب اتفاق الرياض والإجراءات السياسية والإدارية المرافقة.

ورجحت صدور قرارات متزامنة في الأيام القليلة المقبلة من قبل الحكومة والمجلس الانتقالي في سياق التهيئة لتنفيذ الاتفاق المبرم بين الطرفين في نوفمبر الماضي، ويشمل ذلك إزالة أسباب التوتر السياسية والعسكرية والإعلامية، قبل الخوض في تفاصيل الحقائق الوزارية والأسماء المرشحة لتوليها من كافة المكونات.

وكشفت "العرب" في وقت سابق عن توافق الأطراف المشاركة في المشاورات اليمنية التي ترعاها الحكومة السعودية في الرياض على منح المجلس الانتقالي الجنوبي ست حقائب وزارية من أصل 12 حقيبة مخصصة للجنوب، فيما ستذهب الحقب الست الأخرى إلى مكونات سياسية يمنية، مع منح الانتقالي حق الموافقة أو الاعتراض على الشخصيات الجنوبية التي ستتولى هذه الحقائب.

ووفقا للمصادر الرفيعة التي نقلت عنها "العرب"، سيبدأ تنفيذ الشق السياسي من اتفاق الرياض قبل الشق العسكري الذي يعتقد مراقبون أن الخلاف الكبير حوله والتعقيدات المحيطة به ساهما في تعثر تنفيذ الاتفاق خلال الفترة الماضية، فيما سيتم التوافق على محافظ لعدن من المجلس الانتقالي الجنوبي ومدير للشرطة، قبل بدء المشاورات النهائية لتشكيل حكومة المحاصمة.

وربط مراقبون يمنيون بين التصعيد السياسي والتوتر الأمني الذي شهدته محافظات حضرموت والمهرة وتعز في الفترة الماضية وبين الصراع المحتدم حول تعزيز الحضور السياسي في المشاورات المنعقدة بشأن تنفيذ اتفاق الرياض وتشكيل الحكومة، وسعى أطراف جنوبية محسوبة على الشرعية لإثبات قدرتها على التعطيل والإرباك في حال تم تجاهلها، بينما اعتبرت مصادر في المجلس الانتقالي الجنوبي أن هذا النشاط يندرج في سياق "تفريخ" واستنساخ مكونات جنوبية لا وجود لها على أرض الواقع، بهدف تحقيق مكاسب سياسية والانتقاص من حجم المجلس الذي استطاع تسيير مظاهرات حاشدة في حضرموت والمهرة وسقطرى.



من سيحقق مصالحه في ليبيا

تدخلاتها العسكرية وتفسير الآلاف من المرتزقة، قالت هذه المصادر "إن المسألة على الأرض في ليبيا معقدة، ودخلت فيها أجهزة استخبارات عالمية، كل منها يتصارع بطريقته، والعبرة بالنهايات، فمن يملك معرفة أعمق وأكثر تأثيرا سيحقق مصالحه بطريقة ما وإن لم تحقق مكاسب له، لا تقضي على الأقل إلى خسارته أو الصدام مع قوى كبرى".

سباق استخباري بين تركيا ومصر على الأراضي الليبية

إلى الدور الذي تلعبه في ليبيا وكيف أن "تجاراتها" تعزز قوة أنقرة على طاولة المفاوضات، في إشارة إلى التحركات الدبلوماسية الباحثة عن حل براعي مصالح مختلف المتدخلين في الأزمة، وأساسا الاعتراف بـ"مكاسب" النفوذ البحري والجوي، فضلا عن النفط.

لكن ما يهر من هذه الثقة التركية هو وجود قوى أخرى على الأرض تتحرك على نفس ملعب الاستخبارات، بينها روسيا وفرنسا والولايات المتحدة، بينما لم تعد تخفي مصر إعطاء أولوية قصوى لليبيا كقضية أمن قومي مصري في الحرب على الإرهاب وتأمين الحدود ومصالح الشركات والعمالة المصرية، والاستفادة من حالة الشحن الإقليمي والدولي ضد تزايد النفوذ التركي في المتوسط.

ولم يكتف خبير أممي مصري اتساع نطاق الدور الذي تقوم به الاستخبارات التركية في المنطقة، انطلاقا من رغبة أنقرة في القيام بأدوار مركبة على مساحة واسعة من العالم، وحرصها على تمدها عسكريا في أكثر من منطقة، ما يصطب مع نشاطا موازيا للأجهزة السرية المكلفة بجمع المعلومات والتأثير في الخصوم.

وأضاف الخبير في تصريح لـ"العرب"، أن المهام التي تقوم بها الاستخبارات التركية تنحصر بشكل أساسي في توظيف ورقة التظلمات الإرهابية وتجنيد ونقل عناصرها، لكن أدائها المباشر على الأرض كان محدودا ومرتبكا بسبب حداثة وجودها على الأراضي الليبية.

وأكد أن ضرب قاعدة الوطية في ليبيا أكثر من مرة دليل على إخفاق استخباري فاضح، إذ لم تتمكن الاستخبارات التركية من حماية المعدات العسكرية المتطورة التي هربتها وخزنتها في القاعدة، ولم تعرف الجهة التي قامت بها بالضبط، ولم تجرؤ على توجيه الاتهام إلى دولة مددة، لأن ذلك يستلزم ردا منها تعجز عن القيام به.

من جهة ثانية، رفضت مصادر "العرب" الحديث عن طبيعة عمل المخابرات المصرية في ليبيا، وأكدت بالقول "نعرف كل كبيرة وصغيرة في ليبيا، سياسيا وأمنيا واجتماعيا، كما أن خارطة الميليشيات والمرتزقة غير

أنقرة - القاهرة - كشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن الدور الاستخباري لبلاده على الأراضي الليبية قد أوقف التقدم الميداني للمشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي، في وقت قالت فيه مصادر أمنية خاصة لـ"العرب" من القاهرة إن الاستخبارات المصرية تعرف أدق التفاصيل في الجانب الغربي الذي تسيطر عليه حكومة الوفاق المدعومة من تركيا، في تأكيد على السباق الاستخباري المتصاعد بين أنقرة والقاهرة في مسار التطورات العسكرية.

وأشار الرئيس التركي إلى "أهمية جهاز الاستخبارات للدولة لما يشكله من حجر أساس للوقوف على قديمها". وذكر بأن "الدولة العثمانية تلقت واحدة من أكبر الهزائم في تاريخها بحرب البلقان (1912 - 1913) حيث أن حكّام تلك الفترة لم يتمكنوا طوال سنوات من رؤية استعدادات بعض المجتمعات للتمرد على الدولة، بسبب انعدام الرؤية الصحيحة والفطنة".

وأوضح أنه "بفضل تعاطف وتأثير الاستخبارات الخارجية، بدأت تركيا تحتل مكانتها في كافة المحافل كقوة إقليمية وعالمية"، مشيرا إلى أن "المكاسب التي حققناها في مناطق الاشتباكات، تعزز قوتنا على طاولة المفاوضات وتمنحنا قوة الدفاع عن مصالح شعبنا".

ويقول أردوغان إن الاستخبارات هي أهم أسلحته، خاصة أنها أنقذته حين أفضلت محاولة انقلاب 2016 التي قامت بها قيادات في الجيش، وهو يستامن على جهاز الاستخبارات صديقه وحافظ أسراره هاكان فيدان، في تأكيد على أنه مطمئن ومتراح البال بعد أداء المؤسسة التي لم تخذله.

وبدا أردوغان يتحدث بهدوء دون استعراض للعصائل من خلال تقديم نماذج وأدلة على فاعلية مؤسسة الاستخبارات في التاريخ التركي من الفترة العثمانية

ويبعد أشهر من الجدول ومطالب الأطباء والمرضين، قررت السلطات الجزائرية فرض عقوبات على المخالفين، تصل إلى السجن 10 سنوات عند التعرض لفظيا أو جسديا للعاملين

أطباء وممرضون يحمون الجزائريين من كورونا.. فمن يحميهم؟

إجراءات قانونية لردع المعتدين ومخاوف من أن تظل حبرا على ورق

لكن عدم التساهل مع أعمال العنف لن يساهم وحده في معالجة مشكلة أعمق كما يقول الخبراء الذين يؤكدون أنه يجب إصلاح النظام الصحي بشكل جوهري بعيدا عن هذه التفاصيل.

وتقول عالمة الاجتماع يمينة رحو في الحديث عن الحل "لن تغير الأنماط بإصدار قوانين. لا بد من إعادة تأسيس في السقف لكبح العنف".

ويشير عبد الكريم هواري الباحث في السلوك العنيف في المجتمع أن "هذا القانون لن يساهم في معالجة المشكلة بل (سيسهّم) في زيادة الحالات أمام المحاكم".

وخشى الأطباء المكلفون بإرسالهم إلى مراكز معالجة أخرى ردود فعل الأسر.

وتقول أدار "كنا ننظر قانونا في هذا الاتجاه منذ زمن"، معربة عن أملها في ألا يبقى حبرا على ورق.

ومطلع يوليو تعرض أفراد في فريق محمد يوسف رئيس قسم الأمراض المعدية في مستشفى بوفريق قرب الجزائر، لأعمال عنف.

ويقول يوسف "كاد الاعتداء يتحول إلى مأساة"، موضحا أن الشتم بات عاديا وازدادت مطالبات الطاقم الطبي بالحصول على حماية وذلك حتى قبل نقشي فايروس كورونا.

وفي الأسابيع الماضية تضاعفت أعمال العنف ضد الطواقم الطبية التي أنهكت بسبب مكافحة الفايروس وقلة الوسائل المتاحة للقيام بهذه المهمة. وتم توقيف حوالي 15 شخصا وحوكموا ووجهت إليهم تهمة.

وكانت طبيبة أدر أصيب 2300 من العاملين في القطاع الصحي بالفايروس منذ تسجيل أول إصابة في 25 فبراير، بحسب وزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد. وتوفي 44 من العاملين في المجال الصحي على الأقل جراء الإصابة بالوباء. وعندما تغلّى المستشفيات بالمرضى وتعجز عن استقبال حالات جديدة

وفي القطاع الصحي. لكن هناك تخوف من أن يظل هذا القرار مجرد حبر على ورق.

وتقول الطبيبة نسيمه أدر التي هي في الخط الأول لمكافحة فايروس كورونا في الجزائر "أخاف أن أبدا مناويتي. أخشى التعرض لاعتداء من أحد أقارب مريض ما".

وتضيف نسيمه أدر (37 عاما) طبيبة التخدير والإنعاش في قسم العناية المركزة في مدينة سطيف، وهي من المدن الأكثر تضررا من الوباء في الجزائر، "حصل تعد لفظي على الأقل مع كل مناوبة".

رسائل نارية بين حزب الله وإسرائيل على الحدود اللبنانية

نتنياهوو: حزب الله يلعب بالنار



توتر إسرائيلي

وعزت تلك المصادر محدوبة العملية إلى عدم سقوط أي قتلى بين الإسرائيليين، الأمر الذي دفع تل أبيب إلى عدم تكثيف الرد على حزب الله.

وأعلنت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية وقناة المنار التابعة لحزب الله عن قصف مدفعي إسرائيلي على المرتفعات الشرقية لبلدة كفر شوبا وفي محيط موقع رويسات العلم.

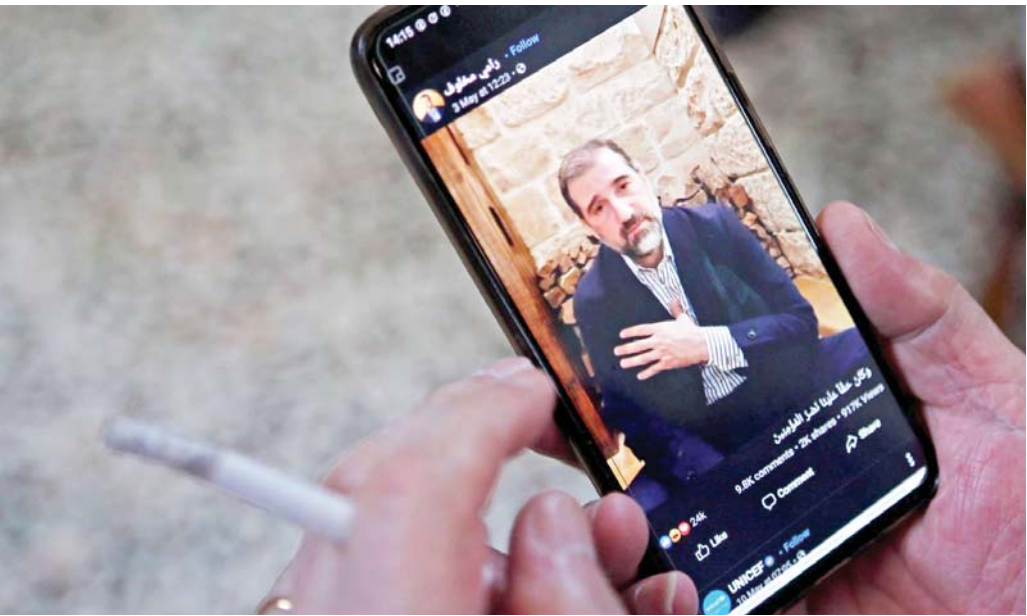
وتشهد الحدود اللبنانية الإسرائيلية توترا منذ أيام على خلفية مقتل مسؤول لحزب الله في قصف يعتقد أنه إسرائيلي على مواقع بالقرب من العاصمة السورية دمشق. وكان الجيش الإسرائيلي نشر قبل التصديق بساعات بطاريات من منظومة القبة الحديدية على امتداد الحدود الشمالية، وسبق أن أرسل قوات إضافية إلى المنطقة، ما يعكس أن لديه معلومات مؤكدة على رد من قبل حزب الله. وتعمل إسرائيل جاهدة على الحيولة دون تركز الحزب اللبناني وراعيته إيران في سوريا ولأسيما في المنطقة الجنوبية القريبة منها، وقد كثفت في الأشهر الأخيرة من هجماتها، مؤكدة على لسان وزرائها بنيامين نتنياهو في أكثر من مناسبة بأنه لن يسمح لإيران بالتوضّع عسكريا على الحدود الشمالية. ورغم التوتر السائد على الحدود اللبنانية الإسرائيلية فإن مراقبين يستبعدون حدوث حرب واسعة بين إسرائيل وحزب الله، ذلك أن الأوضاع الداخلية كما الإقليمية لا تخدم كليهما،

رامي مخلوف يفضح أساليب التفاف الأسد على العقوبات الغربية

وقد ذكر رامي مخلوف ووصفه بأنه الأمر والنهي في الشركة، ضمن نص دعواء، متهمًا إياه بالغش وتهريب الأموال إلى حساب خاص خارج البلد من طريق إنشاء شركة وهمية باسم أورنيثا.

وأوضح مخلوف أن السلطات السورية “اخرعت قصة اختلاسـه لمبالغ العقد وتحويلها إلى حسابه الشخصي في الخارج”، مضيفا “إنها الجهلة كفى ظلما وافتراء على الناس،

اقرأوا جيدا العقود وسوف تستنتجون أن شركة أورنيثا وغيرها من هذا النمط من الشركات، دوره وهدفه الالتفاف على العقوبات المفروضة على الشام القابضة ووسيلة لدفع بعض المستحقات للموردين الذين لا يريدون علاقة مباشرة مع شركة معاقبة، وأن المبالغ التي حُصّلت موجودة في حسابات الشام القابضة وستبقى فيها وكل العقود محفوظة في الشركة.”



مخلوف: علي وعلى أعدائي

الثلاثاء 2020/07/28
السنة 43 العدد 11775

مصر تتسلم طائرات «سوخوي 35» الروسية رغم التحفظات الأميركية

الطائرات- المقاتلات الأميركية (اف 35) التي تمتلكها إسرائيل.“

وأضاف في تصريح خاص، لـ”العرب”، بامتلاك مصر ”سو- 35” يكون سلاح الجوي المصري تفوق على نظيره الإسرائيلي، وهو المعيار الأهم لمقياس القوة في المنطقة، وبالتالي أصبح القاهرة في حيّز القوة الرادة الشاملة.

وتطرق الرئيس المصري عبدالفتاح

السيسي لمصطلح القوة الشاملة، عندما

قال في كلمته بمناسبة الذكرى السنوية

الـ68 لثورة 23 يوليو 1925، إن التهديدات

التي تواجه أمن مصر القومي ”تجعلنا

أكثر حرصا على امتلاك القدرة الشاملة

والمؤثرة للحفاظ على حقوق ومكتسبات

الشعب“.

وقل متابعون، من تأثير هذه الخطوة كثيرا على العلاقات بين مصر والولايات المتحدة، لأن واشنطن لا تستطيع سياسيا وعسكريا واستراتيجيا أن تخسر القاهرة في الوقت الراهن، وتدرك هذه المعادلة بدقة، فلدى مصر ما يكفي من التوازنات لتضع نفسها في مكانة يصعب على واشنطن أو أي طرف دولي آخر خسارتها بسهولة في هذه المرحلة.

وتتملك القاهرة قدرة على سد الثغرات في حال قررت واشنطن أن تكون العلاقة معها متوترة، ف لديها علاقات جيدة مع كل من فرنسا وألمانيا والصين وروسيا، بالتالي فإن الحكمة السياسية والتوازن يجعلان العلاقة معها لا تصل لمستوى العداء أو الصدام، حتى لو كانت خرقت بعض الثوابت الأميركية بخصوص التسليح وأنواعه.

وأوضح حمدي بخيت، عضو لجنة الدفاع والأمن القومي في البرلمان المصري، أن القاهرة سوف تواصل سياساتها في تنويع مصادر التسليح واقتناء الأحدث والأقوى عالمياً، مثل ”سوخوي“ و”الرافال”، واللتان تعتبران من أحدث المقاتلات، ولكل منهما استخدامات مختلفة وقدرات متباينة على مستوى المناورة والسرعة والمدى والقدرة على الوصول للأهداف البعيدة دون الحاجة للتزود بالوقود.

وشدد في تصريح، لـ”العرب”، أنه ليس من حق الولايات المتحدة الاعتراض على ”سوخوي“، طالما أنها تزود إسرائيل بمقاتلات شبحية وذات تسليح وقدرات متطورة، مؤكداً أن مصر ”ماضية في سياستها لتنويع مصادر السلاح وفقا لمصلحتها الخاصة“.

وقود خارجية، ما يوفر لها قدرة على الوصول إلى أهداف بعيدة.

وتتصاعد أهميتها مع تزويدها

بانواع مختلفة من الصواريخ القصيرة

والمتوسطة والبعيدة المدى، والتي

تنسم بدقة في الإصابة، وبها نظام

رادار متطور يمكنها من تتبّع عدد من

الأهداف المعادية في البر والبحر والجو

وتدميرها بدقة فائقة.

واحتفت جهات قريبة من الحكومة

المصرية بهذه الطائرات، ونشرت صورا

عديدة لها، في إشارة توحى باهميتها

البالغة، وما تحملها من رسالة طمأنة

عسكرية مضاعفة، وأخرى سياسية

تفيد بأن القاهرة لم تعد مرتعنة لإرادة

واشنطن في مجال التسليح.

وبعد استقبال الدفعة الأولى من

المقاتلات الروسية أصبحت مصر ثاني

دولة تملك الطائرة ”سوخوي 35“ بعد

الصين التي استلمت 24 طائرة من

موسكو.

وقالت الخارجية الأميركية في

نوفمبر الماضي، إنها تعمل مع القاهرة

على مناقشة احتياجاتها الدفاعية،

لملحة لعدم استبعاد معاقبتها

بموجب قانون ”كاتسا“ الذي يتيح

فرض عقوبات على أي دولة تقوم بعقد

صفقات مع روسيا أو إيران أو كوريا

الشمالية.

وأكدت الدوائر ذاتها، أن العلاقة

بين موسكو والقاهرة تطورت كثيرا،

وحسمت جانبا كبيرا من التردد الذي

شأبها أحيانا، ويوحى تسليح ”سو-

35“ بأن العلاقات تجاوزت مطبات عدة،

وبلغت حدا متطورا في التنسيق حول

بعض القضايا الإقليمية ذات الاهتمام

المشترك ما يزعم الإدارة الأميركية التي

تراها مصر أصبحت منصرفة عن هموم

المنطقة ولا تتعامل معها بجدية كافية،

وتدعمر أطرافا معادية، في إشارة إلى

تركيا.

ووقعت مصر مع روسيا عقدا منذ

عامين لتوريد 24 مقاتلة بقيمة ملياري

دولار، ومعها أنظمة التسليح اللازمة،

على أن تتسلمها خلال عامي 2020 و

2021.

وربط مراقبون، بين الحديث عن

تنفيذ الصفقة وتزايد احتمالات التدخل

العسكري المصري في ليبيا مباشرة

ومواجهة التمسد التركي هناك. وافتوا

إلى أن قدرات ”سوخوي“ القتالية

العالية تحمل رسالة مهمة، إذا قررت

القاهرة التعامل بخشونة مع ملف

سد النهضة الإثيوبي، حيث يواجه

تعثرا واضحا، جعل الخيارات ضيقة

أمامها.

وأشار خبراء عسكريون، إلى أن

مزايا المقاتلات الروسية تكمن في تعدد

المهام التي تقوم بها، فهي ذات قدرة

فائقة على المناورة، وتنتمي إلى جيل

المقاتلات 4++، وسرعها 2800 كم/س،

ومدها 3600 كيلومتر، وقد يصل إلى

4500 كم، حال تمت إضافة خزانات



محمود زاهر

أصبحت القاهرة

في حيّز القوة الرادة

الشاملة

وتثير صفقات الأسلحة بين روسيا وأي دولة أخرى ردود فعل أميركية غاضبة، لما تعكسه من خلل على موازين القوى في المنطقة، وسوق تصدير السلاح وما يمكن أن يلحق به من أضرار، بجانب دعم الحضور الروسي على حساب الولايات المتحدة.

وتمكنت مصر من إعادة تسليح جيشها بأحدث المعدات العسكرية من الشرق والغرب، ورفضت الارتهاق لإرادة واشنطن التي تمنعت سابقا عن تزويدها بما تحتاجه من أسلحة متقدمة، ما فتح المجال لشراء تلك الأسلحة من دول مختلفة.

وقال الخبير المصري في الشؤون الاستراتيجية اللواء محمود زاهر، إن الإعلان الروسي الرسمي عن قرب استلام مصر للمقاتلات الحديثة هو ”توازن من نوع آخر، لأن طبيعة الأحداث والتطورات الإقليمية تستدعي امتلاك مصر لقدرات جوية تفوق قدرات

وتابع رجل الأعمال السوري، ”نتمنى أن لا يتم التلاعب بها وإخفاؤها كونها أصبحت في عهدة الحارس القضائي“

متناسلا ”لماذا القضاء اختار حارسا

قضائيا كان موظفا لدينا وتم مؤخرا

اعقله لمدة ثلاثة أشهر ولم يخرج حتى

التزم بكل ما هو مطلوب منه.. هل هي

صدفة أم أن الأمن هو أيضا له علاقة بهذا

الأمر“.

واستعان مخلوف، الذي ساعد في

تمويل أسرة الأسد وداعميها، بسبعين

مستثمرا قبل نحو 15 عاما لتأسيس

الشام القابضة، وهي حاليا أكبر شركة

سورية من حيث رأس المال وتحتكر

مشروعات عقارية رئيسية.

وتأتي الحرب المستعرة بين مخلوف

والنظام السوري في وقت يواجه الأخير

وضعية اقتصادية ومالية صعبة مع

اشتداد العقوبات الغربية ولأسيما

الأميركية عليه.

وفرضت واشنطن عقوبات كاسحة

على سوريا الشهر الماضي بموجب ما

يعرف بقانون قيصر مستهدفة قوائم

جديدة بأفراد وشركات تدعم حكومة

الأسد منها كيانات ملوكة لمخلوف.

وظهر خلاف مخلوف والأسد للمرة

الأولى إلى العلن في 30 أبريل الماضي

عندما ندد رجل الأعمال بضرائب فرضت

على ”سيريتل“ التي تعد أكبر شركة

لخدمات الهاتف المحمولة في سوريا

وتسيطر عليها عائلته.

وندد مخلوف في وقت لاحق باعتقال

موظفين في شركاته بشكل ”لا إنساني“

وذلك في هجوم غير مسبوق على الحكومة من قبل أحد أفراد الدائرة الداخلية للأسد وهو ما يكشف عن شقاق عميق داخل النخبة الحاكمة. وقال مخلوف إنه لن يتنازل عن ثروته تحت التهريب.

مخلوف يكشف عن شبكة شركات تشتغل كواجهة في الخارج لمساعدة الرئيس بشار الأسد على الالتفاف على العقوبات

وقال رجال أعمال ومصادر داخلية مطلعة على الخلاف إن الأسد يستهدف ثروة مخلوف في الخارج مع انهيار الاقتصاد السوري بعد عشرة أعوام من الحرب. وجرّت مصادرة معظم أصوله في الخارج والغيث عقوده لإدارة وتشغيل أسواق معفاة من الرسوم.

واعتبر آخرون أن الحملة على مخلوف جرت بإيعاز من زوجة الرئيس أسماء الأسد وثلة من أثرياء الحرب الجدد.

وسبق أن فرضت الولايات المتحدة

عقوبات على مخلوف وآخرين مقربين

منه بتهمة الفساد. وفرض الاتحاد

الأوروبي أيضا عقوبات على مخلوف

منذ بداية الصراع السوري في عام 2011

بتهمة تمويل الأسد.

دمشق- قرر رجل الأعمال السوري

رامي مخلوف على ما يبدو الذهاب بعيدا

في المعركة الدائرة بينه وبين ابن عمته

الرئيس بشار الأسد، بعد تيقنه بأن هناك

نية لدى الأخير لوضع يده على كافة

أعماله ونشاطاته وأخرها ”شركة شام

القابضة“.

وعكست تغريدة لمخلوف أنه

عازم على السبر قدما في هذه المعركة

المفجوة رافعا في ذلك شعار ”عليّ وعلى

أعدائي“، من خلال كشفه لشبكة شركات

تشتغل كواجهة في الخارج لمساعدة

الرئيس بشار الأسد على الالتفاف على

العقوبات الغربية المفروضة عليه والتي

تكثفت مع دخول قانون قيصر الأميركي

حيّز التنفيذ.

وكتب ابن خال الأسد، الذي يعد أحد

أغنى وأقوى رجال الأعمال في سوريا،

عبر صفحته على فيسبوك ”المسلسل

الهوليوودي ما زال مستمرا من قبل

بعض الجهات الأمنية لصالح أثرياء

الحرب.“

فبعد الإلغاء التعسفي لعقود

الأسواق الحرة، وصلوا إلى شركة شام

القابضة التي تضم أكثر من سبعين

مساهما كانوا أعمدة الاقتصاد السوري،

إضافة إلى المشاريع المتميزة في

الشركة التي ستنعش الاقتصاد عند

إعادة انطلاقها“.

وأضاف رامي مخلوف، أنه ”تم فرض

حارس قضائي عليها والسبب أن أحد

الشركاء الجدد اشترى حصة صغيرة

جدا (أقل من 1 في المئة من الشركة)،

واكتشف بمساعدة الأجهزة الأمنية

بوادر نقلة في العلاقات الإماراتية العمانية على أرضية مواجهة الظرف الاستثنائي

عمان تستعين ببنك إماراتي لترتيب قرض من بنوك إقليمية ودولية



علاقات مختلفة في عهد جديد

وأزمة أسعار النفط اللتان أثرتا بشدة على الوضع الاقتصادي والمالي لعمان وقد تدفعاها للبحث عن حلول لدى بعض جيرانها الميسورين والأقل تأثرا بالجائحة.

وقد كشفت الأزمة الاقتصادية الحادة الناتجة عن مخلفات الوباء والهبوط الحاد لأسعار النفط أن مسقط غير قادرة على تجاوز محنتها دون دعم خليجي في شكل حزمة إصلاحات عاجلة على شاكلة خطة الإنقاذ التي حصلت عليها البحرين في 2018.

ويعتقد محللون أن الظروف باتت مهيأة الآن أمام عمان لجسر الهوة مع أشقائها في ظل حكم السلطان هيثم بن طارق الذي أكد منذ الخطاب الأول عند مباشرة مهامه على أولوية العمق الخليجي.

وسبق لإحسان خومسان رئيس أبحاث الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى أم.بو.أف.جي أن توقع لجوء سلطنة عمان لإصدار سندات هذا العام، لكنه لم ينف حاجة مسقط إلى التعويل على مساعدات من جيرانها الأثرياء.

وقال خومسان إن "عمان يمكنها إصدار سندات، لأن البحرين وهي الدولة الخليجية الوحيدة الأخرى المصنفة ديونها مرتفعة المخاطر فعلت ذلك بالفعل في ظل الجائحة، إذ جمعت ملياري دولار في مايو الماضي"، مضيفاً "إذا لم تلجأ عمان إلى السوق السيولة من مكان آخر.. وربما يكون الخيار هو مجلس التعاون الخليجي أو صندوق النقد الدولي".

الحوثيين بينما ظلت علاقة عمان مع هؤلاء، وأيضاً مع إيران، علاقة عادية.

وكنموذج ثان عن مظاهر التباعد في الرؤى بين عمان والإمارات، الموقف من قطر التي دأبت كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين، قبل أكثر من ثلاث سنوات إلى مقاطعتها على خلفية اتهامها بدعم الإرهاب واتباع سياسات مهددة لأمن المنطقة ومزعزعة لاستقرارها، بينما اختارت مسقط الوقوف على الحياد في هذه القضية والحفاظ على علاقات جيدة بقطر، بل إنها عرضت نفسها كوسيط في الخلاف وهو الأمر الذي جوبه بفتور من قبل أبو ظبي والرياض.

الظرف مناسب لجسر الهوة بين عمان وبعض أشقائها الخليجيين في ظل اهتمام السلطان هيثم بن طارق بالعمق الخليجي

أما اليوم فيبدو أن عاملين تضافرا لإحداث تغيير في طبيعة علاقة عمان بجيرانها لاسيما دولة الإمارات؛ أولهما النقلة التي حدثت على رأس هرم السلطة في عمان بوفاة السلطان قابوس ومجيء السلطان هيثم بن طارق الذي بدأ عازماً على وضع بصمته على سياسة السلطة، وثانيهما الظرف الاستثنائي الذي فرضته جائحة كورونا

ما هو منشور على موقع تعريفي بهوية البنك في شبكة الإنترنت. ويبدو أن مواجهة تداعيات جائحة كورونا وأزمة أسعار النفط قد أتاحت فرصة لإحداث نقلة في العلاقات بين سلطنة عمان ودولة الإمارات، وهي علاقات إن لم تكن متوترة في بعض الفترات فهي فاترة، على الرغم من نجاح الطرفين في الإبقاء على الخلافات بينهما عند حدود معينة لم يتجمل تجاوزها.

ومعروف عن سلطان عمان السابق قابوس بن سعيد الذي توفي في يناير الماضي بعد مسيرة طويلة في حكم البلاد امتدت لما يقرب من خمسة عقود، أنه طبع سياسات السلطة بطابعه المنفرد ما جعل لمسقط مواقف متميزة عن مواقف أغلب بلدان الخليج من عدة قضايا وملفات.

وخلال الفترة الأخيرة من حكم السلطان قابوس بدا أنه من الصعب التوفيق بين مواقف السلطة ومواقف بعض جيرانها ومن ضمنهم الإمارات، في عدد من القضايا الحساسة، ومن ضمنها الملف اليمني، حيث لم تبد عمان موقفا صارما من انقلاب الحوثيين على السلطة الشرعية في اليمن وسيطرتهم على مناطق شاسعة من البلاد، بينما رأت الإمارات، مثلها مثل السعودية في ذلك خطراً كبيراً من زاوية أن جماعة الحوثي مجرد وكيل ل طهران وأن سيطرتها على اليمن تعني تأمين موطئ قدم لإيران في جنوب الجزيرة العربية. وعلى هذا الأساس اشتتركت الإمارات مع السعودية في تشكيل تحالف عسكري انخرط في مواجهة

الظرف المالي والاقتصادي الصعب الذي تمر به سلطنة عمان في الوقت الحالي، ليس الدافع الوحيد وراء اختيار مسقط الاستعانة ببنك إماراتي في ترتيب قرض من بنوك إقليمية ودولية، بل هناك أيضاً دوافع سياسية تقود الرغبة في إحداث تغيير في طبيعة العلاقة العمانية الإماراتية نحو تجاوز حالة الفتور التي ميّزتها خلال فترات سابقة نتيجة التباعد في مواقف ورؤى الطرفين من عدة ملفات وقضايا.

مسقط - اختارت الحكومة العمانية الاستعانة بأكبر بنك إماراتي لترتيب قرض تسعى للحصول عليه من الخارج، وذلك في خطوة تتجاوز البعد المالي والاقتصادي وما يحيل عليه من مصائب تواجهها سلطنة عمان جراء جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط، إلى بعد سياسي أشمل يحمل مؤشرات على تجاوز السلطنة ودولة الإمارات العربية المتحدة حالة التوتر والفتور التي سادت العلاقة بينهما في أواخر عهد سلطان عمان الراحل قابوس بن سعيد، بينما بدا خلفه السلطان هيثم بن طارق عازماً على المضي في إحداث العديد من التغييرات التي لا تستثنى السياسة الخارجية للسلطنة وعلاقاتها الإقليمية.

ونقلت وكالة رويترز، الاثنين عن مصدرين وصفتها بالمطلعين أن الحكومة العمانية اختارت بنك أبو ظبي الأول وبنك مسقط لترتيب قرض مؤقت بقيمة مليار دولار تسعى إلى اقتراضه من بنوك دولية وإقليمية.

وكانت رويترز قد ذكرت في وقت سابق نقلاً عن مصدر مطلع على دوائر صنع القرار المالي في عمان أن البلد الخليجي يسعى إلى الحصول على قرض مؤقت بقيمة مليار دولار من بنوك عالمية وإقليمية. وقال المصدر حينها إن عمان أرسلت طلب إيداء مقترحات للبنوك في يونيو الماضي من أجل الحصول على القرض.

وستحصل عمان، بحسب المصدرين، على القرض لمدة عام واحد لدعم خزائن الدولة التي تضررت من انخفاض أسعار النفط والانتكاش الاقتصادي الناجم عن أزمة فايروس كورونا، على أن يتم تسديده لاحقاً بأموال سيتم جمعها من سندات دولية.

ويتوفر بنك أبو ظبي الأول على عدد من الميزات والمواصفات التقنية التي جعلت الحكومة العمانية تختاره كشريك في ترتيب القرض، فهو "أكبر بنك في دولة الإمارات وأحد أكبر وأمن المؤسسات المالية في العالم.. ويسعى من خلال العروض المصرفية الاستراتيجية التي يوفرها، لتلبية احتياجات عملائه في جميع أنحاء العالم ضمن مختلف مجموعات الأعمال المصرفية الرائدة التي تشمل الخدمات المصرفية للشركات والأفراد والاستثمار"، بحسب

السعودية تنظم حبا مصغرا شعاره السلامة أولا

المكة المكرمة - تستعد المملكة العربية السعودية لتنظيم موسم حج استثنائي ابتداء من الأربعاء، في ظل تهديد فايروس كورونا الذي دفع المملكة إلى تقليص أعداد الحجاج الذين سيكونون فقط من سكان المملكة مواطنين ومقيمين، وذلك لأول مرة في التاريخ الحديث.

وطغى هدف الحفاظ على الصحة العامة وحماية الأرواح في مقابل التقليص ظرفاً من حجم المناسبة والتضحية بمكاسب مادية اعتادت السعودية على جنيها من وراء الحج، حيث سيشارك نحو عشرة آلاف مقيم في المناسك، مقارنة بنحو 2.5 مليون مسلم حضروا العام الماضي من داخل السعودية وخارجها.

وستغيب الصحافة الأجنبية عن تغطية الحج هذا العام بعد أن جرت العادة بأن يكون حدثاً إعلامياً عالمياً ضخماً، إذ تسعى الحكومة لتشديد إجراءات الوصول إلى مدينة مكة المكرمة وتضع قيوداً صحية صارمة لمنع تفشي الفايروس أثناء المناسك. وبدأ الحجاج بالوصول إلى مكة خلال عطلة نهاية الأسبوع، وخضوعوا لفحص لدرجة الحرارة ووضوعوا في الحجر الصحي في فنادق المدينة.

وتم تزويدهم بمجموعة من الأدوات والمستلزمات بينها إحرام طبي ومعقم وحصص الجمرات وكشامات وسجادة ومظلة، بحسب كتيب "رحلة الحجاج" الصادر عن السلطات.

ويتوجب إخضاع الحجاج لفحص فايروس كورونا المستجد قبل وصولهم إلى مكة، وستعين عليهم أيضاً دخول الحجر الصحي بعد الحج.

وقالت وزارة الحج والعمرة إنها أقامت العديد من المرافق الصحية والعيادات المتنقلة وجّهزت سيارات الإسعاف لتلبية احتياجات الحجاج الذين سيُطلب منهم الالتزام بالتباعد الاجتماعي.

وأعلنت السلطات السعودية في البداية أن حوالي ألف حاج فقط من المقيمين في المملكة سيسمح لهم بأداء المناسك، لكن وسائل الإعلام المحلية نشرت تقارير تفيد بأنه سيسمح بمشاركة نحو عشرة آلاف حاج. ورتت الوزارة على مجموعة من الاستفسارات طلباتها.

ومن جهته، قال وزير الحج محمد بنتن إن المبادرات الصحية شُكلت أساس الاختيار، واصفا العملية بأنها شفافة.

وبحسب الوزارة، فإن مقيمين في المملكة من 160 دولة تنافسوا للحصول على البطاقة الذهبية، ومن بين القلة الذين تم اختيارهم النيجيري ناصر المقيم في العاصمة الرياض. وقال لوكالة فرانس برس قبل وصوله إلى مكة "إن شعورا ينتابه لا يمكن وصفه".

وأوضحت وزارة الحج والعمرة في وقت سابق أن نسبة غير السعوديين من المقيمين داخل المملكة هي 70 في

عشرة آلاف حاج سيؤدون مناسك هذا العام، سبعون في المئة منهم أجانب مقيمون في السعودية

وقالت وكالة رويترز، الاثنين عن مصدرين وصفتها بالمطلعين أن الحكومة العمانية اختارت بنك أبو ظبي الأول وبنك مسقط لترتيب قرض مؤقت بقيمة مليار دولار تسعى إلى اقتراضه من بنوك دولية وإقليمية.

وكانت رويترز قد ذكرت في وقت سابق نقلاً عن مصدر مطلع على دوائر صنع القرار المالي في عمان أن البلد الخليجي يسعى إلى الحصول على قرض مؤقت بقيمة مليار دولار من بنوك عالمية وإقليمية. وقال المصدر حينها إن عمان أرسلت طلب إيداء مقترحات للبنوك في يونيو الماضي من أجل الحصول على القرض.

وستحصل عمان، بحسب المصدرين، على القرض لمدة عام واحد لدعم خزائن الدولة التي تضررت من انخفاض أسعار النفط والانتكاش الاقتصادي الناجم عن أزمة فايروس كورونا، على أن يتم تسديده لاحقاً بأموال سيتم جمعها من سندات دولية.

ويتوفر بنك أبو ظبي الأول على عدد من الميزات والمواصفات التقنية التي جعلت الحكومة العمانية تختاره كشريك في ترتيب القرض، فهو "أكبر بنك في دولة الإمارات وأحد أكبر وأمن المؤسسات المالية في العالم.. ويسعى من خلال العروض المصرفية الاستراتيجية التي يوفرها، لتلبية احتياجات عملائه في جميع أنحاء العالم ضمن مختلف مجموعات الأعمال المصرفية الرائدة التي تشمل الخدمات المصرفية للشركات والأفراد والاستثمار"، بحسب

وقالت وكالة رويترز، الاثنين عن مصدرين وصفتها بالمطلعين أن الحكومة العمانية اختارت بنك أبو ظبي الأول وبنك مسقط لترتيب قرض مؤقت بقيمة مليار دولار تسعى إلى اقتراضه من بنوك دولية وإقليمية.

وكانت رويترز قد ذكرت في وقت سابق نقلاً عن مصدر مطلع على دوائر صنع القرار المالي في عمان أن البلد الخليجي يسعى إلى الحصول على قرض مؤقت بقيمة مليار دولار من بنوك عالمية وإقليمية. وقال المصدر حينها إن عمان أرسلت طلب إيداء مقترحات للبنوك في يونيو الماضي من أجل الحصول على القرض.

وستحصل عمان، بحسب المصدرين، على القرض لمدة عام واحد لدعم خزائن الدولة التي تضررت من انخفاض أسعار النفط والانتكاش الاقتصادي الناجم عن أزمة فايروس كورونا، على أن يتم تسديده لاحقاً بأموال سيتم جمعها من سندات دولية.

ويتوفر بنك أبو ظبي الأول على عدد من الميزات والمواصفات التقنية التي جعلت الحكومة العمانية تختاره كشريك في ترتيب القرض، فهو "أكبر بنك في دولة الإمارات وأحد أكبر وأمن المؤسسات المالية في العالم.. ويسعى من خلال العروض المصرفية الاستراتيجية التي يوفرها، لتلبية احتياجات عملائه في جميع أنحاء العالم ضمن مختلف مجموعات الأعمال المصرفية الرائدة التي تشمل الخدمات المصرفية للشركات والأفراد والاستثمار"، بحسب

وقالت وكالة رويترز، الاثنين عن مصدرين وصفتها بالمطلعين أن الحكومة العمانية اختارت بنك أبو ظبي الأول وبنك مسقط لترتيب قرض مؤقت بقيمة مليار دولار تسعى إلى اقتراضه من بنوك دولية وإقليمية.

وكانت رويترز قد ذكرت في وقت سابق نقلاً عن مصدر مطلع على دوائر صنع القرار المالي في عمان أن البلد الخليجي يسعى إلى الحصول على قرض مؤقت بقيمة مليار دولار من بنوك عالمية وإقليمية. وقال المصدر حينها إن عمان أرسلت طلب إيداء مقترحات للبنوك في يونيو الماضي من أجل الحصول على القرض.

وستحصل عمان، بحسب المصدرين، على القرض لمدة عام واحد لدعم خزائن الدولة التي تضررت من انخفاض أسعار النفط والانتكاش الاقتصادي الناجم عن أزمة فايروس كورونا، على أن يتم تسديده لاحقاً بأموال سيتم جمعها من سندات دولية.

ويتوفر بنك أبو ظبي الأول على عدد من الميزات والمواصفات التقنية التي جعلت الحكومة العمانية تختاره كشريك في ترتيب القرض، فهو "أكبر بنك في دولة الإمارات وأحد أكبر وأمن المؤسسات المالية في العالم.. ويسعى من خلال العروض المصرفية الاستراتيجية التي يوفرها، لتلبية احتياجات عملائه في جميع أنحاء العالم ضمن مختلف مجموعات الأعمال المصرفية الرائدة التي تشمل الخدمات المصرفية للشركات والأفراد والاستثمار"، بحسب



عق لا يتغير

استقرار الحالة الصحية لأمير الكويت

شملت مختلف المجالات تنفيذاً لتطلعاته بتحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري عالمي. وكرّمته الأمم المتحدة عام 2014 ومنحته لقب "قائد للعمل الإنساني" تقديراً لجهوده الدبلوماسية والإنسانية والإصلاحية. ويقوم الأمير بدور محوري في النظام الكويتي ويمثل بسلطاته الواسعة ضماناً لاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني في البلد.

ولا تخلو الكويت من صراعات على السلطة كثيراً ما خرجت إلى العلن وتجسدت في معارك إعلامية وسياسية تحت قبة البرلمان وتخللها إلغاء بعض الأحيان إلى أروقة المحاكم. ولا يستبعد مراقبون أن من ضمن أهداف خطاب الطمأنينة الذي تصدره دوائر قريبة من أمير الكويت بشأن صحته، ترويض الصراعات على خلافته ومنعها من التفاقم والتسرّب إلى الإعلام.

التهاب في المسالك البولية. وصدر أمر أمير بالاستعانة بولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح لممارسة بعض اختصاصات الأمير الدستورية مؤقتاً.

وجاء مرض أمير الكويت في فترة قلقلة جراء أزمة كورونا وتبعاتها الاقتصادية التي تضافرت مع تراجع أسعار النفط الذي يمثل المورد الرئيسي لخزينة الدولة الكويتية.

وكان أمير الكويت قد قام في 2019 برحلة علاجية في الولايات المتحدة استمرت ستة أسابيع وتخللها إلغاء لقاء مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بسبب وضعه الصحي.

ويحكم الشيخ صباح الأحمد الكويت منذ العام 2006 بعد أن قاد الدبلوماسية الكويتية لأكثر من خمسين عاماً. وشهدت الكويت في عهده نهضة تنموية

بها في البلاد ولدى شركائها الإقليميين والدوليين.

وفي سياق الخطاب ذاته، قال مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة (البرلمان)، الأحد، إن "ما يصلنا من أخبار بشأن صحة أمير البلاد.. مطمئن جداً".

لكن الغانم أعلن عن إجراء لقاء، الأربعاء، لأعضاء مكتب المجلس مع نائب الأمير وولي العهد الشيخ نواف الأحمد "للاستماع أيضاً إلى توجيهاته ونصائحه".

وأجرى أمير الكويت في التاسع عشر من يوليو الجاري عملية جراحية تكللت بالنجاح، حسب ما أعلنه الديوان الأميري. ولم تذكر السلطات نوعية العملية الجراحية التي أجريت للأمير البالغ من العمر واحدا وتسعين سنة، لكن مصادر سبق أن كشفت أن الشيخ صباح الأحمد عانى من الام بسبب

الكويت - ذكرت الحكومة الكويتية في بيان صدر عقب اجتماع عقده الاثنين، أن أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح في حالة صحية مستقرة.

وقالت الحكومة في البيان "طمأن سسمو رئيس مجلس الوزراء، المجلس على استقرار صحة حضرة صاحب السمو الأمير حفظه الله ورعاه حيث يستكمل علاجه في الولايات المتحدة الأميركية".

ومنذ الإعلان عن تعرض الشيخ صباح الأحمد لعارض صحي استدعى إجراء جراحة له في الكويت، قبل نقله في الثالث والعشرين من شهر يوليو الجاري إلى الولايات المتحدة لمواصلة العلاج هناك، تحرص السلطات الكويتية على تصدير خطاب تطميني بشأن صحة الأمير، يعكس دوره المحوري في النظام الكويتي والمكانة التي يحظى

دعم سعودي كامل لموقف مصر من الأزمة الليبية

القاهرة - أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إثر محادثات الاثنين في القاهرة مع نظيره المصري سامح شكري "دعم المملكة الكامل" لموقف مصر في الأزمة الليبية. وقال الأمير بن فرحان، في مؤتمر صحفي مشترك مع شكري خلال زيارة سريعة للعاصمة المصرية، "تحدثنا عن الوضع في ليبيا وأكدت لمعالي الوزير المصري دعم المملكة الكامل للموقف المصري ودعمها لإعلان القاهرة". كذلك أكد وزير الخارجية السعودي "موقف المملكة الثابت من أهمية (..) احترام مقومات الأمن الوطني المصري وإبعاد ليبيا عن التدخلات الأجنبية". والتقى الأمير بن فرحان، قبل مغادرته القاهرة، الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في حضور شكري. وذكر بيان للمتحدث باسم الرئاسة المصرية بشام راضي، أن اللقاء شهد محادثات "حول مختلف جوانب العلاقات الثنائية، فضلا عن التشاور إزاء مستجدات القضايا ذات الاهتمام المشترك على الساحة الإقليمية، خاصة ليبيا واليمن وسوريا والعراق". وأضاف "تم التوافق على أن مسارات الحلول السياسية هي الأساس لحل تلك القضايا". ومنذ العام 2011، تشهد ليبيا التي تملك أكبر احتياطي نفط في أفريقيا نزاعا بين سلطتين إحداهما في العاصمة طرابلس غرب البلاد والأخرى في الشرق. وتخوض ميليشيات حكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج ومقرها طرابلس معارك ضد قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الذي يملك نفوذا واسعا في شرق البلاد وجزء من جنوبها ويحظى بدعم البرلمان المنتخب ومقره طبرق.

وأمام الدعم العسكري لحكومة الوفاق وميليشياتها من النظام التركي، أصبح الوضع في ليبيا يشكك تهديدا للأمن القومي لمصر ما جعل القاهرة تقدم مبادرات لحل الأزمة في البلد الجار. والأسبوع الماضي، وافق البرلمان المصري على قيام الجيش بـ"مهام قتالية" في الخارج، ما يعني تدخلا عسكريا محتملا في ليبيا، بعد إعلان مجلس النواب الليبي المؤيد للمشير حفتر أنه أجاز للمصر التدخل عسكريا في ليبيا "لحماية الأمن القومي" للبلدين. واتت التهديدات المصرية بعدما زاد التحشيد العسكري للقوات التركية وميليشيات الوفاق في محيط سرت، وهو ما أثار مخاوف الأوساط الدولية من خطورة التوتر المتصاعد هناك. وحذر السيسي في 20 يونيو من أن تقدم الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق التي تسيطر على طرابلس والمعومة من تركيا نحو الشرق سيوقع بلاده في التدخل العسكري المباشر في ليبيا. واعتبرت حكومة الوفاق التحذيرات بمثابة "إعلان حرب".

المغرب يكثف مساعييه الدبلوماسية لإنهاء حالة الانقسام في ليبيا

البرلمان المغربي يدعم مبادرة عقيلة صالح



الحبيب المالكي يسعى إلى مخرج قريب للأزمة الليبية

حضور ممثلين عن القبايتين لاجتماعات جانبية غير رسمية تأتي في إطار كسر الجليد الذي استمر لسنوات بين الطرفين. وقال مراقبون إن الوساطة المغربية غرضها الوصول إلى اتفاق سياسي مبني على معطيات ومتغيرات أمنية وعسكرية على الأرض، مع انفتاح الرباط على كل الأطراف الليبية والاستماع إليها وتقريب وجهات نظرها لتجنب المنطقة حروبا والموالي لحكومة الوفاق. وفي وقت سابق، كان المشري قد رحب في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة باستضافة الرباط لحوار ليبي ليبي لحل الأزمة التي تعصف بالبلاد. وتقول مصادر "العرب" إن زيارة عقيلة صالح وخالد المشري للرباط تأتي في سياق تمهيدي لمناقشة اتفاق قد يكون بديلا عن اتفاق الصخيرات في نسخته الأول، ليحظى الاتفاق الجديد بالتأييد الليبي والدولي. ورغم نفى المجلس الأعلى للدولة الليبي وجود ترتيبات للقاء بين رئيسه ورئيس البرلمان الليبي خلال زيارتهما الحالية للرباط، لم تستبعد مصادرنا

على ثقة البرلمان الليبي. وهي تعهدات لم يتم الإيفاء بها. وقال المالكي إن "هناك مبادرة على مستوى المؤسسة المنتخبة الليبية، نحن بصدد دراستها، ونأمل صادقين أن تشكل مخرجا للأزمة التي لها تداعيات على المستوى الأمني والاستقرار بكل المنطقة"، مشددا على أن استقرار ليبيا جزء من استقرار كل المنطقة. وأكدت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" أن المغرب يدعم خيار الحل السياسي الداخلي الذي يجب أن يكون بين الليبيين أنفسهم، ويرفض كل أشكال التدخل الخارجي في هذا البلد. وشددت هذه المصادر على أن الأطراف الليبية تدرك جيدا ما يجب تعديله في اتفاق الصخيرات السياسي. وكان المغرب قد احتضن في العام 2015، مفاوضات في مدينة الصخيرات تحت إشراف مباشر من منظمة الأمم المتحدة، انتهت بتوقيع الاتفاق السياسي بين الفرقاء الليبيين في 17 ديسمبر من نفس العام. وحدد هذا الاتفاق صلاحيات كل من البرلمان والمجلس الأعلى للدولة والحكومة

ودعا صالح الرباط إلى دعمه في إيجاد حل للأزمة والوصول إلى اتفاق يفضي إلى تشكيل سلطة تنفيذية جديدة تتولى شؤون البلاد في المرحلة المؤقتة، قبل المرور إلى مرحلة إنجاز الدستور وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وأكد المالكي "تحاولا ما أمكن أن تقرب بين وجهات النظر بين كل الأطراف" معتبرا أن المبادرات الأخيرة الهادفة لحل الأزمة الليبية لا تتناقض مع اتفاقية الصخيرات. ويتفق عقيلة صالح مع موقف المالكي حيث أكد أن آخر المبادرات، وهي مبادرة مجلس النواب الليبي وإعلان القاهرة، تهدف إلى إيجاد حل للأزمة الليبية لا يتعارض مع اتفاق الصخيرات ومؤتمر برلين. وأضاف أن هذه المبادرات تؤكد أن سبب عدم تنفيذ الاتفاق السياسي يكمن في عدم قدرة الذين كفوا بالسلطة للتوصل إلى حل للأزمة الليبية، بحكم المكانة القوية التي يتميز بها المغرب على الصعيدين الدولي والعربي.

بات الوضع السائر إلى المزيد من التوتر والتصعيد العسكري في ليبيا يفرض أكثر من أي وقت التوصل إلى حل لهذه الأزمة التي تتجاوز تداعياتها ليبيا لتشمل كل منطقة شمال أفريقيا، ما جعل المغرب يكثف مساعييه الدبلوماسية بمحاولة إعادة الفرقاء الليبيين إلى طاولة المفاوضات السياسية تفضي إلى نسخة جديدة من اتفاق الصخيرات تناسب تطورات الملف الميدانية والسياسية.

محمد مامون بن العلوي

الرباط - يفقد المغرب عملية دبلوماسية وسياسية جد دقيقة بين الفرقاء السياسيين الليبيين بعدما استقبلت الرباط الأحد والاثنين رئيس البرلمان عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري لتقريب وجهات النظر بينهما في سياق مساعي التوصل لاتفاق ليبي ليبي وتجاوز النقاط الخلافية من خلال مناقشة بنود بعض المبادرات المطروحة، وفق ما قالت مصادر سياسية لـ"العرب".

وتباحث رئيس مجلس النواب المغربي الحبيب المالكي، الإثنين، مع رئيس البرلمان الليبي حول تطورات الأزمة الليبية. وأعلن المالكي دعم المغرب لمبادرة البرلمان الليبي المنتخب. وقال إن زيارة رئيس البرلمان الليبي تندرج في إطار المشاورات المنتظمة بين المؤسستين، مؤكدا أن المملكة تتابع كل التطورات في الساحة الليبية خاصة منذ التوقيع على الاتفاق السياسي بين الفرقاء في مدينة الصخيرات المغربية.



وحذر عقيلة صالح من التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، مريحا عن أسفه من أن "المرتزقة والجنود الأتراك دخلوا ليبيا أمام أنظار المجتمع الدولي". وأبرز عقيلة صالح أن زيارته إلى الرباط جاءت في إطار المساعي التي يبذلها لحشد الدعم لمبادرته الرامية للتوصل إلى حل للأزمة الليبية، بحكم المكانة القوية التي يتميز بها المغرب على الصعيدين الدولي والعربي.

توقعات باحتمام المواجهة بين السلطة والحراك في الجزائر بعد الجائحة

صابر بليدي

وأضاف التقرير "إذا كان الحوار السياسي غير واقعي على المدى القصير، فإن الحكومة والجهات المشاركة في الحراك ينبغي على الأقل أن تخاطر في حوار اقتصادي وطني لإيجاد السبيل لتنفيذ التغييرات البنوية اللازمة لتفادي وقوع أزمة اقتصادية حادة، كما ينبغي على المنظمات المالية الدولية والدول الصديقة أن تكون مستعدة لتقديم الدعم المالي للبلاد، خصوصاً للإصلاحات الاقتصادية، لكن دون فرض شروط مفردة في الصرامة".

وتوقعت المجموعة لجوء الحراك إلى "مواقف أكثر عدوانية وتطرفا عند رفع قيود الحجر الصحي في سائر أنحاء البلاد"، ولم يستبعد "اشتعال صراعات بين الحكومة بالنظر إلى ملامعة الظروف حينها لاستئناف المظاهرات التي كانت تخرج كل أسبوع، وأيضا لإعلان الإضرابات وانتشار حالات العصيان المدني، وحينها فإن المواجهة بين الطرفين ستكون أكثر عدوانية". وحذر التقرير من إمكانية "تفريق الحراك لأن ذلك يترك خلفه فراغا، في غياب إجراءات تعالج المظالم التي عبر عنها، ويمكن لهذا أن يدفع مجموعات صغيرة إلى اتخاذ مقاربة متشددة على نحو متزايد وإجراءات أكثر تطرفا في المستقبل غير البعيد".

التهدة وبداية الحل السياسي.. هذا ملق". وتعد هذه العقوبة الثانية في حق الناشط إبراهيم لعلامي، بعدما قضى عقوبة أولى بسنة أشهر سجنا نافذة بتهمة التحريض على التجمع غير المسلح، عندما دعا إلى التظاهر عدة مرات.

معارضون وشخصيات مستقلة يشددون على ضرورة تهدئة المشهد الداخلي قبل الذهاب إلى أي حوار سياسي

وأفاد تقرير مجموعة الأزمات الدولية "تفاقم التداعيات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن أزمة كورونا، وإجراءات الحجر الصحي التي اتخذتها السلطات الجزائرية، بدفع حركة الاحتجاجات الشعبية (الحراك) نحو التطرف، ولتحاشي وقوع مثل هذا السيناريو، ينبغي على سلطات الدولة الجزائرية الاستفادة من حالة التضامن الوطني التي أحدثتها الجائحة لاستخدام لمسة أخف في تعاملها مع الحراك ودعم بعض المبادرات التي يقودها المواطنون".

الوطني لإرساء قواعد توافق شامل بغية مواجهة التحديات المتخلفة. ولفت إلى خطورة القطيعة بين الطرفين التي ستخلق تيارات متطرفة قد تجر البلاد إلى اضطرابات وصدامات، وهو الأمر الذي حذر منه معارضون سياسيون وشخصيات مستقلة في ما يعرف بـ"مجموعة العشرين" التي شددت على ضرورة تهدئة المشهد الداخلي قبل الذهاب إلى أي حوار سياسي.

وبالتوازي مع العفو والإفراج اللذين أقرهما الرئيس تبون في حق عدد من قياديين ونشطاء الحراك الشعبي، على غرار كريم طابو، سمير بلعربي وأميرة بورابو، لا زالت تنسيقية الدفاع عن معتقلي الرأي (مستقلة) تحصي نحو 60 موقوفاً ومسجوناً رغم خطاب التهدة وتخفيف القبضة الأمنية. وأصدر قضاء برج بوعريريج (شرقي العاصمة) مؤخراً، حكماً بـ18 شهرا نافذة وغرامة مالية على الناشط إبراهيم لعلامي على خلفية تهمةتي إهانة هيئة نظامية وإهانة موظف، وهي العقوبة التي وصفتها التنسيقية المذكورة بـ"الثقيلة والقاسية".

وعلق نائب رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان سعيد صالح بالقول "توقعنا الإفراج عنه.. هذا أمر غير مفهوم ولا يسير في اتجاه

الانكماش إلى نحو سلبي بقدر بسة في المنة، فضلا عن التضخم والبطالة والشلل الذي أصاب القطاع الخاص. وربط التقرير الاستقرار المنشود، ببلوينة مطلوبة في علاقة السلطة بالحراك الشعبي، لاسيما وأن البلاد مجبرة في المستقبل للجوء إلى الإستدانة من المؤسسات المالية العالمية، والذهاب إلى إجراءات داخلية أكثر تقشفا، مما يحتم عليها فتح باب حوار اقتصادي مع الحراك الشعبي، واستغلال ظروف التضامن

الاقتصادي والاجتماعي في بلاده، وأكد في تصريحات إعلامية على أن "الجزائر لن تذهب إلى الاستدانة الخارجية، وأن رصيد النقد الأجنبي (60 مليار دولار)، ومشروع الإنعاش الاقتصادي والمداخيل الحالية للنفط كفيلة بالإبقاء على التوازنات الرئيسية للبلاد". ويبدو أن تقرير مجموعة الأزمات الدولية، بُني على مجموعة مؤشرات اقتصادية ومالية للبلاد، على غرار تقلص المداخيل، وتقلب سوق النفط، وتوقعات



الوضع الصعب تفاقم تحت وطأة كورونا

تركيا تنخرط بشكل أوسع في زعزعة استقرار القوقاز

مناورة عسكرية مشتركة بين أذربيجان وتركيا تستفز أرمينيا



استنفار على خطوط التماس

أذربيجان وأرمينيا لا تزالان تتبادلان الاتهامات بشن هجمات على الحدود بينهما.

والأخير، أعلنت وزارة الدفاع الأرمينية مقتل جندي أرميني في المواجهات التي جرت على الحدود بين يريفان وباكو، ليرتفع بذلك عدد القتلى في المعارك الأخيرة في المنطقة إلى 19.

وأوضحت الوزارة أن الجندي اشوت ميكابليان قتل ليل الأحد "بنيران قناص معاد من موقع في شمال شرق" أرمينيا. وبدأت المعارك بين البلدين في 12 يوليو على الحدود الشمالية بين الجمهوريتين السوفييتيتين السابقتين، وهي أسوأ اشتباكات بينهما منذ 2016.

وانت إلى مقتل 19 شخصا على الأقل، هم 12 جنديا أرمينيا وأزريا وستة جنود أرم، وفق الحصيلة الرسمية.

وعلى الرغم من انتشار هذه الأخبار على نطاق واسع إلا أن نفيًا أو تأكيدًا من جانب الحكومة التركية لم يصدر بعد.

ومما أن اندلعت المواجهات الأخيرة بين أذربيجان وأرمينيا حتى سارعت تركيا لإعلان الاصطفاف إلى جانب أذربيجان حيث صرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قائلا "لا يمكننا ترك أذربيجان الشقيقة لوحدها في مواجهة الاعتداءات الأرمينية"، وأضاف أنه لن يتردد في "الوقوف ضد أي هجوم" على أذربيجان وأن أرمينيا "في موقف صعب لا يمكنها التعامل معه" في الصراع.

ووصف مراقبون تصريحات الرئيس التركي على أنها ضوء أخضر للمساندة العسكرية.

وعلى الرغم من اتفاق لوقف إطلاق النار جرى إبرامه عام 1994، فإن

نوع جيب يستقلها مسؤولون أتراك كبار المستوى مع حراسة شديدة".

وقالت المصادر إن مسؤولي المخابرات التركية أجروا مناقشات مع عدد من العناصر المرتزقة، واتضح أنهم جاؤوا لتسجيل أسماء مرتزقة تركمان للزج بهم في الصراع الحدودي بين أذربيجان وأرمينيا.

ويأتي هذا بينما نفت سفارة دولة أذربيجان لدى مصر التقارير التي زعمت أن الاستخبارات التركية بدأت بتسجيل أسماء ميليشيات ومرتزقة إرهابيين لإرسالهم إلى أذربيجان لمساندتها في حل الصراع الحدودي مع أرمينيا.

وقالت السفارة في تصريحات صحافية إن "أذربيجان لديها قدرة على تحرير أراضيها بجيشها المقتدر، ولا تحتاج إلى مثل هذه الخطوات".

يطلقون دعوات إلى "تجريم" تركيا، وتحميلها مسؤولية تعرض أرمين

الاناضول لعملية "إبادة وتهجير" على يد

الدولة العثمانية.

وتزعم حكومة العدالة والتنمية أن الوثائق التاريخية تؤكد عدم تعمد وقوع تلك الأحداث المأسوية، بل على العكس،

تمت معاقبة المتورطين في الانتهاكات بإعدامهم، رغم عدم وضع الحرب أوزارها. والأسبوع الماضي، نقلت وسائل إعلام عربية عن مصادر في مدينة عفرين التي تحتلها تركيا شمالي سوريا أن المخابرات التركية بدأت بتسجيل أسماء المرتزقة وخاصة مرتزقة الفصائل التركمانية لزجهم في أذربيجان لقتال الأرمين.

وكشفت المصادر عن وجود تجمعات

في مركز المرتزقة التركمان في مركز مدينة عفرين حيث "جاءت عدة عربات مصفحة

يواصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مغامراته الخارجية غير محسوبة العواقب، فمن أسيا في سوريا والعراق وشمال أفريقيا في ليبيا وصولا إلى جنوب القوقاز، تمنع تركيا بقيادة حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم في استعداد الجميع والتدخل في شؤونهم إما عبر القوة العسكرية وهي على الأغلب الوسيلة التي يفضلها أردوغان أو عبر المساندة السياسية والدبلوماسية لطرف على حساب آخر، ما قوض عددا من مبادرات السلام الأممية.

● باكو (أذربيجان) – أعلنت وزارة الدفاع الأثرية الاثنين أن مناورات عسكرية مشتركة واسعة النطاق مع تركيا، ستنتقل الأربعاء في أذربيجان وتستمر 13 يوما بمشاركة قوات برية وجوية من البلدين، في خطوة وصفها مراقبون بالاستفزازية لأرمينيا. وتأتي المناورات في ظل توترات بين أذربيجان وأرمينيا على صلة بمنطقة ناغورني قره باغ وهي منطقة انفصالية في أذربيجان تدعمها أرمينيا وتشهد حربا منذ بداية التسعينات أدت إلى مقتل 30 ألف شخص.

وتمثل الاشتباكات الحالية التي وقعت بعيدا عن هذا الإقليم تصعيدا نادرا، فيما أعلنت تركيا في وقت سابق أن قواتها المسلحة "ستقوم بما ينبغي القيام به، كما كان حالها على الدوام" و"ستواصل الوقوف بجانب أذربيجان ضد الاعتداءات التي تتعرض لها من قبل أرمينيا".

المخابرات التركية بدأت بتسجيل أسماء مرتزقة الفصائل التركمانية في عفرين لزجهم في أذربيجان لقتال الأرمين

ويشعر المجتمع الدولي بقلق من الاشتباكات بين أرمينيا وأذربيجان بسبب خطر حدوث عدم استقرار في جنوب القوقاز، وهي منطقة تمر عبرها خطوط الأنابيب التي تنقل النفط والغاز إلى الأسواق العالمية.

ويأتي الانخراط التركي في التوتر الذي تعرقه منطقة جنوب القوقاز في وقت دعا فيه الأمين العام للأمم المتحدة

انطونيو غوتيريش إلى "وقف كامل وفوري للتصعيد" بين أذربيجان وأرمينيا

محادثات أميركية روسية لتجنب عسكرة الفضاء

● فيينا – بدأ مسؤولون أميركيون وروس في فيينا الاثنين، محادثات حول أمن الفضاء هي الأولى منذ 2013، وذلك بعد أن اتهمت واشنطن ولندن، موسكو بإطلاق أسلحة مضادة للأقمار الصناعية الأسبوع الماضي.

وكان كريستوفر فورد، مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الأمن الدولي، وجه اتهام الجمعة الماضي بأن "موسكو

ويكبن قد حولتا الفضاء بالفعل إلى ساحة قتال".

وقال فورد في مؤتمر صحافي إن الولايات المتحدة تقترح قواعد للسلوك

المسؤول في الفضاء، والتي ستكون على غرار قواعد الحرب القائمة والبنية على مبادئ التناسب والإنسانية.

وتجري الولايات المتحدة اجتماعات موازية حول أمن الفضاء مع الصين وتود

أن تلتزم موسكو ويكبن بمعايير مماثلة في الفضاء.

واتهمت واشنطن موسكو باختبار سلاح يمكن استخدامه لتدمير أقمار اصطناعية في الفضاء، وهو أمر نفته موسكو، مشيرة إلى أن ما أطلقته كان

"أداة خاصة" لفحص معدات روسية في المدار.

وبغض النظر عن نوعية القذيفة، تشكل التطورات تصعيدا عسكريا نادرا لواشنطن في الفضاء، حيث كانت حتى الآن قدرة قمر اصطناعي على مهاجمة آخر مجرد فكرة نظرية.

ويمكن اعتبار أن الحادثة تحمل رسالة إلى واشنطن التي تؤسس في ظل الرئيس دونالد ترامب "قوة فضاء" جديدة منضوية في جيشها. وكان بإمكان الولايات المتحدة وروسيا والصين، ومنذ 2019 الهند،



حرب النجوم

تصفية مسلح خطط لتنفيذ هجوم إرهابي في موسكو

وفي سوريا، يضاف إليهم الآلاف من المقاتلين من دول آسيا الوسطى، حيث تمثل عودة المسلحين إلى روسيا بعد تحرير سوريا والعراق من تنظيم داعش خطرا حقيقيا.

وتقول هذه الأجهزة إنه "بعد تحرير الجيش السوري بدعم من القوات الروسية آخر معازل داعش الإرهابي، فإن المتزعمين والمسلحين أصبحوا مضطرين للبحث عن طرق لاستمرار النشاط الإرهابي على أراضي دول أخرى، بما في ذلك روسيا".

فلول تنظيم داعش تبحث عن طرق لاستمرار نشاطها الإرهابي على الأراضي الروسية بعد هزيمتها في العراق وسوريا

وكانت اللجنة الوطنية الروسية لمكافحة الإرهاب قد أعلنت سنة 2015 القضاء على زعيم تنظيم "إمارة القوقاز" محمد بن علي سليمانوف المعروف باسم "ابي عثمان الغيمراوي" (39 عاما) مع ذراعه الميمنى كميل ستعيدوف المعروف بـ"عبدالله الغيمراوي" والمطارد منذ 2006 بتهمة الإرهاب.

وتبنى تنظيم إمارة القوقاز في السنوات الأخيرة هجمات عديدة على الأراضي الروسية وخصوصا الاعتداء على مطار دوموديدوفو في موسكو، الذي أوقع 37 قتيلا في 2011 والهجوم المزدوج في فولغوغراد بجنوب

روسيا، الذي أسفر عن سقوط 34 قتيلا في 2013.

● **موسكو** – أحبط جهاز الأمن الاتحادي الروسي الاثنين هجوما كان متشددون يخططون لتنفيذه في موسكو وقتل رجالا بالرصاصة لم يذكر اسمه وقال إنه كان يخطط لإطلاق نار عشوائي في مكان عام مزدهم.

وبثت قناة روسيا 24 التلفزيونية الرسمية صورة للرجل، الذي قال جهاز الأمن الاتحادي إنه من بلد بروسيا الوسطى، يرقد ميتا ووجهه إلى الأرض وبالقرب منه بندقية من طراز كلاشنيكوف كان يستخدمها على ما يبدو.

وقال الجهاز إن الرجل فتح النار على ضباط إنفاذ القانون عندما حاولوا اعتقاله على مشارف موسكو، وإنهم قتلوه بالرصاص.

وبث التلفزيون الرسمي صورة لحقيبة رياضية قريبة بها فلات قنابل يدوية.

وأضاف الجهاز أن للرجل صلات بجماعة متشددة دولية في سوريا، فيما ذكر أن شقيق المشتبه به احتجز أيضا ويجري البحث عن شركاء محتملين.

وكانت روسيا هدفا لهجمات جماعات إسلامية متشددة في السابق، بما في ذلك هجوم وقع في 2017 وأدى لمقتل 15 شخصا عندما وقع انفجار في إحدى عربات قطار مترو الأنفاق في سان بطرسبرغ.

وقال مسؤولون أمنيون إن الآفا من مواطني جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق بمنطقة آسيا الوسطى أو من منطقة شمال القوقاز الروسية التي يغلب على سكانها المسلمون سافروا إلى سوريا أو العراق للقتال إلى جانب الجماعات المتشددة.

وتقدر أجهزة الاستخبارات الروسية وجود 2900 جهادي روسي، غالبيتهم من جمهوريات القوقاز، حاربوا في العراق

«علامة قف» رسالة الكاظمي إلى خامنئي لإعادة هيبة العراق

كلما نطق الكاظمي بلغة عداء لإيران وميليشياتها حقق شعبية واسعة



الكاظمي يخرج عن السائد

الجملة الأولى، وفي الجملة الأخرى يتدخل في شؤون العراق". وتابع "إن اختراق العراق مهم للغاية للحرس الثوري الإيراني ولخامنئي الذي يلعب دورا فعالا في منطقة الشرق الأوسط. والعراق هو مركز نفوذ إيران والحشد الشعبي في المنطقة".

سيادة العراق

أكد بعض الخبراء في إيران أن إدارة طهران يجب أن تخفض مستوى التوقعات من بغداد، وأن تقلل من تدخلها العسكري، وأن يكون الطرفان راضيين عن العلاقات الاقتصادية.

وفي سياق متصل نشرت صحيفة Ferihtegan الإيرانية في 20 يونيو الماضي، آراء سفير إيران السابق في عمان، نصرة الله طاجيق، في ما يتعلق بهذا الموضوع.



فاروق يوسف

ميليشيات إيران في العراق في مأزق الحاجة إلى من يمولها

وقال طاجيق "يجب أن نتبع نهجا مغايرا، أو صيغة مختلفة بخصوص العراق، يجب أن نتعاون اقتصاديا مع الكاظمي بدلا من الوتيرة العسكرية وخاصة في ما بعد فترة داعش كما ينبغي علينا أن نوقع مشاريع كبيرة بشراكات استراتيجية ضخمة".

وفي الوقت ذاته قال كمال حرازي رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية الإيرانية، على حسابه بتويتر "إن توقع غالبيتنا من عملية التقارب الإقليمي في المستقبل؛ هو التقارب بين الحكومات في أقل مستوى ممكن، وفي هذه الحالة بشكل التعاون الاقتصادي المحدود أساس الاستقرار".

وأضاف "تعمل كل حكومة إقليمية وفقا لمصالحها الوطنية، وإذا ما تمكن الكاظمي من خلق نوع من التعاون المحدود في هذا المستوى وتحقيق شيء من الفائدة، فيجب الاستثمار في دعم دوره".



بقربها من الإصلاحيين، في قضية اعتقال أعضاء بمنظمة "كتائب حزب الله" التي تعتبر إحدى أذرع الحشد الشعبي. وقال لاسجبردي "لقد كانت النقطة المهمة في هذا الحادث هي تعاون القوات الخاصة العراقية مع الولايات المتحدة".

وكانت قوات خاصة عراقية قد قامت بعملية أمنية جنوبي مدينة بغداد الشهر الماضي، اعتقلت خلالها نحو 50 من عناصر حزب الله العراقي، واستولت على منصة صواريخ كاتيوشا قالت السلطات إنه تم استخدامها لقصف مطار بغداد الدولي ومبان ومواقع حكومية.

في حديثه لوكالة أنباء العمال الإيرانية بشأن الحشد الشعبي والوضع الأميركي في العراق، كان لقاسم موحبالي المدير العام السابق لقسم الشرق الأوسط بوزارة الخارجية الإيرانية رأي مختلف، حيث قال "في فترة رئيس الوزراء العراقي السابق عادل عبدالمهدي، تمت الموافقة على مسودة الانسحاب الأميركي من البلاد بعد مقتل قاسم سليمانى وأبو مهدي المهندس، لكن عبدالمهدي لم يستطع تنفيذها بوضوح".

وأضاف "كان من الضروري أن يكون رئيس الوزراء الجديد شخصية يتم التوافق عليها من قبل بغداد والقوى الأجنبية الفاعلة في العراق وفي النهاية أصبح هذا الشخص هو الكاظمي، وقد كان من الواجب عليه أن يرضي إيران والولايات المتحدة الأميركية بالإضافة إلى السعودية وحتى الأكراد والسنة وذلك حتى لا تسقط حكومته الجديدة".

ورأى أن "احتمال تطبيق القرار الخاص بإخراج الأميركيان من العراق بعيد إلى حد كبير".

وفي مقابل الآراء السابقة، اعتبر بعض المراقبين أن القضايا التي أثارها خامنئي في اجتماعه مع الكاظمي بمثابة تدخل في الشؤون الداخلية للعراق أو تجاهل للمرحلة الجديدة في إدارة بغداد.

وفي التدوينة التي نشرها علي أفشاري عضو حركة اتحاد الجمهوريين الإيرانيين على حسابه في تويتر قال "خامنئي يقول لرئيس الوزراء العراقي إيران لا تستهدف التدخل في الشؤون العراقية الداخلية وبعدها يقول لا بد من حماية الحشد الشعبي".

وفي تصريحات أدلى بها مراد ويسى الكاتب والمحلل العسكري عبر حساباته على مواقع التواصل، قال "يتحدث خامنئي عن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق في

في هذه الانتقادات، وهو لم يكف عن الحديث عن تحييد العراق وعدم السماح بالتدخل في شؤونه، وهو أيضا الذي اتخذ قرارا بتوقيف عناصر من حزب الله العراقي التابع للحشد الشعبي، في سابقة من نوعها، أغضبت طهران كثيرا.



أمير موسوي

مصطفى الكاظمي
البيدق الأميركي
الجديد في العراق

ولم يشفع للكاظمي اختياره إيران، لتكون وجهته في أول زيارة خارجية له الأرباع الماضي، والتقى خلالها خامنئي والرئيس حسن روحاني والنائب الأول للرئيس إسحاق جيهانغيري. وخلال لقائه مع الكاظمي طلب روحاني زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 20 مليار دولار سنويا. لكن مطالب خامنئي السياسية والمتعلقة بـ"الحشد" و"القوات الأميركية"، كانت هي المتصدرة لجداول أعمال الزيارة الرسمية أكثر من المطالبات الاقتصادية للرئيس روحاني.

انتقادات لأدعة

وجه بعض خبراء العلاقات الدولية في إيران خلال الأسابيع الأخيرة انتقادات شديدة للكاظمي الذي اتهموه بقربه من الولايات المتحدة وقد استدعت هذه الانتقادات طرح سؤال، هل طموحات الزعيم الإيراني من العراق واقعية؟ وعلاوة على ذلك نشر أمير موسوي، مدير المركز الإيراني للدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية، في الأول من يوليو الجاري، مقالا على موقع rahbordemoaser الإخباري بعنوان "البيدق الأميركي في العراق: مصطفى الكاظمي".

وفي مقاله ذكر موسوي عبارات من قبيل "يمكن تلخيص التطورات الأخيرة في العراق بأن الكاظمي يتصرف في العراق بما يتماشى مع أهداف الولايات المتحدة، بدءا من اعتقال أعضاء الحشد الشعبي ومرورا بمحادثات الحوار الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن، ووصولاً إلى الأشخاص المعيّنين في المراكز الحساسة بالعراق".

ومضى موسوي إلى أكثر من ذلك بالقول "كان الكاظمي شخصا في قوات البعث، له علاقات مع الولايات المتحدة وهو أحد المشتبه بهم في الهجوم الإرهابي على قاسم سليمانى".

وفي يناير 2020، اغتالت الولايات المتحدة عبر ضربة جوية في العراق، قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليمانى، بالإضافة إلى نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس.

وتحدث حسن لاسجبردي، الخبير الإقليمي وعضو هيئة تحرير موقع خبر أونلاين، مع صحيفة "الشرق" المعروفة

فارق يوسف، أن ما يمكن أن يحصل عليه العراق ممثلا بحكومة الكاظمي من وعود أميركية يمكن أن يحبطه مجلس النواب الذي تسيطر عليه التنظيمات والميليشيات المسلحة التابعة لإيران. فهل ستكون العودة إلى النظام الإيراني ضرورية من أجل أن تأخذ مخرجات الحوار طريقها إلى الواقع؟ وتساءل فاروق يوسف، "هل ستمكن إيران فعلا من إبطال القدرة على التعاون بين العراق والولايات المتحدة في ظل وضعها الاقتصادي المتردي؟ ثم إن ميليشياتها هي العراق هي في حاجة إلى من يمولها بعد انخفاض سعر النفط الذي أدى إلى إفلاس الخزينة العراقية. ستترد تلك الميليشيات كثيرا قبل أن تعود إلى لغتها القديمة. لن يؤثر في ذلك بقاء ميليشيا واحدة على إخلاصها لخط الإمام".

ولم تكن قضايا دعم الحشد الشعبي وإخراج القوات الأميركية من قبيل الصفة أن يطرحها ويشدد عليها الزعيم الإيراني علي خامنئي، خلال لقائه في طهران قبل أيام الكاظمي. وكان هذا الطرح، وفق الكثير من المراقبين، انعكاسا للانطباع الإيراني عن الكاظمي، وخشية طهران من أن يكون الرجل "حجر عثرة" أمام سياساتها التي رسختها في العراق على مدار ما يقرب من عقدين، منذ الإطاحة بحزب البعث وزعيمه صدام حسين عام 2003.

هذا الانطباع، استشفه المراقبون من الانتقادات التي لم تنقطع لسياسة الكاظمي خلال الأسابيع الأخيرة، وهي انتقادات لم تات رسميا من القيادة الإيرانية، لكن من قبل خبراء ودبلوماسيين سابقين وسياسيين مقربين منها، وذلك رغم أن صعود الرجل لرأس الحكومة قبل أشهر، كان بموافقة ضمنية إيرانية.

وكانت بعض تصريحات الكاظمي، سببا

أربعة أشهر بعد تقلده منصب رئيس للوزراء في العراق، كانت كافية ليثبت مصطفى الكاظمي الذي منح ثقة البرلمان العراقي في شهر أبريل 2020، قدرته على أن يكون حاكما وطنيا، يدفع لأن تكون سيادة العراق فوق كل اعتبار وبعيدة عن كل تحالفات أدخلت البلد في أزمات متعددة الأبعاد منذ عام 2003 تاريخ سقوط نظام الرئيس الأسبق صدام حسين. شخصية جديدة بدأت ترسم خطا سياسيا واضحا يخرج بالعراق من دوائل الولاء لإيران وقد ترجم كل ذلك مؤخرا خلال زيارة الكاظمي لطهران وما رافقها من خطوط حمр وضعها الرجل بصفة صريحة ومباشرة أمام المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي.

بغداد - أثبت رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بعد مضي أربعة أشهر على ترؤسه حكومة بغداد، أنه يسير في خط سياسي مغاير، لكل ما عرفه العراق منذ عام 2003 وذلك عبر دفعه إلى جعل القرار السياسي في البلد عراقيا خالصا لا مرتفعا لرغبة أو إملاءات قادة طهران. دخل الكاظمي في قلب المعارك السياسية بالعراق، بعد فراغ خمسة أشهر كاملة عاش فيها البلد بلا حكومة، كانت له مواقف واضحة في الكثير من المرات لأنشطة الميليشيات المدعومة من إيران وثبتت ذلك خاصة عندما اندلعت احتجاجات متفرقة اتهمت فيها ميليشيات الحشد الشعبي بقتل واعتقال متظاهرين ضد نظام طائفي مرتهن لقرارات طهران.

تحول جذري

رسم الكاظمي هذا الخط بصفة واضحة خلال زيارته لطهران، بعدما أكد كل حيثيات جولته، رفضه علنا لمطالب محورية كان يراهن عليها المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي بهدف التفتيس على إيران التي باتت محاصرة أكثر من أي وقت، أولا بعقوبات واشنطن وثانيا بضغط التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لردع أنشطتها المزعزعة لامن المنطقة.

وتقول الكثير من المصادر السياسية إن الكاظمي، نجح في إشهار علامة "قف" أسماء خامنئي حين رفض مطلبين، تعلق الأول بتسديد مستحقات شراء العراق للكهرباء والغاز من إيران بالدولار الأميركي الذي تحتاج إليه طهران بشدة من خلال بنوك صينية، إذ أصر الكاظمي على الدفع بالمعلمتين العراقية أو الإيرانية، لتجنب الصدام مع العقوبات الأميركية.



سعاد الصالحي

الكاظمي رسم تحولاً
جذرياً في خطاب العراق
تجاه إيران

أما الطلب الثاني، فتمثل في رفض رئيس الوزراء العراقي بشكل صريح وقطعي لقاء الجنرال إسماعيل قاضي قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني. وكلف الكاظمي بتشكيل حكومة

بغداد في أبريل الماضي، وكان يتولى رئاسة المخابرات وحل في مكان عدنان الزرفي الذي اعتذر عن التكليف، ومن قبله أيضا محمد توفيق علاوي أيضا، إثر فشلهما في الحصول على تأييد الكتل الأساسية في البرلمان وفي خضم أشهر من الاحتجاجات.

وعلى عكس ما يعتقد الكثير من المحللين في العراق، فإن وضع الكاظمي



سياسة جديدة تغري الشارع المحتج

هل يخلف صويلو زعيمه أردوغان؟

عززت المعركة ضد حركة غولن، التي أعلنتها الحكومة التركية رسميا في مايو 2016 - إلى جانب القتال ضد حزب العمال الكردستاني والجماعات الكردية المسلحة الأخرى في تركيا وسوريا - دور صويلو المتشدد.

وفي التعديل الوزاري بعد الانقلاب الفاشل في 15 يوليو 2016، بقيادة حركة غولن، تم تعيين صويلو وزيرا للداخلية، وهو منصب لا يزال يشغله حتى الآن. أشرف صويلو على عمليات التطهير الضخمة بعد الانقلاب الفاشل. وخلال تلك الفترة، ذهب صويلو إلى حد اتهام الولايات المتحدة بالوقوف وراء الانقلاب العسكري الفاشل ووصف حركة غولن بأنها طاعون يجب القضاء عليه. كما كان صويلو أحد السياسيين الرئيسيين في حزب العدالة والتنمية الذين يهددون "بإرسال" آلاف اللاجئين الذين يعيشون حاليا في تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

ينظر إلى صويلو على أنه

أحد المتشددين داخل

حزب العدالة والتنمية وهو

أحد المرشحين البارزين

لخلافة أردوغان

وفي هذا السياق السياسي، طُور صويلو دورا محددا لسياسي "القبضة الحديدية"، والذي يمثل أقسى وجه الحكومة عند محاربة حزب العمال الكردستاني وحركة غولن.

وقد أنت هذه المعارك إلى مقتل الآلاف وتشريد داخلي في مقاطعات جنوب شرق تركيا، إلى جانب ازدياد معدلات الاعتقالات ممّا أدى إلى تكرار اتهام تركيا بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، وكنيجة لذلك تدهورت الديمقراطية التركية الهشة بالفعل.

لكن سياسة صويلو المتشددة عززت صورته السياسية على المستوى الوطني، إلى درجة أن التكهات الإعلامية زادت من فرصه لخلافة أردوغان في السلطة.

وقال خليل كارافيلي، كاتب ومحلل في موقع "تركي أناليسيت"، إن صويلو يروق لكل من أنصار حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية، ويضيف كارافيلي أن صويلو يبدو أنه أكثر شعبية من البيرق بين دوائر حزب العدالة والتنمية. وعلى الرغم من أن البيرق يظهر على أنه "وريث" أردوغان الطبيعي، إلا أن شعبية صويلو المتزايدة تظهر أن ديناميات سياسية أخرى تلعب دورا.

وبالنظر إلى التحالفات السياسية الحالية في تركيا، يبدو أن صويلو هو الضامن لدعم جهاز الدولة للحكومة الحالية. وفي النهاية، الضامن للاستقرار السياسي لحكومة أردوغان. ومن المحتمل أن يكون جهازه مدعوما بشكل غير رسمي من قبل جهاز الدولة التركية، بما في ذلك الشرطة والجيش وأجهزة المخابرات. وقال كارافيلي "يجسد صويلو الدولة العميقة، وهو المفضل لدى الحكومة".

يبدو أن ملف صويلو يلي متطلبات القادة السياسيين القوميين الأتراك. فهو قومي قوي، ولديه جذور عائلية في منطقة البحر الأسود، وهو معاد للأكراد ومعاد لليسار. يمكن لهذه القيم، إلى جانب سته الصغير، أن تجعله مرشحا جادا للرئاسة التركية.

لكنه ليس المرشح الوحيد. هناك عدد من السياسيين القوميين الأتراك، مثل صويلو، الذين يمكنهم أن يكونوا مرشحين جادا للرئاسة التركية. ومن المحتمل أن يكون تعيين صويلو الوزاري مرتبطا بهذا التحالف السياسي.

كزافييه بالاسيوس
كاتب في أحوال تركية

أنقرة - ظهر وزير الداخلية التركي سليمان صويلو في السنوات الأخيرة كواحد من أقوى الشخصيات السياسية في تركيا.

يعد صويلو، صاحب الجذور العائلية التي تنتمي إلى منطقة البحر الأسود، أحد المتشددين البارزين داخل حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب أردوغان، وينظر إليه باعتباره أحد المرشحين البارزين، حيث من المحتمل أن يخلف الرئيس أردوغان.

وهذا يجعله منافسا سياسيا لبيرات البيرق، صهر أردوغان، ووزير المالية والخزينة التركي، وزعيم مجموعة السلطة غير الرسمية داخل حزب العدالة والتنمية المعروفة باسم البليكان.

حافظ صويلو على عدم لفت الأنظار إليه على المستوى الدولي، وقامت القليل من وسائل الإعلام الغربية بتحليل شخصية صويلو أحد الوزراء الأكثر نفوذا داخل حكومة أردوغان.

وفي عام 1995، أصبح صويلو، البالغ من العمر 25 عاما فقط في ذلك الوقت، أصغر رئيس مقاطعة في التاريخ التركي، وكان يمثل حزب المسار الصحيح.

تميز حزب المسار الصحيح، الذي قادته تانسو تشيلر والتي أصبحت أول رئيسة وزراء تركية في عام 1993، بخطابه القومي والديني المتطرف، الذي دعم الاستخدام المفرط للقوة العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني المحظور.

وتشير التقديرات إلى أنه خلال تلك الفترة، تم استخدام حوالي 20 في المئة من الميزانية الوطنية التركية لمحاربة حزب العمال الكردستاني، وشارك 300 ألف من أفراد الأمن في هذا الصراع.

كما يزعم المتابعون أن تشيلر كانت مرتبطة بما يسمى "الدولة العميقة" التركية، وهي جهاز دولة غير رسمي يضم سياسيين، وعلماء سريين، وتجار مخدرات، وقوات الأمن، وجماعات مسلحة تركية متطرفة تسعى إلى تحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية من خلال قتال الدولة ضد الأكراد والمنظمات المسلحة السيارية.

كان هذا الجهاز غير الرسمي نشطا بشكل خاص خلال التسعينات، ونشأ صويلو سياسيا في هذا السياق. وبعد قضائه بعض الوقت في المجال السياسي، قفز صويلو إلى عربة أردوغان السياسية وانضم إلى حزب العدالة والتنمية في عام 2012.

وقبل انضمامه إلى حزب العدالة والتنمية، سخر صويلو علنا من أردوغان بعد أن سقط من حصان، متهما إياه بعدم القدرة على ركوب الخيل أو حكم تركيا. ولكن على أي حال، لم تكن هذه الانتقادات مشكلة بالنسبة إلى صويلو، لأنه بعد انضمامه إلى حزب العدالة والتنمية، تعهد بالولاء لأردوغان.

وبعد انتخابه في البرلمان التركي في عام 2015، تم تعيين صويلو وزيرا للعمل والضمان الاجتماعي في حكومة رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو.

جاء صعود صويلو السريع في صفوف حزب العدالة والتنمية بينما كان أردوغان وحزب العدالة والتنمية يغيران مسار السياسة التركية.

وخلال تلك الفترة، كان حزب العدالة والتنمية يقاتل الحليف السياسي السابق، حركة غولن، وهي مجموعة دينية دعمت توطيد حزب العدالة والتنمية للسلطة خلال العقد السابق لكنها كانت في وقت لاحق على خلاف مع الحزب.

وقد أجبر هذا التغيير السياسي أردوغان على إيجاد حلفاء سياسيين جدد، وأصبح حزب الحركة القومية المتطرف منقذه الجديد، وهو تغيير تقريبا مع انهيار وقف إطلاق النار مع حزب العمال الكردستاني

في عام 2015 وأتباع حزب العدالة والتنمية لخطاب سياسي أكثر قومية. وقد ساعد ذلك في جذب دعم دولت بهجلي، زعيم حزب الحركة القومية، ومن المرجح أن يكون تعيين صويلو الوزاري مرتبطا بهذا التحالف السياسي.

«حكومة الرئيس 2».. قيس سعيد ينتصر على الأحزاب

أحزاب هشة وبرلمان معطل يعبدان الطريق أمام عودة النظام الرئاسي



المشيبي رهان الرئاسة للقطع مع انتهازية الأحزاب

المبكرة وموعدها. مع ملاحظة أن الرئيس التونسي، وهو الاستاذ الجامعي، قد استقذ من ثغرات كثيرة في دستور 2014 الذي كانت وراءه حركة النهضة بدرجة أولى، وهو ما يعطى مبررا إضافيا لدعاة تعديله وتطويره.

مشكلة نظام سياسي

لكن الأهم أن الرئيس قد يبادر إلى استفتاء شعبي لتغيير النظام السياسي والخروج به من نظام برلماني مشوه إلى نظام رئاسي مباشر يمكن الرئيس من دور أكبر في تنفيذ أفكاره صائب وفي طريقه الصحيح، ونحن كما أن التعديل قد يطال القانون الانتخابي لينقله من الانتخاب على القوائم إلى الانتخاب على الأفراد، وهو ما يجعل الانتخابات أقرب إلى أصوات الناس في المناطق أكثر من تأثير الحماية الأيديولوجية والسياسية، وهذا سيكون له تأثير أكثر في الانتخابات المحلية.

لقد أثبت خيار سعيد بالرهان على شخصية مستقلة من خارج اختيارات الكتل البرلمانية هشاشة وضع الأحزاب وانتهازيتها، وارتباط أفكارها بوضع الخصوم أكثر منها الدفاع عن قيم أو برامج.

ومن رفع الأصوات والمزايدة بالديمقراطية وجدنا أن كثيرين خيروا وفي لحظة واحدة أن يضحوا بالشعارات الديمقراطية وحكم المؤسسات و"الشرعية الشعبية"، وأن يلتحقوا بصف الرئيس الذي يريد أن يمسك الحكم بقوة، وأن يجدوا لذلك مبررات فكرية وسياسية ويوغلوا في المدح.

أحمد صواب
الرئيس وسع صلاحياته، وفي هذا خطر على الدستور

كان على هؤلاء السياسيين أن يقفوا في المنتصف، من ناحية الدفاع عن الديمقراطية كتمسك حصل عليه أغلبهم دون جهد، والتمسك بالمؤسسات وقطع الطريق على حكم الفرد مهما كان عادلا لأن ذلك سيعيد البلاد إلى المربع الأول، وهو ما أشار إليه القاضي أحمد صواب بقوله في تصريح موقع الشارح المغربي إن "قيس سعيد وسع صلاحياته ليمثل محكمة دستورية ورئيس حكومة ورئيس جمهورية، وفي هذا خطر على روح دستورنا وهناك خطر على الحريات".

حكومة تقودها حركة النهضة، أو تتحكم فيها بشكل أو بآخر. وثانيها، اكتشاف هذه الأحزاب أن أعباء الحكم كبيرة ومرهقة، وأن البقاء على الربوة اسلم خاصة إذا نجحت في أن تظهر في صف "حكومة الرئيس 2" وتستفيد من عائداتها السياسية، وهو ما جعل حركة مثل حركة الشعب تكون أول من يصدر بيانا داعما للحكومة الجديدة ولخيار قيس سعيد في اختيار رئيس حكومة بمرتبة وزير أول يكون دوره تنفيذ أفكار الرئيس وأوامره.

وقال خالد الكريشي القيادي في حركة الشعب إن "اختيار قيس سعيد للمشيبي لتشكيل الحكومة هو قرار نرخب به"، وأن "المشيبي هو الرجل المناسب في المكان المناسب".

خالد الكريشي
اختيار قيس سعيد للمشيبي قرار صائب وفي الطريق الصحيح

وينتظر أن تتوسع دائرة "داعي الرئيس" من الأحزاب المشكلة للتحالف الثوري، الذي قاد حكومة الفخفاخ وفشل في الاستمرار بسبب الصراعات الحزبية، على أمل أن يستمر الرئيس في الاستفادة من دعمها السياسي، فضلا عن اعتماد وزراء وكتاب دولة (وزراء شؤون) وكادر إداري مركزي ومحلي منها. ولا يبدو أن رئيس الحكومة المكلف بفكر بالجوء إلى الأحزاب أو الائتاء على رصيدها وكوادرها في تشكيل حكومة تكنوقراط مصغرة وبربرنامج واضح لإنقاذ الاقتصاد ومنع اتساع الأزمة الاجتماعية.

لكن السبب الرئيسي لمغامرة الأحزاب بدعم حكومة تقوم على استثنائها هو منع وصول التوتر مع الرئيس إلى قرار حل البرلمان والإعلان عن انتخابات مبكرة، وخسارة الكثير من النواب (أكثر من مئة) لمواقع برلمانية كانوا حصلوا عليها بنظام أكبر البقاي، وقد لا تتوفر لهم فرصة وهي فرصة لها أن تخفف من الأعباء والانتقادات الموجهة لها من أنصارها قبل خصومها كونها عجزت عن الحكم طيلة عشر سنوات مع أن وزنها البرلماني والسياسي يسمح لها بذلك، وهي تتهرب من الحكم وتعمل على أن تدفع بشخصيات "مستقلة" لتحكم من ورائها. وهذا منطقي بعد أن أبدى أغلب خصومها دعمهم لفكرة حكومة يمسك الرئيس بمقودها بهدف تحقيق عدة نقاط، أولاها قطع الطريق أمام أي

الجدل بشأن تكليف هشام المشيشي بتشكيل حكومة جديدة في تونس، لم يكن فقط بسبب استئثار الرئيس قيس سعيد بتكليفه بدل توسيع الاستشارة مع الأحزاب وممثلي الكتل البرلمانية، وإنما لما يقف وراء ذلك من قناعات وما سيفضي إليه من نتائج على مستقبل الأحزاب والبرلمان والنظام السياسي ككل، في وقت تتحرك فيه الأحزاب بأسلوب ردة الفعل لتسجيل النقاط على الخصوم دون قراءة حساب النتائج.

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

تونس - بعيدا عن موجة المدح والهولة لدعم خيار الرئيس قيس سعيد تكليف تكنوقراط بتشكيل الحكومة، فإن عملية الاختيار كشفت عن رغبة الرئيس التونسي في عدم بناء أي تحالف مستقبلي مع الأحزاب

ففي "حكومة الرئيس 2" بعد أن فشل الرهان على "الطيف الثوري" في بناء "حكومة الرئيس 1" على قاعدة مقاومة الفساد، ليكتشف في الأخير أن رئيس هذه الحكومة تثار حوله شكوك الفساد واتهامات تضارب المصالح، وهو أمر لو استمر كان سيسم من مصداقية الرئيس ووعوده وشعاراته.

يسود اعتقاد أن الأحزاب

ستقبل بالأمر الواقع،

وأن حكومة التكنوقراط

ستكون بمثابة حل يحفظ

ماء وجه الجميع

وفيما كان الرئيس يراهن على تحالف حكومي لديه قاعدة برلمانية أوسع من منظومة ما بعد ثورة 2011، إلا أنه اكتشف أن ثورية تلك الأحزاب تقف عند حدود الشعارات، وأن تشابكها مع الفساد والبيروقراطية والرغبة في اختراق مؤسسة السلطة يجعلانها أليا في صف مقابل لخياراته بقطع النظر عن خلافه المكتشوف مع حركة النهضة والاختلاف على الصلاحيات وتناويل النصوص القانونية.

من هو المشيشي؟

كان تعيين هشام المشيشي، وهو رجل إدارة وخريج منظومة ما قبل الثورة، والسعي لتشكيل حكومة كفاءات وطنية سواء دعمتها الأحزاب أم لم تدعمها، فيه إشارة واضحة من قيس سعيد إلى أن المرحلة القادمة لن تكون مرحلة أحزاب، وأن التونسيين يكفهم ما تحملوا من صراعات وصراخ وتصفية حسابات، سرا وعلنا،

تعقيبات على زيارة الكاظمي لإيران

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



من الثابت تاريخياً أن الرئيس الراحل عبدالرحمن عارف، حين زار طهران في العام 1967، قال لشاه إيران أكثر مما قاله مصطفى الكاظمي لحسن روحاني بعشرات المرات. فقد كان صادقاً ومخلصاً في إصراره على ضرورة تعزيز العلاقة الوثيقة بين البلدين والشعبين، وفي رغبته الأكيدة في زيادة التفاهم والتلاحم ومضاعفة التبادل التجاري والثقافي والسياسي بين الشعبين الجارين الصديقين، إلى أبعد الحدود. ولكن لم يغضب منه ولم يعتب عليه أحد، وذلك لأنه كان رئيساً حقيقياً ممثلاً ثقة بنفسه وبالوطن الذي يتحدث باسمه، ومُحترماً لمركزه، وأميناً على كرامة شعبه إلى أبعد الحدود. فلم يخلع نعليه في حضرة الشاه، ولم يخاطبه بعبارة (سيدى القائد) ويده معقودتان على صدره، ولم يسمح له بأن يحته بصيغة الأمر، على مصادقة هذه الدولة ومعاداة تلك، ولا على رعاية هذا الفريق من العراقيين دون ذاك.

والعراقيون المنزعجون، اليوم، من مصطفى الكاظمي لم يعتبروا على رؤساء الوزراء السابقين، إبراهيم الجعفري ونوري المالكي وحيدر العبادي وعادل عبدالمهدي، رغم أنهم راوهم مطاطين رؤوسهم في حضرة المرشد الأعلى الإيراني، وهم صاغرون مثل تلاميذ المدارس الابتدائية في حضرة المدير يتلقون تعليماته وأوامره بكامل الذلة والمستكة، وذلك لأنهم في عيون العراقيين إمعات بلا كرامة ولا وطنية، جلسوا في مقعد الرئاسة بإرادة قاسم سليمانى وموافقة الولي الفقيه.

ولكنهم يعتبون على الكاظمي لأنه، منذ أن نجح المتظاهرون في طرد سلفه عادل عبدالمهدي واتعموا عليه بالرئاسة، وهو يطلق كل يوم وعداً يريد به أن يفتنهم بأنه الرجل المناسب القادم في الوقت المناسب، لتحقيق آمالهم في العزة والكرامة والسيادة والاستقلال.

ولكن جميع وعوده باستعادة هبة الدولة، ومحكمة قتلة المتظاهرين، وقطع دابر الفساد، واستعادة الأموال المسروقة، وضبط سلاح الميليشيات الوقحة المتعمدة على الدولة، برئيسها ووزرائها وجيشها وشعبها، وإبعاد العراق عن معارك الدول الأجنبية على أرضه، لا تتحقق، أبداً أبداً، ما دامت إيران هي الحاكمة في العراق، والحامية للميليشيات، والناهية للأموال، والمنتهكة للسيادة والكرامة الوطنية، والمخالفة لجميع الأصول.

وكان يمكن أن يكون أمراً عادياً حين يعرض الكاظمي على حسن روحاني وممدودة بغصن زيتون، ويمينهما بالسمن والعسل، لو كانت إيران هي غير إيران التي يعرفها هو نفسه أكثر من غيره من العراقيين. كان من واجبه، وقد وجد نفسه في حضرة المرشد النهائي في ما يخص العلاقة مع العراق، أن يطلب منه عدم التدخل في

والإهانة التي لحقت بالعراق، قبل أميركا، من قبل الدكتاتور خامنئي، ولا أن يتخذ أية إجراءات حادة تجاه الميليشيات التي لن تتوقف عن سلوكها التخريبي في العراق، بعد تلقيها أوامر الولي الفقيه بتنفيذ قرار الثار لقاسم سليمانى، بل إن أكثر ما يشغل الكاظمي الآن ويقلقه، هو أن يتم الرد الإيراني داخل الأراضي العراقية، في الوقت الذي يجهز فيه نفسه لزيارة واشنطن، وما يمكن أن يحصل بعدها من تداعيات. بغض النظر عن أجواء تلك المواجهة المهيمنة في طهران، وهل كان الكاظمي حزينا أم مغتبطاً بها، في كل يوم جديد يمرّ تصبح الظروف أكثر صعوبة، خاصة في الخيار بين أن يكون جريئاً شجاعاً في التغيير، عبر قرارات وسياسات وطنية سريعة، وبين المسار التقليدي لأسلافه رؤساء الوزراء، وبذلك سيكون حكم قوار العراق عليه أقسى وأمر لأنه خدعهم بالشعارات وهذا ما لا يمتنونه.



العراق ساحة لنزاعه الشكلي المفتعل مع واشنطن، بما يترتب على ذلك من ضرر يلحق باستقرار العراق، ويمنع الشركات الاستثمارية من دخوله بسبب انعدام الأمن؛ أم إن طهران تريد العراق بلا تنمية لتستنزف موارده وأمواله. وإذا كان الإمام، حقيقة، قائد مشروع تصدير "الثورة الإسلامية"، وإزالة إسرائيل، لماذا لا يرسل فرق ميليشياته هذه يقاتلون المحتل الإسرائيلي إلى جانب "إخوتهم" إخوان كتائب حماس، في قطاع غزة؟ أو ينضمون إلى رفاقهم في حزب الله اللبناني جنوبي لبنان، بدلاً من تحويل العراق إلى كتنة عسكرية مشتعلة بشعارات المقاومة، بينما حقيقتها هي القتل ونهب الأموال؟ هناك اهتمام سياسي وإعلامي بزيارات الكاظمي الثلاثية (الرياض - طهران - واشنطن) رغم أنها تقليدية، وسبق لعادل عبدالمهدي أن قام بمثلها، ما عدا واشنطن، التي أصرت على عدم دعوته، لعرقها الخفية لمفك تورطه بالمسؤولية عن قتل أكثر من سبعمئة شاب من انتفاضة أكتوبر، وسياساته في الإنعاز المذل لطهران.

الانتماء السياسي والإعلامي بالكاظمي، سببه الظرف الحساس الذي يمر به العراق، والمزاج العراقي الجديد المتبعث من دوافع وتمنيات مشروعة، بعد مسلسل الإحباطات طيلة سنوات عجاف ماضية، على أمل أن يكون عهد بداية جادة لإنهاء مرحلة الفوضى الأمنية والسياسية، وهيممة الميليشيات الموالية لطهران على مرافقة الحياة العراقية، وتحويلها إلى إقطاعات للقتل والنهب المالي.

تمنيات شعب العراق، المقهور والمحتل من إيران، عززتها شعارات الكاظمي المكثفة ذات النبرة العراقية، وإعلانه المكرر الالتزام بها بعد أن غابت عن مسامع الناس لسبعة عشر عاماً، تلقت خلالها نبرات الثار والكراهية والإحتراب الطائفي، خاصة من رئيس الوزراء المالكي، "حرب جيش الحسين ضد جيش يزيد"، مقرونة بحملات القتل والاعتقال والإختطاف.

آخر شعارات الكاظمي، التي أطلقها أمام المحتشدين من أهالي "الطارية"، إحدى ضواحي حزام بغداد التي يراد لها، بسبب تركيبة أهلها، أن تكون "جرف صخر" ثانية، وفق قوائم معدة ضد شبابها، وإعلانه بأنه رئيس وزراء لكل العراقيين، رغم أن مخاطر تداعيات الشعارات الخالية من التنفيذ، ستكون أكثر ضرراً على العراقيين من خصومهم التقليديين في الإسلام السياسي الشيعة.

لا نتوقع من الكاظمي أن يعبر عن علاءه عما واجهه خلال تلك المرافعة السريعة،

لكن أن تحصل لمسؤول العراق الأول، مصطفى الكاظمي، المعروف بلبير البتة، في أول زيارة خارجية له بعد تسلمه رئاسة الوزارة، وفي ظرف حساس، فتلك حالة لا توضع في مفاصل الشكليات، بل ترسم علامات استفهام، إن لم يصحح انطباعات العراقيين حولها بإجراءات حقيقية.

قد تختفي أهمية الشكل البروتوكولي للزيارة أمام ما يمكن تحقيقه من نتائج وإجابات جدية، حول الهجوم والأسئلة التي تشغل العراقيين، وليسوا زعماء الأحزاب الموالية للنظام الإيراني. وفي منطق علاقات الدول ومصالحها وخصوصاً المجاورة، حيث ابتلي العراق بمشاكل الجيرة مع إيران لعقود طويلة، هناك ملفات كان لا بد من التحضير لها قبيل الزيارة، وأخطرها ملف الميليشيات المهددة لأمن واستقرار البلاد، خصوصاً في هجماتها المتكررة على المراكز الدبلوماسية والمصالح الأميركية في العراق.

أكثر ما يشغل الكاظمي الآن ويقلقه هو أن يتم الرد الإيراني داخل الأراضي العراقية في الوقت الذي يجهز فيه نفسه لزيارة واشنطن وما يمكن أن يترتب على ذلك من تداعيات

هل فعل الكاظمي ذلك أسوة بالتخصيصات التي أعلن عنها حول زيارته للرياض، أم اكتفى خلال المواجهة بالاستمسا إلى تقريع "الإمام"، حول مقتل قاسم سليمانى؟ "لقد قتلوا ضيفك في منزلك واعترفوا صراحة بالجريمة وهذه ليست قضية هينة"، وتهديده بالثأر السريع من الولايات المتحدة. ولحقه بعد أربع وعشرين ساعة شمخاني رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني بقوله "الانتقام الأقسى ينتظر قتلة قاسم سليمانى وأبي مهدي المهندس"، وسط سخرية المتحدث باسم الخارجية الأميركية، مورغان أورتاغوس، من تهديداته عبر تغريداتها المثقفة، خلال وجود الكاظمي بطهران، حيث وصفته "بأنه يسعى إلى صرف الانتباه عن دور نظامه في انتهاكات حقوق الإنسان في جميع أنحاء المنطقة، مثل قتل العديد من المتظاهرين السلميين والمدافعين عن حقوق الإنسان في العراق على يد ميليشياته".

لا نعرف إن كان الكاظمي قد سال خامنئي، خلال مقابلته، لماذا يجعل من

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



لا يمكن تجاهل اللحظة التي وقف خلالها حاكم العراق الجديد مصطفى الكاظمي أمام الدكتاتور الفارسي خامنئي، في قاعة مغلقة صغيرة تبدو وكأنها داخل ملجأ في إحدى ضواحي طهران، حافي القدمين، محني الرأس، شابكاً يديه على راحة صدره بخشوع.

أخزلت هذه اللحظة الكثير من المفردات السياسية، والاجتماعية، والأخلاقية وحتى الدينية، وسقطت من خلالها جميع تبريرات اللياقة الدبلوماسية لكناكة رجل الدين الحاكم الأول في إيران، والقائد العام لقواتها المسلحة، جامع الرئاسة العقائدية والسياسية، أما الرضا بحكمه من عدمه فامر تقررته الشعوب الإيرانية المقموعة. حاكم يعيش عزلة الغرور، وحلم الإمبراطورية الفارسية الجديدة، التي يحاول فرضها بسلاح أتباعه في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وسط عزلة دولية لم تشهدها إيران من قبل.

كلما حاول العراقيون نسيان الحرب المؤلمة (1980 - 1988) مع إيران، التي أصبحت حقيقة دوافعها واضحة بعد أربعين عاماً، بنكا خامنئي خليفة مؤسس النظام الخميني جراحها، في إشعار يومي للعراقيين، شيعتهم خاصة، أن عليهم الاستسلام لولاية الإمبراطورية الجديدة بلا قرارات مستقلة وبإذعان مهين له، وتسليمه موارد بلدهم والبقاء أسرى رحمته ورحمة عصاباته جيعاً مشردين متخاصمين. وحين يظهر مسؤول عراقي جديد، عليه تحمل مسك جمر النار، إن هو أراد تخليص بلده من هذه التبعة المهيمنة.

زعماء إيران يتجاهلون أبسط تقاليد الدول وحتى الإمبراطوريات، التي تتعظ من دروس الهزائم في الحروب، وهزيمة النظام الإيراني أمام العراق ليست بحاجة إلى أدلة. رغم أن احتلال ملالي طهران لبيداده عام 2003 تم بال قوة العسكرية الأميركية وجنودها، ولم يخسر فيها الإيرانيون جندياً واحداً من جيشهم أو حرسهم الثوري.

علام النباهي والغطرسة وغلق العيون والعقول إذا؛ وعلام الشعور بوهم استمرار هذا الاحتلال رغم أن النظام الإيراني الآن في أرباب أحواله؛ ما حصل في بروتوكول مقابلة خامنئي للكاظمي، يعيد مناخ زعامات كهنة العصور الوسطى. وكان الأمر طبيعياً لو حصل لثأر من معلمي زعماء الشيعة العراقيين الموالين، حين يعبرون عن مظاهر الخضوع والانزلال أمام وكيل الإمام الغائب، فهذه طقوسهم الخاصة، لا علاقة لشعب العراق بها.

هل بعد كل هذا يمكن أن يبقى
العراقيون متفائلين بمقدمه
مثلاً كانوا ومنتظرين على
يديه ربيع العدالة والسيادة
والكرامة والخلاص من
الفقر والجهل والمرض ومن
السلاح المنفلت ومن الفساد
والعبودية والاحتلال؟

نعم، لقد أقدم الكاظمي على اتخاذ قرارات جيدة، وقام بإجراءات إيجابية رغم قلتها، منها إعادة بعض الموظفين المدنيين والعسكريين المحرومين من قبل حكومة عادل عبدالمهدي، بسبب عدم ولائهم للحشد الشعبي وللنظام الإيراني، ومحاولته إعادة سلطة الدولة على بعض المنافذ الحدودية، وإلغاء الإزدواجية في الرواتب.

ولكنه أحبط أعماله بإطلاق سراح المعتقلين من حزب الله في ما عرف بخليعة الصواريخ، وبتعيينه قاض الفياض رئيساً لهيئة الحشد الشعبي، وإعادة تعيين موفق الربيعي، وتعزيز سلطة حنان الفتاوي، وتسليم المخابر الحدودية لصهر نوري المالكي، وعدم إحالة أي من قتلة المتظاهرين على العدالة، وعدم إلقاء القبض على المتهمين باغتيال الشهيد هشام الشامي، وعدم إطلاق سراح نزاله السجون السرية التابعة للميليشيات، وعدم محاسبة أصحاب الرؤوس الكبيرة الذين اختلسوا أموالاً طائلة وتسببوا في إفلاس الخزينة، وزيارته لمقر الحشد الشعبي، وبارتدائه زي الحشديين. وأخيراً سود صحيفة أعماله بدخوله على (سيده القائد) علي خامنئي حافي القدمين، مستسلماً، فاتحاً عقله وقلبه وأذنيه لتعليقات الولي الفقيه، ليرد عليه بأن توجهاته أوامر.

فهل، بعد كل هذا، يمكن أن يبقى العراقيون متفائلين بمقدمه، مثلاً كانوا، ومنتظرين على يديه ربيع العدالة والسيادة والكرامة والخلاص من الفقر والجهل والمرض، ومن السلاح المنفلت، ومن الفساد والعبودية والاحتلال؟

بمناسبة سد النهضة.. جناية كهنة الدولة والدين



صنم احتكار الوطنية وصنم الدين. أكر: الدين لا الدين؛ فالدين من الله ولا يملك أحد تبديله أو تحريفه أو الإضافة إليه، وأما الدين فهو سلوك بشري. ويكون المواطن أكثر انتماء وإنسانية كلما اغتنى نفسه بالله، واطمان بالإيمان الذي محله القلب، وليس بالدين كسلوك ظاهري يحتمل شبهة النفاق الاجتماعي. وكلما اختلف سلوكه، زاد حرصه على مظاهر الدين. فهل يكون اختلال الأداء السياسي وفساده سببا للنظائر بالوطنية؟

الأزهر إلى خلفاء عمر عبدالرحمن وعبدالرحمن البر، أو تولاه يوسف القرضاوي المتحمس لشرع أربوغان، بل يراه جديرا بقيادة الأمة الإسلامية؛ الوصاية الوطنية لا تعترف بنضج الشعب، فتسارع إلى مصادرة حقوقه في الاجتهاد والنقاش والمحاسبة. كما تحتكر الوصاية الدينية حقوق الاجتهاد في علوم الدين، وتتجاهل حقيقة أن الدين إلهي ومطلق، وأن الاجتهاد بشري ونسبي. العلاقة بين ارتقاء الوعي والانهيال الذاتي لهذين الصنمين.

من أن يحكره الكهنة، ولكن دستور 2014 لم يقنع بالإبقاء على المادة الثانية العنصرية، وإنما أضاف المادة السابعة، وبها يبدأ الباب الخاص بالمقومات الأساسية للمجتمع، وتقول "الأزهر الشريف هيئة إسلامية مستقلة، يختص دون غيره بالقضاء على كافة شؤونها، وهو المرجع الأساسي في العلوم الدينية والشؤون الإسلامية، ويتولى مسؤولية الدعوة ونشر علوم الدين واللغة العربية في مصر والعالم. وشيخ الأزهر غير قابل للعزل..". فماذا لو انتهى أمر

السابقة التيرانية الصنافيةرية المهيبة لا أظنها غابت عن وعي المفوض الإثيوبي؛ فلم يشر إليها ولكنه اهتدى بها إلى إدراك مستوى سقف يمكن لنظيره المصري أن يبلغه. إذا فقد المواطن حقه الدستوري في محاسبة أي مسؤول، فمن حقه أن يلوذ بشعار "ليس باسمي"، إجراء للذمة، وهو أضعف الإيمان. وإذا كان قرار الحرب، كما قيل ويقال، أكبر من أن يتخذ العسكريون وحدهم، فإن إدارة أزمة مثل جزيرتي تيران وصنافير المصريتين، أثبتت كيف تكون "الكهانة الوطنية" ساحقة وباطشة، تجرف في طريقها أي أمل في كفاءة التفاوض حول قضية مصيرية، بعد الاستخفاف بالكرامة الوطنية، والرفض الشعبي، واللامبالاة بأحكام قضائية تدعم الموقف السياسي والتفاوضي لو حسنت النية، بعيدا عن منطق "لا أريكم إلا ما أرى"، في اقتراب مما قاله موبوتو سيسي سيكو رئيس زائير بعد نوبة دماء: "تعلّموا أن تطيعوا، وأن تغلقوا أفواهكم". ترتبط الكهانة الوطنية، في كثير من التجارب، بتبني شعار من كلمتين: اسم الدولة بليه وصف "أولاً". وكان أغلبهم جنرالات مسوسين بالبارانويا، ببرجات متفاوتة، وإن تشابهت نهاياتهم: هتلر، موسوليني، فرانكو، بينوشيه، موبوتو سيسي سيكو، وقد استردت البلاد بعد هروبه اسمها الأصلي "الكونغو الديمقراطية". ولا تقل الكهانة الدينية خطرا عن مثيلتها الوطنية، والدين أكبر

والاستراتيجي، ويمحو محرك البحث غوغل اسم فلسطين من خرائطه، ونحن نخوض معارك أخرى يقررها "الصنم الجديد"، وهو وصف منحه نيتشه للدولة. في كتابه "هكذا تكلم زرادشت" يقول نيتشه: "الدولة تعني أكثر الغيالات الفظيعة.. كذبا باردا يكذب هذا الغول.. الدولة تكذب على كل لسان للشعر والخير: وبأي كلام نطقت فهي تكذب. وكل ما في بها، إنما هو مما سرقت. مزيف كل شيء لديها؛ بأسنان مسروقة تعض، هي الشرسة العقور. مزيفة حتى أحشائها". ولم يقدم نيتشه تصورا لإنسان ما بعد الدولة. أكاد الآن أرفع شعار "ليس باسمنا"، ولكنني لا أدعي الكلام بلسان أي أحد، فاكثقي بقول "ليس باسمي.."، وأحار في إكمال القائمة المفتوحة على أخطار محتمة، ويسهل اختيار قضية قريبة ولتكن التنازل الطوعي عن جزيرتي تيران وصنافير المصريتين. لم يسجل التاريخ أن مسؤولي دولة، بدابة بالرئيس والقيادات التنفيذية وخبراء القانون الدولي والشيخ أحمد كريمة وصولا إلى البرلمان، تنازوا بالخرائط والوثائق والفتاوى وأشباح الأدلة والقرائن الواهية، لإثبات مزاعم بحقوق ملكية دولة أخرى لأرض يسوها العلم الوطني، ويرفع فيها اسمه. لم يخل ذلك الإحاح الجنوبي من عبث يستدعي السؤال عن كيفية إتاحة وثائق، بعضها سري للغاية، لدعم موقف تفاوضي لدولة أخرى، في توسل أقرب إلى تسول؛ لكي تتكرم الدولة الأخرى بقبول الجزيرتين.



أن يصل التهديد إلى مياه النيل فهو أكبر خطر على مصر منذ فجر التاريخ، وإلى جواره تهون أي كارثة، ولو كانت استعمارا عابرا، أو هزيمة في معركة، ما دام النهر يجري. وأمام هذه الأزمة الكبرى يشغلنا كهنة الدين، وصبيانهم من مشاريع الكهنة، بمعارك جانبية في فنون الإلهاء، عنوانها حرب البكيني والبوركني في شواطئ قرى سياحية يسمع عنها الشعب ولا يحلم برؤيتها، فيستغف هؤلآا غير البسطاء على دينهم. وفي الوقت نفسه يطمئنا، بسداجة كهنة الدولة على مستقبل المياه، من دون أن يقدموا دليلا مقنعا يرد على صلف إثيوبي رسمي يقول إن نهر النيل صار بحيرة إثيوبية. أزمنا هي ابتداء أصنام، وبعث الروح في أصنام قديمة، ولا تنصب أصنام لكي توضع في مغارات أو مخازن سرية، وإنما لتحظى بالقدس. فليس الشعب المورق بالاستبداد والمحاصر بأزمات اقتصادية وضعف الرعاية الصحية مهموما بمن تسبج، في مكان مغلق، بالمياه أو بغيره. ولكن الكهنة وصبيانهم يوحون إلى جمهورهم بأن ربي البحر مقدم على أركان الإسلام الخمسة، فترتبك الأولويات. كما يجيد كهنة الدولة ربح القلوب، ففتختر خرائط المنافع والمخازن، وفي هذا الترتيب يتراجع خطر إسرائيل، عدونا الصريح، الأول

المشروع الإماراتي في مواجهة الإحباط



محمد خلفان الصوافي كاتب إماراتي

الناس هم من يرون أن أي محاولة إماراتية تعتبر فشلا لهم لذلك يبنون سؤمهم. نستطيع أن نستحضر موضوعات عديدة قامت بها الإمارات من أجل صناعة الأمل العربي، ولعل آخرها، وليس الأخير، إطلاق "مسبار الأمل" الأسبوع الماضي مع تحديد أهداف له. ولكن عندما نتفقد أيام بعض التعليقات حول هذا الحدث، وغيره من الأحداث، نجد أنها تعبير "عاطفي" مليء بالحدق والكراهية غرضه التقليل من الجهود الإماراتية، تحديدا لأنها تسج عكس التيار، الذي يبينه أصحاب الأجدات التخريبية، خدمة لأهداف الآخرين أكثر من كونه إشكالية موضوعية، يتم مناقشتها بشكل حقيقي. خاصة وأن من يقود هذه الجدل العقيم أنظمة معروفة وأشخاص تحركهم دوافع موجهة ضد الإنسان العربي وضد الإنسانية. أي تقييم موضوعي لهذه التغيرات أو التعليقات، تخرج منه بخاصة أنهم يتعمدون تجاهل مخزون الإمارات وإرثها التنموي الكبير الذي أبهر العالم، وأنهم لا يدركون أن الإرادة الإماراتية على مدى الزمن لا تتأثر بمثل تلك المواقف السلبية؛ محاولات "الانتقاص" من همته ليست بالأمر الجديد، ولكن العبرة، من يضحك في النهاية. نحن ننظر إلى كل ما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي ضد دولة الإمارات، على أنه أبواق لقوى من خارج الإقليم العربي، لديها مخططات تهدف لإبقاء العالم العربي دون حراك، أو لصنع فتنة بين أبناء المنطقة. وهو بالنسبة للواقفين من أنفسهم، ليس أكثر من مجرد "هم" لن يوقف مساعي الإمارات وشعبها لاستنهاض الهمم العربية. دولة الإمارات واتحادها، كانا جدلاً قبل التأسيس، لكن هل الأمر لا يزال كذلك، الأمر يحتاج شجاعة الاعتراف؛ تمك الإمارات ما لا تملكه الأنظمة التي تقدم خدماتها لـ "الجماعة" والتنظيمات على حساب الأوطان. العمل بجهود وثقة، وعدم الاعتراف بالاستحصال، الجملة التي يكررها دائما الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الذي يسير بقوة "ناعمة" يدركها الإنسان والشباب العربي المحب للنجاح. ليطمئن، من يستهدف المبادرات القومية لدولة الإمارات، إلى أنها ستستمر على مواصلة دعمها للشباب العربي، بمشاريع كبرى يفخرونها بها أمام شعوب العالم الأخرى.



علي الصراف كاتب عراقي

لا أحد يستطيع أن ينكر على الرئيس الفلسطيني محمود عباس شجاعته. إنه شجاع في الحق، وشجاع في الباطل أيضا. شجاعته في الحق واضحة لكل من يعرف موقفه الصلب من حقوق شعبه الوطنية. صحيح، أنها حقوق الحد الأدنى، كما يقال، إلا أنها هي الصخرة الأخيرة التي يريد أن يعرج منها كواحد من آخر بقايا الرموز الوطنية الكبرى. رموز الرعيل الأول. أو رعييل كل التقلبات التي عرفتها القضية الفلسطينية. تستطيع أن تجادل في خياراته، ولكنك لا تستطيع أن تجادل في أن هذه الخيارات هي كل ما بقي في معادلة الممكن، وأنها قاسم مشترك عريض، وسواء أمن بإمكانية تحقيقها بالفعل أم لا، فإنه يمسك بها بكل ما أوتي من قوة، ويقف حيالها وقفة رجل شجاع، مستعد لمواجهة كل العواصف التي تحيط به. حتى أنه تمسك بالمغامرة عندما قام بطرد الولايات المتحدة، وجبروتها كله، من معادلة السلام. ورفض حتى أن يتلقى مكالمات من أي مسؤول أميركي، بمن فيهم الرئيس دونالد ترامب ونائبه وزير خارجيته. ليكشف عن أن الحق قوة من نفسه، وأنه حتى وإن لم يكن يملك دبابات ولا صواريخ ولا طائرات ولا أموالاً، فإنه قادر على أن يقول لل قوة الغضبي في العالم، لا. وأن يهددها بالسقوط على الحواشي، وأن يظهر لها أنها، كما كل قوة غطرسة أخرى في التاريخ، يمكن أن تسقط بتمرد الهامش على المركز. إلا أنه شجاع في الباطل أيضا. أمام شهود من كل أرجاء العالم، خاطب الرئيس عباس الدول الأعضاء في مجلس الأمن في 11 فبراير الماضي، ليقول لهم إنه يتحدى الجميع بأن يعثر أحد على أي مظهر من مظاهر الفساد في دولة. العالم لم يتحدا. ربما لسبب أو لعلسه. ولكن شعبه لم يفتن.

معضلة الفلسطينيين، معضلة. فهم حتى وإن راوا الفساد، ما كانوا ليجرؤوا على تحدي التحدي. ليس أمام العالم، على أي حال، خوفا على طهر قضيتهم من أن يتلوث بمجالات، حتى ليقول قائلهم: مش ناقصين بلاوي. ولكنهم يدفعون الثمن أيضا. فهناك فساد. وهو كثير إلى درجة تقرب من حد الفضيحة. جانب كبير من مكانة القضية الفلسطينية يتصل بطهرها. وجه القدس فيها لا يقتصر على أنها قضية أرض مقدسة، وإنما رجالها ونساؤها الطهر الذين قدموا من أجلها أرواحهم رخيصة على طول الخط. المنافع، المصالح والإمтиارات، لم تظهر إلا مع ظهور "الدولة" أو مشروع الدولة الفلسطينية في بعض الأراضي المحتلة. وكانت تلك صناعة قائمة بذاتها، قصت أن تجعل تلك الدولة "طبيعية" كغيرها من الدول التي يمكن أن تتابع وتشتري ويكون فيها مسؤولون فاسدون يمكن التحكم فيهم. هذه الدولة "الطبيعية" هي القائمة الآن. وهي التي يُنكر الرئيس عباس أن فيها فسادا. سوى أن شعبه يراه، ويدفع ثمنه. عيب على أي أحد، أن يربط ما بين الرئيس عباس وبين أي مظهر من مظاهر الفساد. ولكن عيب على مستشاريه أن يجعلوه بعيدا عن رؤية الصورة على حقيقتها، بينما يستطيع كل عبد فقير لله أن يسر له ولهم من الأدلة والشهادات والوقائع ما يكفي لكي يزكم الألف.

هناك مصالح. وهناك امتيازات، وهناك سوق لهذا الشيء وذلك، وتأتي معه ارتباطات، لا طهر فيها على الإطلاق. يبدو الأمر "طبيعيا" كما هو الحال في كل مجتمع، وكما في كل دولة تفكرز إلى مؤسسات راسخة وسلطة قانون متينة، وما يزال الكثير من بنيانها تجريبيا. ولكن الحقيقة هي القضية الفلسطينية لا تصلح، بسبب من طبيعتها بالذات، أن تكون "طبيعية" على هذا النحو. هناك دولة، تجريبية ومؤقتة، ولكن هناك قضية.

القديسي يحسن ألا يتلوث بفساد أي تكوينات ولا مصالح أي فئة أو مجموعة بشر من ذوي المصالح الخاصة تفرزهم تلك الدولة. "الثورة" لم تنته بعد. إذا شئت أن تأخذ بهذا النوع من الكلام. لأن القضية ما تزال في أول الطريق، ودماء التضحيات ما تزال حارة. والجرح ما يزال غائرا في الأرض وفي النفوس. وآخر ما تحتاجه قضية في هذا الوضع هو أن تنشأ على أطرافها أو في مركزها كائنات فساد. ما من أحد يمكنه أن يجني من ذلك شيئا. حتى الفاسدون أنفسهم. ففي وضع متفجر كالذي يعيش فيه الفلسطينيون، لا شيء يمكنه أن يظل راسخا، بما في ذلك المصالح والامتيازات، كل شيء يمكن أن يضع في صهوة أخرى من صحوات الزمن. الفساد بهذا المعنى، لا قيمة فيه. ليس لأنه يمكن أن يضع باول انفجار، بل لأنه يضع صاحبه على حافة الشبهات دائما. وهذا كثير في بيئة ملتزمة. السلطات الفلسطينية تعتقل الآن عددا من الناشطين الذي يطالبون بمكافحة الفساد. ومنعتهم من التجمع في رام الله. واندفع بعضهم ليستخد السالح نفسه الذي يستخدمه المعتقلون الفلسطينيون لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي: الإضراب عن الطعام. مفهومة الذريعة طبعاً. فاجهزة السلطة، لا بد وأن تكون أقنعت نفسها، بأن أي حراك شعبي ضدها، هو حراك لا يخمد "القضية". من دون أن تسال نفسها، "أي قضية، على وجه الحقيقة؟" السلطة التي تحمي الفساد، لا يمكنها أن تدافع عن أي قضية. وعندما يتحول إلى جدول أعمال، ويهيمن على مشاغل أهل المصالح، فللفلسطينيين الحق بأن يقرأوا على "القضية" السلام. الشجاعة نفسها كانت تتطلب تشكيل لجنة تحقيق وطنية في قضايا الفساد. وليس اعتقال الذين يطالبون بمكافحته. قضية بُنيت على قدسية وطهر، لا تخدعها حتى وجود شبهات بأي نمط من أنماط الفساد. فما بالك وقد أصبحت فضيحة؟ فما بالك وقد أصبحت عارا تستخدمه إسرائيل لتشويه الحقوق الفلسطينية وتشويه المدافعين عنها؟ الكيان الفلسطيني التجريبي لن تقوم له قائمة إذا ما ألقاه أهل المصالح والامتيازات في مستنقع الفساد. الصراع نفسه بين الطهر والفساد، صراع زائد عن الحاجة. الفساد الذي يقصد جني المال، ليس هو القضية. ولا يصح أن يكون شغلا من مشاغل السلطة الفلسطينية، لأنه وجه آخر للعدو الذي كان يجدر بها أن

صراع الطهر والفساد إذا أطبق على الدم الحار

تكافحه من الأساس، وأن تنأى بنفسها عنه، كما ينأى المظلوم عن ظالمه. ولأنه مشروع للهزيمة المتكررة حيال إسرائيل، يهين ويسخر من الدم الحار.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

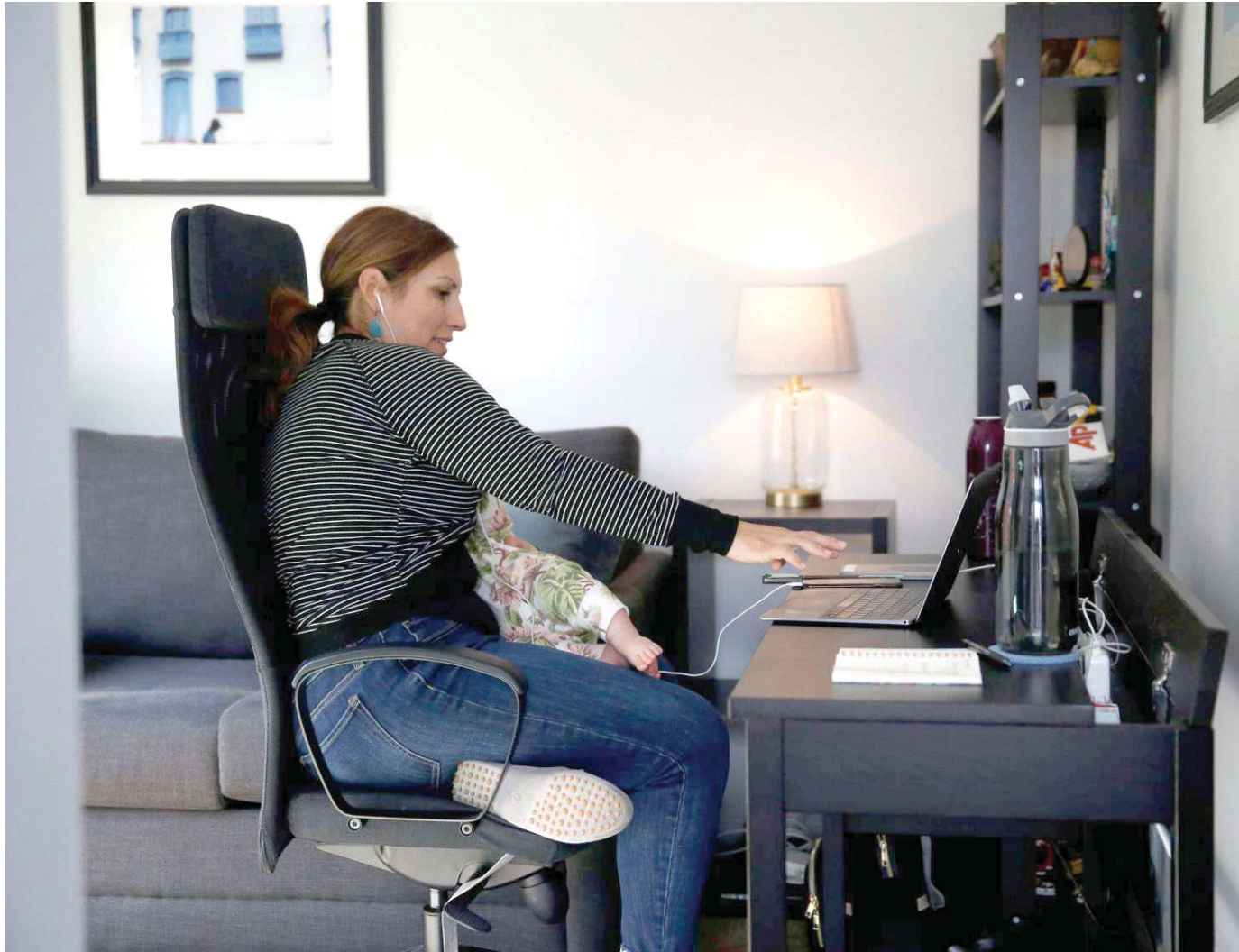
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الوباء يسرّع تحويل العمل المنزلي إلى بديل في الولايات المتحدة

هل ستقلص المؤسسات مساحة مكاتبها أم ستعتمد على المكاتب الافتراضية



فرصة للاعتناء بالأطفال

في الابتكار، ولاسيما في مجالات العمل والتعليم. كما أن أولوية رفع مهارات الموظفين وسد الفجوات الفنية من خلال منصات التعلم الافتراضية والرقمية، ستصبح واقعا لا بد منه، ويعني ذلك أن المؤسسات لن تحتاج إلى الاستثمار في البنية التحتية والخدمات اللوجستية اللازمة للتدريب المباشر. علاوة على ذلك، فإن هذه التقنيات الحديثة قد دفعت المؤسسات إلى إعادة النظر في الحاجة إلى مقر فعلي للعمل.

في عمر التحول الرقمي حيث إن ما تلحظه من مسابقة الدول للزمن لوضع أسس هذا الانتقال رهيبة جاءت في دقائق ضائعة وأرغمت الجميع على تركيزها على الأقل لتفسير بعض الأعمال والمعاملات اليومية داخل الإدارات والمؤسسات. كما أتاح اعتماد أسلوب العمل عن بعد عالما من الإمكانات غير المحدودة؛ فالتقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي والواقع المعزز تدفع إلى حدود جديدة

الإيرادات أو تنويعها وفي خفض التكاليف. أو حتى القدرة على الصمود بشكل عام في ظل هذه الظروف الاستثنائية، ما أدى كذلك إلى ارتفاع حاد في مستويات البطالة. وانخفض عدد ساعات العمل على مستوى العالم إحصائيا بنسبة 4.5 في المئة خلال الربع الأول من عام 2020، ما يعني تلاشي نحو 130 مليون وظيفة بدوام كامل. وتبعاً لذلك يمكن القول إن جائحة كورونا اختزلت عشر سنوات على الأقل

دون تغيير. أما هامش أرباح الشركات فظل في تحسن في الفصل الثاني لكنه يبقى على مستوى مئتين. ويعود ذلك بالأساس إلى عرقلة جائحة كوفيد - 19 الاقتصاد العالمي حتى وصل أثرها إلى حياتنا اليومية، حيث ومن المتوقع أن تستمر هذه الجائحة في ذلك لمزيد من الوقت. كما أثر تراجع النشاط الاقتصادي على نشاط الشركات العاملة في جميع القطاعات. وأصبحت العديد من المؤسسات تواجه تحديات حقيقية في تحقيق

سرعت الأزمة الصحية في تحويل العمل عن بعد من بديل ظرفي إلى إجراء قار بعد أن أظهرت دراسات أن نسبة كبيرة من الشركات ستبقى على عمل موظفيها داخل منازلها بعد طي صفحة الوباء وهو ما يرجح كفة تحول رقمي كبير ستشهده الإنسانية قوامه التكنولوجيا الحديثة كركيزة أساسية تشكل مستقبل العمل والاقتصاد.

واشنطن - كشفت جائحة كورونا أبعادا جديدة عن العمل المنزلي في الولايات المتحدة في خضم نسق تطوره المتسارع ما أفضى إلى إقرار عديد الشركات المحافظة على العمل عن بعد ما من شأنه تقليل الإنفاق وتحسين مردودية الوظائف وفق مهارات تكنولوجيا جديدة. وفي هذا السياق أظهرت دراسة أجرتها منظمة اقتصادية نشرت الإثنين أن غالبية كبرى من الشركات في الولايات المتحدة تعزز الإبقاء على نظام العمل عن بعد عند انتهاء الأزمة الصحية المرتبطة بفيروس كورونا المستجد في البلاد.

80 في المئة من الشركات في الولايات المتحدة ستبقى على العمل عن بعد عند انتهاء الأزمة الصحية

وأكدت الجمعية الوطنية لاقتصاد الشركات في تقريرها الفصلي أن "أثنين من أصل ثلاثة استطلعت آراؤهم موافقون تماما أو موافقون إيجابا بأن تجربة شركتهم مع وباء كوفيد - 19 ستقود في المستقبل إلى طرق توظيف وعمل أكثر مرونة في شركاتهم". وقال أكثر من 80 في المئة من المستطلعين أن شركاتهم ستبقى على درجة معينة من العمل عن بعد، حتى بعد انتهاء الأزمة. والدراسة التي أجريت من 2 إلى 14 يوليو تناولت أجواء الأعمال في شركاتهم أو صناعاتهم. وهي تعكس النتائج في الفصل الثاني والأفاق على المدى القصير. وقالت رئيسة الجمعية كونستانس هانتر إن "نتائج الدراسة التي أجرتها الجمعية الوطنية لاقتصاد الشركات تظهر تغييرات مستمرة في جو الأعمال لكن مع تحسينات لأفئة لغالبية المؤشرات

زخم الانفتاح الأفريقي يثير شهية الصين للإستثمار في البنية التحتية

بكين تطمح إلى استثمار خبرتها بتركيز بنية تحتية اقتصادية للمشروع لتسهيل التبادل التجاري

المنفعة للعلاقات التجارية بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي". وتعد منطقة التجارة الحرة الإفريقية الأكبر في العالم بتعداد سكاني يتجاوز 1.2 مليار نسمة، وحجم مبادلات تجارية تتجاوز 3 تريليونات دولار سنويا. وتطمح الدول الأعضاء في الاتحاد إلى أن تؤدي الاتفاقية إلى رفع نسبة المبادلات التجارية بين الدول الإفريقية من 16 إلى 33 في المئة من إجمالي تجارتها الخارجية. ودخلت منطقة التبادل التجاري الحر الإفريقية حيز التنفيذ في 30 مايو 2019.

وقال البنك الدولي إن اتفاق أفريقيا للتجارة الحرة المؤجل بسبب جائحة كورونا قد يعزز حال تنفيذه بالكامل، الدخل في شتى أنحاء القارة وينتشل الملايين من الفقر ويخفف تداعيات كوفيد - 19.

وكان من المقرر أن تدخل منطقة التجارة الحرة للقارة الإفريقية حيز التنفيذ في الأول من يوليو، لكن لم يتسن تطبيق ذلك بعد أن أجبر الفايروس على فرض إغلاقات واسعة النطاق للحدود وأوقف المحادثات بين الحكومات بشأن إلغاء الرسوم الجمركية. ومن المحتمل الآن أن يبدأ العمل بها من بداية 2021. ومن المتوقع أن تكبد الجائحة أفريقيا فاقدا في الناتج الاقتصادي بما يصل إلى 79 مليار دولار هذا العام وحده مع الخطر الإضافي لفقدان ملايين الوظائف.

وقال البنك في تقرير "في هذا السياق، فإن تنفيذنا ناجحا لمنطقة التجارة الحرة للقارة الإفريقية سيكون ضروريا.. إنها فرصة كبيرة لأفريقيا، لكن التنفيذ سيكون تحديا كبيرا".

الفردية سيعزز التكامل الاقتصادي بين الدول الإفريقية، مع إمكانية أن تؤدي الصين دور الميسر الرئيسي للأهداف الأوسع لاتفاقية التجارة الحرة لدى القارة الإفريقية. ومع ذلك، قال غالاتا إن الدول الإفريقية بحاجة إلى أن تواجه بشكل استباقي التحديات الجديدة التي يمكن أن تعرقل أهداف اتفاقية التجارة الحرة للقارة الإفريقية مثل مرض فايروس كورونا الجديد كوفيد - 19 الذي تكافحه العديد من الدول الإفريقية بمساعدة من الصين.

بكين تستغل نقص البنية التحتية الصلبة في أفريقيا، لتشييد الطرقات وسكك الحديد والموانئ ومعدات النقل الجوي

وأوضح الخبير أنه "مع الانتشار السريع للمرض عبر القارة، تحتاج العديد من البلدان الإفريقية إلى تعزيز بنيتها التحتية الصحية لضمان ألا يصبح المرض حجر عثرة أمام التكامل الاقتصادي القاري وكذلك ألا يصبح أزمة صحية عبر الحدود".

وتتصاعد يوميا المنافسة على الانفتاح الأفريقي وصداق الأسبوع الماضي البرلمان التونسي بالإجماع، الأربعاء، على انضمام البلاد إلى منطقة التجارة الحرة الإفريقية.

وتهدف الاتفاقية، وفق ما جاء في وثيقة المشروع التي صوت عليها البرلمان التونسي، إلى "وضع إطار شامل ومتبادل

السابق لقسم تنمية القدرات في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، إن "اتفاقية التجارة الحرة للقارة الإفريقية تتطلب ربطا قويا للبنية التحتية عبر القارة الإفريقية، وهو ما يتطلب مساعدة صينية تشد الحاجة إليها".

وأضاف أن "منطقة التجارة الحرة للقارة الإفريقية ستخلق فرصا جديدة للتعاون بين أفريقيا والصين". ولفت غالاتا خلال حديثه إلى أن "البنية التحتية الصلبة المنتشرة في أفريقيا متردية، ومن خلال دول مثل الصين التي لديها خبرة واسعة في بناء البنية التحتية، فإن ذلك سيساعد الدول الإفريقية بشكل جيد على بناء الطرقات وسكك الحديد والموانئ ومطارات النقل الجوي. إن أفريقيا القوية ستكون حليفا قويا وشريكا جيدا للصين".

وقال غالاتا إن التجارة بين الدول الإفريقية لا تشكل حاليا سوى نحو 17 في المئة من إجمالي التجارة داخل القارة. وأوضح أن انخفاض مستوى ربط البنى التحتية بين الدول الإفريقية هو السبب الرئيسي لانخفاض التجارة بين هذه الدول، مضيفا أن الصين تدعم الدول الإفريقية من خلال مبادرة الحزام والطريق.

وصرح غالاتا بأن "الصين تدعم أيضا الدول الإفريقية من خلال مشروعات فردية مثل خط سكك الحديد الكهربائي الشهير الذي قامت الصين ببنائه وتمويله والذي يصل طوله إلى 756 كم والذي يربط إثيوبيا غير الساحلية بالموانئ في جيبوتي المجاورة".

ونوه الخبير الإثيوبي كذلك إلى أن دعم الصين للدول الإفريقية في إطار مبادرة الحزام والطريق وكذلك المشروعات

ومن المرجح أن تشهد نهاية العام متغيرات كبيرة بعد مرور الأزمة الصحية حيث سيتحول التبادل التجاري الأفريقي في مصادرة أولويات النظر لدى مختلف الحكومات.

ونسبت وكالة الأنباء الصينية شينخوا للخبير الإثيوبي غيديون غالاتا قوله إن "منطقة التجارة الحرة بالقارة الإفريقية ستخلق فرصا جديدة للتعاون بين الصين وأفريقيا".

وقال غيديون غالاتا، المستشار البارز للتعاون في ما بين بلدان الجنوب التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمستشار

وجهت الصين أنظارها إلى أفريقيا حيث بالتوازي مع تزايد الانجذاب العالمي نحو هذه القارة كوجهة تجارية واعدة، وذلك بالنظر إلى التحولات المتسارعة التي ستشهدها خصوصا بعد أزمة الوباء وتنافس الدول على تنمية اقتصاداتها، الأمر الذي يثير شهية الصين لتكون همزة وصل بين هذه الأطراف من خلال توفير خبرتها في البنية التحتية لتجهيز الطرقات وسكك الحديد والموانئ ومعدات النقل الجوي.

أديس أبابا - يجمع خبراء الاقتصاد على أن المنطقة التجارية الإفريقية ستكون فرصة ثمينة لتنمية اقتصادات الدول التي تستهدف الانفتاح على القارة، فيما ستكون هذه الأهداف في



سوق أفريقية جذابة



خيرة وضبابية

مخاطر اقتصادية تقلص تدفقات الأموال الساخنة على مصر

الدخول على خط الحرب الليبية وأزمة الأمن المائي وتعثّر السياحة عوامل تربك حركة الاستثمار

ومع بلوغ احتياطات النقد الأجنبي 38 مليار دولار أصبحت مصر في وضع مالي أفضل مما كانت عليه في 2011 عقب الإطاحة بحسني مبارك. وقد انخفضت الاحتياطات من مستوى 45 مليار دولار الذي كانت عليه قبل الجائحة غير أن البنك المركزي استطاع دعم العملة المصرية التي تحسنت في يوليو بعد انخفاضها في الشهر السابق ويقول مصرفيون إن هذا التحسن ساعد في تحقيق أرباح لشعري الديون قصيرة الأجل.



زينة رزق

انتشار الوباء وتعثّر السياحة والإنفاق الحكومي تزيد الضغوط

وقال فاروق سوسة الخبير الاقتصادي في شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى غولدمان ساكس "التدفقات كانت بالفعل قرب أدنى مستويات المنحنى مما يعكس عوائد أعلى في الأجل القصير وإمكانية تحسن الجنيه في الأجل القريب الأمر الذي يجعل من تعاملات الاستثمار المال في دول تقدم عوائد مرتفعة.

وقد حققت سندات مصر الدولية أداء أفضل من بعض السندات ذات التصنيفات المشابهة في الأسواق الناشئة مثل السلطادور وسريلانكا منذ الإقبال الشديد على البيع في مارس.

وتظهر بيانات رفينيتيف أن الإصدارات المصرية التي تستحق في 2025 و 2027 تتداول بنحو 12 في المئة أي أقل من المستويات التي كانت عليها قبل جائحة كوفيد - 19.

لكن المحللين يقولون إن تدفق الأموال الساخنة، أي الاستثمارات لفترات قصيرة، لا يترجم إلى وظائف جديدة في الاقتصاد الحقيقي وربما تختفي إذا ما تراجعت العملة.

وباستثناء قطاع الطاقة، واجهت مصر صعوبات في جذب استثمارات أجنبية مباشرة وهو ما يعزوه المحللون إلى البيروقراطية وتوسع الشركات المملوكة للقوات المسلحة في قطاعات مختلفة من الأغذية إلى الأسمنت.

وقال رازا آغا رئيس قسم الاستراتيجية الانتمائية للأسواق الناشئة بشركة ليجال أند جنرال انفستمنت مانجمنت "زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة طويلة الأجل عما هي عليه سيستلزم تحسن مؤشرات أداء الأعمال والحفاظ على إطار سليم لمؤشرات كلية يمكن التنبؤ بها والاستقرار السياسي".

أثار دخول مصر ميدانيا على خط الحرب الليبية لحماية حدودها وصد مخاطر التهديد التركي لأمنها المخاوف من تقليص تدفق الأموال الساخنة المرتبطة بالاستثمار إلى البلاد نظرا للتداعيات التي قد تتبع ذلك على غرار تزايد الإنفاق العسكري وتعكر الوضع الأمني والسياحي في وقت تكابد فيه القاهرة أصلا من أزمة سد النهضة المستفحلة مع أثيوبيا.

تعزيز الاقتصاد متوقف، كل ذلك سيزيد الضغوط". ومما يزيد الضبابية أن مصر لم تتوصل إلى اتفاق مع إثيوبيا على تنظيم تدفق المياه في نهر النيل من سد النهضة الذي يهدد مواردها الرئيسي من المياه. وقال حسين مالك رئيس أبحاث الأسهم في تليمير ريسيرش "المخاطر السياسية تفاقمت".

وفي الوقت نفسه قال محللون إن من المستبعد أن تنتعش قريبا صناعة السياحة التي تمثل ما يصل إلى 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. فعلى النقيض من تونس والمغرب لم يتم إضافة مصر إلى قائمة الاتحاد الأوروبي للدول الآمنة في ما يتعلق بمرض كوفيد - 19. وفي الأسابيع الأخيرة شهدت مصر انخفاضا في أعداد الإصابات بكوفيد - 19 غير أن دبلوماسيين يقولون إن الإصابات الجديدة لا تزال مرتفعة جدا بما لا يسمح برفع التحذير من السفر إلى مصر في الوقت الحالي.

وقال علاء عقل رئيس غرفة الفنادق المصرية بمنطقة البحر الأحمر إن "حركة نقل السياح جوا إلى منتجات البحر الأحمر في تحسن منذ إعادة فتح المطارات في الأول من يوليو غير أن معدلات التشغيل العادية لن تعود قبل شهر مارس أو أبريل العام المقبل".

وأضاف أن أكثر من نصف الفنادق استأنفت العمل بعد إغلاقها شهريين وأن الفنادق التي لا تزال مغلقة ستعاود العمل على الأرجح بحلول شهر نوفمبر.

نشر قوات مسلحة في ليبيا يزيد الإنفاق العسكري، ما يراكم عجز الموازنة إلى جانب تراجع عوائد السياحة

وتوقعت الحكومة أن يبلغ معدل النمو 3.5 في المئة في السنة المالية 2020-2021 التي بدأت في يوليو الجاري غير أن وزيرة التخطيط هالة السعيد قالت في مايو إن النمو قد يتراجع إلى اثنين في المئة إذا استمرت أزمة فايروس كورونا حتى نهاية العام.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد وافق في مارس على خطة تقضي بضخ 100 مليار جنيه (6 مليارات دولار) للحد من التداعيات الاقتصادية بما في ذلك دعم قطاع السياحة وصرف مرتبات العاملين الذين اضطر أصحاب الأعمال لإبقائهم في بيوتهم وكذلك صرف منحة للعمالة غير المنتظمة.

القاهرة - أربكت تطورات الوضع الليبي بعد إقرار البرلمان المصري إرسال قواته إلى الخارج لحماية أمن البلاد من الخطر التركي المؤشرات الاقتصادية في مصر على اعتبار ارتفاع المخاوف من تصعيد عسكري على نخومها قد يكفل البلاد خسارة استثمارات كبيرة في وقت تتسع فيه إشكاليات الأمن المائي ومخاطر الوباء وتراجع السياحة.

ويقول مصرفيون واقتصاديون إن خطر نشوب حرب في ليبيا ومخاوف تتعلق بالأمن المائي وكذلك تعثر قطاع السياحة كلها عوامل قد تقضي على موجة إقبال ولبدة على السندات المصرية.

وكان البرلمان المصري قد وافق منذ أيام على أن يقوم الجيش بمهام قتالية في الخارج، إذا واصلت القوات التابعة لحكومة الوفاق الليبية المدعومة من أنقرة تقدمها نحو الشرق أي على الحدود المصرية.

وتهدد هذه المؤشرات موقع مصر الاستثماري بعد أن تمكنت من اجتذاب موجة اهتمام المستثمرين الأجانب خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة بفضل تدفق تمويل جديد من صندوق النقد الدولي وبلوغ عوائد إصدارات الدين المحلي قصيرة الأجل نحو 13 في المئة مما يعد من أعلى مستويات العائد في الأسواق الناشئة.

وكانت مصر قد حصلت على نحو 19 في المئة من سوق الصفقات بالمنطقة العربية خلال النصف الأول من العام الحالي، نتيجة هجرة رؤوس أموال صناديق الاستثمار المباشر، وفواض الاستثمارات للشركات الناشئة بالمنطقة وفق تقرير صادر عن منصة الشركات الناشئة ماجنيت.

لكن المصرفيين والاقتصاديين يحذرون من أن إغراء العائد يخفي وراءه اقتصادا ذا احتمالات نمو ضعيفة ومخاطر سياسية شديدة كما أن بورصة القاهرة انخفضت عدة أيام هذا الشهر بسبب مخاوف من التدخل في ليبيا.

وربما يؤدي نشر القوات المسلحة في ليبيا إلى زيادة الإنفاق العسكري في وقت يعمل فيه وباء كوفيد - 19 على زيادة العجز في الميزانية.

وقالت زينة رزق المديرة التنفيذية لإدارة أصول الدخل الثابت في أرقام كابيتال "من الواضح أن حزمة الدعم من صندوق النقد الدولي طمأنت المستثمرين الأجانب وأن هذا هو السبب في تحسن التدفقات من الخارج لكن المقومات الأساسية لا تزال ضعيفة".

ونسبت رويترز لزينة رزق قولها أيضا "الفايروس منتشر والسياسة متعثرة والإنفاق الحكومي، اللازم

قطاع تربية المواشي الأردني يئن تحت وطأة انهيار الطلب

معا، وتسمح باستيراد كميات تكميلية، عوضا عما يتم تصديره. وأشار مساعد الأمين العام للتسويق والجودة، أيمن السلطي، "إلى توفر 450 ألف رأس من الأغنام، و15 ألف رأس من العجول، بالسوق المحلية لعيد الأضحى، وكلاهما من المستورد والمحلي".

وأوضح أن "الإبل، الأقل استهلاكاً بالنسبة للأضاحي، بعدد يتراوح ما بين 200 و300 رأس فقط، وأن حجم القطيع الكلي في المملكة يصل إلى 13 ألف رأس، دون الحاجة إلى استيرادها".

وأضاف "تم تخصيص أماكن بيع مطابقة للشروط الصحية، وهي قريبة من المستهلك وبذلك نستطيع القول إنه مع تحديد أماكن البيع نكون قد تجاوزنا أثر كورونا على بيع الأضاحي".

وتراجع الطلب على السلع في الأسواق الأردنية، على خلفية تفشي جائحة كورونا، بعد إغلاق الأسواق المحلية لأكثر من 50 يوما واقتطاع جزء من رواتب الموظفين في القطاع الخاص، وعلاوات القطاع الحكومي.

والأردن كغيره من دول العالم، طاله أثر الأزمة الوبائية، لكن المملكة وما تعانيه من ظروف اقتصادية صعبة، دفع وزير المالية محمد العسكس، للقول إن توقعات صندوق النقد تشير إلى انكماش الاقتصاد في 2020 لأول مرة منذ عقود.

وعلى مدار العقد الجاري، نما اقتصاد الأردن بنسبة 2 في المئة سنويا بالمتوسط، رغم تعرض اقتصاد المملكة لصدمات إقليمية ودولية مطولة، أبرزها أزمة اللجوء السوري.

وتعد المملكة الأكثر تائرا بما تشهده جارتها الشرقية والشمالية، دولتا العراق وسوريا، وفصلا عن أثر لجوء أعداد كبيرة منهما إليها، فقد أدّى إغلاق الحدود لسنوات طويلة إلى تعطل العديد من القطاعات وتراجع حجم التبادل التجاري بشكل واضح.

قفزة الإصابات بالوباء تعيد المغرب إلى منعطف الإغلاق الاقتصادي

من فايروس كورونا، وتعاقب سنتين من الجفاف. جاء ذلك في عرض قدمه في اجتماع الحكومة الأسبوعي، حول الأوضاع الاقتصادية في يونيو، والتوقعات الختامية لسنة 2020. وتوقع أن يسجل النمو الاقتصادي انكماشاً لأول مرة منذ أواخر التسعينات، بحوالي 5 في المئة.

تطورات الوضع الصحي تنذر باتساع قياسي في عجز الموازنة وانكماش اقتصادي حاد

وقال بنشعبون، "إن توازنات الاقتصاد الكلي ستتأثر بشكل كبير، لاسيما على مستوى عجز الميزانية والصحاب الجاري لميزان المدفوعات". وأشار إلى تحسن العجز التجاري في يونيو، فيما شهدت تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج، والمداخل السياحية والاستثمارات الخارجية "تراجعا ملموسا".

وأوضح الوزير أنه رغم هذه التطورات، إلا أن احتياطات العملة الأجنبية تستنت بفضل تعبئة التحويلات الخارجية، كما أن سوق الصرف عرفت استقرارا دون أي تدخل لبنك المغرب.

وأضاف أنه من المنتظر أن يبلغ عجز الحساب الجاري لميزان المدفوعات نهاية العام الجاري 8 في المئة من الناتج المحلي للبلاد.

ولفت إلى أن "هذه التوقعات تبقى محفوفة ببعض المخاطر المرتبطة أساسا بتطور أزمة كورونا خلال الأشهر المقبلة، ما يستوجب المزيد من اليقظة واليقظة". وكانت الحكومة المغربية قد صادقت على مشروع قانون، يسمح لها بتجاوز سقف التحويلات الخارجية وتعليق الالتزام بفيقود الإنفاق لمواجهة التداعيات الاقتصادية الناجمة عن تفشي فايروس كورونا المستجد.

وجد قطاع تربية المواشي الأردني نفسه في مصارعة حادة مع تداعيات فايروس كورونا حيث انهار الطلب مدفوعا بنقص الطلب بشكل ملحوظ بفعل تقلص مداخيل المواطنين جراء تبعات كورونا على الوضع الاقتصادي والمعيشي ما أثار مخاوف المربين من انهيار مبيعاتهم خلال الموسم الحالي.

عمان - تزايدت مخاوف مربّي وتجار المواشي في الأردن من كساد أسواق الخرفان نظرا لقلّة الطلب وعزوف العديد من الأسر على اقتناء الأضاحي بفعل الظروف الوبائي وتأثر مداخليل الأسر.

وبات مربو وتجار المواشي في الأردن، يخشون حدوث تآثر في الطلب على أضاحي العيد خلال الأيام القليلة المتبقية، مع تراجع إجمالي الطلب على مختلف السلع الأساسية، كإحدى النتائج لتفشي جائحة كورونا.

ويأتي ذلك، بعد إجراءات مختلفة دفعت بها الحكومة الأردنية، لمواجهة تداعيات الأزمة الوبائية، تباينت آثارها على مختلف القطاعات، لاسيما وأن المملكة تعاني من ظروف اقتصادية صعبة، فرضتها أزمات المنطقة.

وانطلاقا من ذلك، يخشى تجار المواشي أن يطالهم أثر الفايروس على مبيعاتهم السنوية، خلال عيد الأضحى، الذي يعتبر موسم الذروة لمربي الثروة الحيوانية.

ولم يخف العديد من تجار وبيعة المواشي، في محافظات الشمال قلقهم من تدني مستوى مبيعات الأضاحي لهذا العام.

ونسبت الأناضول لأحدهم وهو، وقاص التسول، تاجراغنام، قوله إن "أسعار الأضاحي البلدية تتراوح بين 180 و270 دينارا (254 و381 دولارا)، بينما المستوردة من رومانيا وإسبانيا بين 145 و210 دينائر (204 و295 دولارا)". أما صالح اللويبد المساعيد، أحد تجار

المسجلة بفايروس كورونا خلال اليومين الأخيرين المغرب إلى إعادة إغلاق عدد من المدن، الأمر الذي أيج مخاوف أوساط الاقتصاد من حظر جديد قد يكفل البلاد خسائر اقتصادية أكبر خصوصا مع كثافة الحركة التجارية المرتبطة باقتراب عيد الأضحى.

وقالت وزارتا الداخلية والصحة في بيان إن هذا القرار يأتي بسبب "الارتفاع الكبير خلال الأيام الأخيرة في عدد الإصابات بفايروس كورونا المستجد، ونظرا لعدم احترام أغلبية المواطنين للتدابير الوقائية المتخذة كالتباعد الاجتماعي، ووضع الكمامة واستعمال وسائل التعقيم".

وأكدت أنه تم تسجيل 633 إصابة جديدة وهي واحدة من أكبر الزيادات اليومية في حالات الإصابة حتى الآن مما يرفع إجمالي الإصابات إلى 20278 . وأضافت أن السلطات ستستمع المواطنين من دخول بعض من أكبر مدن البلاد ومغادرتها اعتبارا من منتصف الليل لاحتواء زيادة كبيرة في حالات الإصابة بمرض كوفيد - 19.

ويشمل القرار الذي يبدأ تنفيذه الإثنين، مدنا كبرى كالعاصمة الاقتصادية الدار البيضاء (غرب) والعاصمة السياحية مراكش (جنوب) وطنجة



هاجس الحظر يخيم في الأفق

سجون أوروبا بؤر خصبة لتفريخ التطرف

ارتفاع غير مسبوق في أعداد مساجين الإرهاب يورق الحكومات الأوروبية



صعوبة في معرفة ما يحدث فعلا في ثنائيا السجون

بتحليل شخصيات 79 جهاديا أوروبا لهم ماض إجرامي، من بلجيكا وبريطانيا والدنمارك وفرنسا وألمانيا وهولندا وجميعهم إما سافروا للقتال أو تورطوا في مخططات إرهابية في أوروبا.

وبحسب التقرير، ففي السنوات الخمس الماضية توجه نحو 5 آلاف أوروبي إلى الشرق الأوسط للقتال في صفوف جماعات جهادية مثل تنظيم الدولة وجبهة فتح الشام (النصرة سابقا).

و57 في المئة ممن شملتهم الدراسة كانوا في السجون قبل أن يجنحوا إلى التطرف، فيما 27 في المئة على الأقل ممن أمضوا عقوبة في السجن، جنحوا نحو التطرف وهم خلف القضبان. ورأى الباحثون أن الجهاد للبعض، هو نوع من أنواع "التكفير" عما ارتكبه.

لا يمكن معرفة ما إذا كان قد تم استقطاب السجين للفكر الجهادي، إلا بعد مغادرته وارتكابه أعمالا إرهابية

ونقل عن علي المناصفي، وهو بريطاني - سوري من لندن قاتل في سوريا بعد أن أمضى عقوبة في السجن إثر إدانته بارتكاب هجوم عنيف، قوله، "أريد أن أقوم بعمل صالح مرة واحدة، أريد أن أقوم بشيء طاهر".

وتشير نتائج التقرير إلى تحول في طريقة عمل تنظيم الدولة، حيث أن "تنظيم الدولة لم يعد يطمح إلى أن يكون منظمة عقائدية جدا. هو يجسد الوحشية والنفوذ والقوة التي يبحث عنها هؤلاء الشبان الذين كانوا غالبا أفرادا ضمن عصابات".

وفي فرنسا نجد أن شريف شقاط الذي صدرت أحكام بحقه بسبب أعمال سرقة، قد تحول خلف القضبان إلى متطرف أدرجته المخابرات الفرنسية منذ 2015 على قائمة أمنية، وفي 11 ديسمبر 2018 نفذ شقاط اعتداء على سوق عيد الميلاد في مدينة ستراسبورغ أدى إلى مقتل خمسة أشخاص وقد قتلته قوات الأمن بعد يومين ووصفه تنظيم داعش بأنه أحد "جنودها".

وتستمر الحكومات والمراكز المختصة في تقديم العديد من المبادرات ونقل تجارب مكافحة التطرف داخل السجون بين الدول، إلا أن المعاناة تكمن في إيجاد حل عملياتي لما تظهره النتائج من تفاوت لتلك البرامج.

على اعتناق الإسلام. وبناء على ما تقدم فإن مرتكبي الهجمات الإرهابية في باريس وبروكسل وبرلين كانوا في الأصل مجرمين ثم تحولوا إلى التطرف داخل السجون وفق معادلة: يدخلون السجن مجرمين جنائيين ويخرجون منه متطرفين جهاديين.

تحالف الجريمة والإرهاب

ذكر مركز أبحاث بريطاني في تقرير نشره عام 2016 أن بعض المجرمين يرون في التطرف العنيف شكلا من أشكال التكفير عما ارتكبوه.

وأكد المركز الدولي لدراسة التطرف والعنف السياسي في تقريره الذي درس شخصيات جهاديين أوروبيين تم تجنيدهم منذ 2011، أن نشوء تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) ساهم في تقوية الرابط بين الجريمة والإرهاب.

وأضاف أن تنظيم الدولة، وبدلا من أن يتوجه إلى الجامعات أو المؤسسات الدينية، فإنه يتحول بشكل متزايد إلى السجون لتجنيد أشخاص لهم ماض إجرامي.

وتقول الدراسة التي حملت عنوان "ماض إجرامي، مستقبل إرهابي: الجهاديون الأوروبيون والروابط الجديدة للجريمة والإرهاب"، إن السجون توفر إمدادات جاهزة من "الشباب الغاضبين" الذين "نضجوا" للتطرف.

وقال مدير المعهد بيتر نيومان، واحد معدي التقرير، إن الفواصل بين الجريمة والجماعات الجهادية تكاد تختفي، مضيفا أن "السجن أصبح مهما بوصفه مكانا يحدث فيه الكثير من التواصل".

وتابع الأكاديمي "نظرا للزيادة الأخيرة في الاعتقالات والإدانات المرتبطة بالإرهاب نحن على قناعة بأن السجون ستصبح أكثر وليس أقل أهمية كإرضاء لخصبة لحركة الجهاديين".

وأكد على أن الجنوح إلى التطرف أصبح أسرع لأن "العديد من هؤلاء الأشخاص أدبوا بجرائم عنيفة، لذا فإن الفترة نحو التطرف العنيف ليست كبيرة جدا".

ورأت الدراسة أن التجنيد في السجون يسمح للجماعات الجهادية بالاستفادة من "المهارات القابلة للانتقال" بما في ذلك الخبرة في الأسلحة والتمويل الذاتي من خلال الجريمة.

وقام الباحثون في المركز الدولي لدراسة التطرف والعنف السياسي

التأهيل، تماما كما يتم مع الجريمة، وذلك لمحاصرة الأسباب التي قادتهم إلى التطرف العنيف.

أما آخرون فيرون أنه يلزم سن سياسة قضائية تجاه الإرهابيين والمتطرفين عموما، تقوم على إسكانهم الزنازين الانفرادية ونسيانهم هناك إلى الأبد، كما فعلت الولايات المتحدة مع المجرمين في التسعينات، حينما بلغت الجريمة ذروتها، وبعدها انخفضت أقل من ثلاث مرات.

ومع تزايد التهديدات الإرهابية في بريطانيا، بدأت الحكومة في وضع السجناء الإسلاميين المتطرفين في وحدات خاصة لمنعهم من إقناع سجناء آخرين بالتطرف، حيث تم فتح "مركز منفصل" جديد في فرانكلاند بالقرب من دورهام شمال شرق إنجلترا، الذي يعتبر أول مركز من ثلاثة يتسع لـ28 سجيناً.

ويتم حاليا فصل أخطر المجرمين وأكثهم تخريبا عن السجناء الآخرين للحيلولة دون التأثير عليهم وإقناعهم بالتطرف، حيث جاءت هذه الخطوة عقب توصية من دراسة للتطرف الإسلامي في السجون نشرت العام الماضي وأشارت إلى خطط مشابهة في هولندا وفرنسا وإسبانيا.

وقالت الدراسة إن عددا من السجناء الذين يتمتعون بحضور قوي، ينصبون أنفسهم "أمراء" ويمارسون نفوذا كبيرا في السجون.

وحسب رايه فإن هذا الحل في ضمان وقاية السجناء الآخرين من اكتساب أفكار متطرفة، إلا أنهم فور خروجهم من السجن يجب أن يوضعوا تحت المراقبة.

ويؤيد لويس كابريولي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفرنسي السابق إن "عزل الإرهابيين (السجناء الإسلاميين) يعد مشكلة، لأنهم سيشكلون خلية داخل السجن"، مشيرا إلى أنهم "سيخرجون من السجن وقد أضحو متطرفين أكثر من قبل".

مختلفة نحوها، قصد منع انتشار الفكر الجهادي داخل السجون.

وعينت فرنسا دفعات من المرشدين الدينيين لإقناع "المتشددون الإسلاميين" في سجونها بـ"الإسلام الوسطي"، وفي ألمانيا تحرص السلطات على مراقبة السجناء المسلمين عن كثب، وعزل المتشددون منهم عن باقي السجناء، إلا أن مراقبين يشكون في جدوى هذه السياسات، إذ لا يمكن معرفة السجن إن تم استقطابه للفكر الجهادي من عدمه، إلا بعد مغادرته وارتكابه أعمالا إرهابية.

ويقول لويس كابريولي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفرنسي السابق إن "عزل الإرهابيين (السجناء الإسلاميين) يعد مشكلة، لأنهم سيشكلون خلية داخل السجن"، مشيرا إلى أنهم "سيخرجون من السجن وقد أضحو متطرفين أكثر من قبل".

وحسب رايه فإن هذا الحل في ضمان وقاية السجناء الآخرين من اكتساب أفكار متطرفة، إلا أنهم فور خروجهم من السجن يجب أن يوضعوا تحت المراقبة.

ويؤيد لويس كابريولي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفرنسي السابق إن "عزل الإرهابيين (السجناء الإسلاميين) يعد مشكلة، لأنهم سيشكلون خلية داخل السجن"، مشيرا إلى أنهم "سيخرجون من السجن وقد أضحو متطرفين أكثر من قبل".

ويؤيد لويس كابريولي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفرنسي السابق إن "عزل الإرهابيين (السجناء الإسلاميين) يعد مشكلة، لأنهم سيشكلون خلية داخل السجن"، مشيرا إلى أنهم "سيخرجون من السجن وقد أضحو متطرفين أكثر من قبل".

ويؤيد لويس كابريولي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفرنسي السابق إن "عزل الإرهابيين (السجناء الإسلاميين) يعد مشكلة، لأنهم سيشكلون خلية داخل السجن"، مشيرا إلى أنهم "سيخرجون من السجن وقد أضحو متطرفين أكثر من قبل".

ويؤيد لويس كابريولي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفرنسي السابق إن "عزل الإرهابيين (السجناء الإسلاميين) يعد مشكلة، لأنهم سيشكلون خلية داخل السجن"، مشيرا إلى أنهم "سيخرجون من السجن وقد أضحو متطرفين أكثر من قبل".

ويؤيد لويس كابريولي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفرنسي السابق إن "عزل الإرهابيين (السجناء الإسلاميين) يعد مشكلة، لأنهم سيشكلون خلية داخل السجن"، مشيرا إلى أنهم "سيخرجون من السجن وقد أضحو متطرفين أكثر من قبل".

ويؤيد لويس كابريولي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفرنسي السابق إن "عزل الإرهابيين (السجناء الإسلاميين) يعد مشكلة، لأنهم سيشكلون خلية داخل السجن"، مشيرا إلى أنهم "سيخرجون من السجن وقد أضحو متطرفين أكثر من قبل".

ويؤيد لويس كابريولي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفرنسي السابق إن "عزل الإرهابيين (السجناء الإسلاميين) يعد مشكلة، لأنهم سيشكلون خلية داخل السجن"، مشيرا إلى أنهم "سيخرجون من السجن وقد أضحو متطرفين أكثر من قبل".

ويؤيد لويس كابريولي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفرنسي السابق إن "عزل الإرهابيين (السجناء الإسلاميين) يعد مشكلة، لأنهم سيشكلون خلية داخل السجن"، مشيرا إلى أنهم "سيخرجون من السجن وقد أضحو متطرفين أكثر من قبل".

ويؤيد لويس كابريولي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفرنسي السابق إن "عزل الإرهابيين (السجناء الإسلاميين) يعد مشكلة، لأنهم سيشكلون خلية داخل السجن"، مشيرا إلى أنهم "سيخرجون من السجن وقد أضحو متطرفين أكثر من قبل".

ويؤيد لويس كابريولي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفرنسي السابق إن "عزل الإرهابيين (السجناء الإسلاميين) يعد مشكلة، لأنهم سيشكلون خلية داخل السجن"، مشيرا إلى أنهم "سيخرجون من السجن وقد أضحو متطرفين أكثر من قبل".

ويؤيد لويس كابريولي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفرنسي السابق إن "عزل الإرهابيين (السجناء الإسلاميين) يعد مشكلة، لأنهم سيشكلون خلية داخل السجن"، مشيرا إلى أنهم "سيخرجون من السجن وقد أضحو متطرفين أكثر من قبل".

وبين سجناء لديهم ميول نحو التطرف، حيث تخطت إدارات السجون المعتقلين المتهمين بقضايا إرهابية مع سجناء الحق العام، ما يمكن المتطرفين من ربط علاقات اتصالية مباشرة مع القلة والمغتصبين ومدمني المخدرات الذين يحملون عادة سلوكيات عدوانية.

ويعرف المتطرفون الإسلاميون خاصة كيف يستقطبون هؤلاء السجناء الجنائيين، الذين لا يملك معظمهم سوى مستوى تعليمي محدود، ومن أوساط دخل محدود عادة، حيث يعملون على إدخال الواحد منهم في شبكتهم الاجتماعية تدريجيا، ثم يدعونه لحضور حلقاتهم الدينية حتى يصبح مقتنعا تماما بالفكر الجهادي، وبمجرد خروجه من السجن تنتقل الأفكار التكفيرية التي تلقاها في السجن إلى حين التطبيق على أرض الواقع.

فمعظم الهجمات في فرنسا، التي يحتل فيها السجناء المسلمون 70 في المئة من الجنائيين المحبوسين هناك، نفذها سجناء سابقون، ولم يعرف عن بعض من نفذوا الهجمات في أوروبا بشكل عام، أي نشاط ديني، بل إن غالبيتهم كانوا متهمين في قضايا جنائية قبل أن يتحول نشاطهم داخل السجون، ومن أشهر هؤلاء، أميدو كوليبالي، الذي نفذ الهجوم على صحيفة تشارلي إيبودو الفرنسية مطلع عام 2015.

ونفس الشأن تشكو منه بريطانيا وبلجيكا وألمانيا، وأيضا هولندا، حيث لا يخفي مسؤولو المؤسسات السجنية هناك قلقهم من انتشار الفكر المتطرف داخل مؤسساتهم السجنية. وبعدها أصبحت الظاهرة تثير القلق، أقرت مجموعة من الدول سياسات

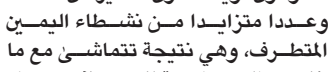
ليس أمرا جديدا أن يلعب السجن دور الحاضن للتطرف، فقبل عقود اكتشف الإسلاميون المصريون واليمن المتطرف الألماني والاستقلاليون الأيرلنديون أهمية السجن في تدعيم حركاتهم وتأسيس أيديولوجياتهم. ورغم مساعي الحكومات العربية كما الغربية في مكافحة هذا الفكر عبر التنوع في طرق المقاربة السجنية لمساجين التطرف سواء كان إسلاميا أو يمينيا، مثل السجن مصدر إلهام للأفكار في الخارج، إذ تعترف كل هذه الدول بأن فك الارتباط يتطلب وقتا ولا يكون ناجحا في جميع الحالات.

لندن - أظهرت دراسة شملت 10 دول أوروبية أنه لم يسبق أن وجد في سجون القارة عدد من المساجين بهذا الارتفاع على خلفية قضايا إرهابية، ما يطرح مجموعة من التحديات للمقاربة السجنية التي يجب اعتمادها داخل المؤسسات السجنية: هل يجب تجميع الموقوفين؟ هل يجب توزيعهم على الوحدات العامة؟ هل يجب عزلهم؟ يوجد مدافعون عن كل خيار، لكن توجد نزعة لتنويع طرق التعامل مع إبلاء اهتمام خاص بالمساجين الأكثر خطورة (يتم تجميعهم أو فصلهم باختلاف الدول)، في حين يتم تفريق المساجين الأقل خطورة.

ووفق هذه الدراسة التي أنجزها المركز الدولي لدراسة التطرف التابع لجامعة كينغ في لندن، وساهم فيه خبراء معروفون في المجال، "لم يوجد سابقا هذا العدد من المساجين المدانين على خلفية جرائم مرتبطة بالإرهاب منذ بداية اللفية".



لويس كابريولي
عزل الإرهابيين يعد مشكلة لأنهم سيشكلون خلية داخل السجن



بيتر نيومان
الفواصل بين الجريمة والجماعات الجهادية تكاد تختفي

وبيئت الدراسة أن المساجين متنوعون، ويشملون الكثير من النساء وعددا متزايدا من نشطاء اليمين المتطرف، وهي نتيجة تتماشى مع ما خلصت إليه دراسة للمركز نفسه عام 2010، فيما يمثل الجهاديون 82 في المئة من إجمالي المساجين المعنيين.

وتأتي فرنسا على رأس هذه الدول بثلاثي المساجين (549 من إجمالي 1405)، تلتها إسبانيا (329) ثم بريطانيا (238) وبلجيكا (136)، أما بقية الدول، ففيها أعداد من رقبين فقط (السويد، هولندا، النرويج، الدنمارك) أو لا توجد فيها إحصائيات متكاملة (ألمانيا واليونان).

وأقرت هذه الدول بأنها تواجه صعوبة في معرفة ما يحدث فعلا في ثنائيا السجون، فيما تذكر الدراسة أنه "قبل وقت طويل من تشكل قيادة تنظيم الدولة الإسلامية بسجن بوكا في العراق، مثلت السجون مركز ثقل لكل الجماعات الإرهابية تقريبا في الحقبة الحديثة".

واحتوت الدراسة بعض التوصيات أيضا، تدفع جميعها إلى جعل السجون على رأس الأولويات.

ورغم "الوعي بأن إنفاق المال على السجون مسألة لا تحظى بشعبية كبيرة"، دعا الباحثون الحكومات والرأي العام إلى "تفهم أن الحفاظ على النظام والأمن في السجن يمثلان استثمارا مهما لمكافحة الجريمة والإرهاب".

وشددوا على أنه "لا يوجد برنامج ناجح أو أداة تقييم تعوض غياب عدد كاف من الموظفين، والفضاء والموارد الضرورية".

بنية التطرف

يعزو خبراء ارتفاع ظاهرة التطرف داخل السجون الأوروبية أساسا إلى عامل الخلط بين سجناء الحق العام

ممثّل مصاب بجنون العظمة يتقن استمالة الشباب

محمود حميدة

فنان مصري يستهويه العصيان



أحمد حافظ
كاتب مصري

● الشباب المصري يلقبه بـ"الإمبراطور"، بحكم ارتباط هذه الكلمة بأول أعماله السينمائية. أما مشكلته في الوقت الراهن، فتكمن في أن مزاجه أصبح يتحكم في غيابه أو حضوره الفني.

● أدوار حميدة التي يؤديها أمام الكاميرات، لا يمكن أن تمر دون أن تترك صدى اجتماعيا واسعا، لإصراره على خوض تجارب فنية تلامس الشارع وهوموه.

سوق الحيوانات والبقوليات بإحدى قرى محافظة بني سويف، والتحق بكلية التجارة ومنها انتسب إلى فرقة المسرح الجامعي.

كان يقوم ببعض الأدوار التمثيلية بين أرتة القرية التي يعيش فيها، وكلما نال إعجاب الحاضرين تشجع لدخول عالم الفن والوقوف أمام الكاميرات، وفي خضم هذه الظروف لم تكن تعجبه حياته وسط الزراعات، وبين مجتمع يعيش في العصور الوسطى، فكريا وثقافيا، وكل يوم تراوده أحلام الهروب إلى بيئة ينعم فيها بالحرر والنجومية.

لجأ إلى تعلم الرقص كمدخل لإعادة ضبط مسار حياته، وإثبات أنه قادر على العصيان والتمرد على كل ما يقف في طريقه ويتعلق بالعادات والتقاليد، ونجح في المهمة حتى تعرف عليه المخرج التلفزيوني أحمد خضر وقدمه في مسلسل "حارة الشرفاء" بعدما شاهده في أحد قصور الثقافة وهو يجسد أحد الأدوار المسرحية، ومن بعدها اختاره المخرج طارق العريان ل أداء دور مهم في فيلم "الإمبراطور" أمام الراحل أحمد زكي.

التمثيل بالمهموم

ما سهل طريقه نحو النجومية أنه شخصية ذات ثقافة واسعة، حيث عُرف عنه حب القراءة وبالأخص الشعر والأدب، وهو صاحب نظرية

"التمثيل بالمهموم"، بمعنى أنه لا يستطيع تجسيد شخصية، إلا إذا كان ممثلا بالمهموم ليفرغها في الدور الذي يؤديه، لذلك تجده نادر الابتسام في الأعمال الفنية، وإذا ابتسم تشعر وكأنه يتصنع. فرض نفسه بموهبته، ووضع ضمن قائمة كبار النجوم، وبرهن

حميدة لا يترك مناسبة إلا ويؤكد أنه مصاب بجنون العظمة، ومنذ صغره كان يتعالى على والده، ما تسبب له في مشكلات وأزمات عائلية استغرقت سنوات من القطيعة

حقق خلال هذه الفترة نجومية، لكن ذلك لم يمنعه من مشاركة الشباب في الثورة على الفساد الذي تسبب في المزيد من الفقر وكس القبضة الأمنية ضد الحركات الشبابية والأحزاب والائتلافات المستقلة والجامعات.

لا يحب حميدة بإمكانية أن تتسبب مواقفه السياسية في خسارة شريحة واسعة من الجمهور، لأنه يدرك قيمة التمرد الذاتي في صناعة نجم، سواء كانت النجومية فنية أو اجتماعية، وحتى إذا نصحه مربيون بضرورة تضيق قاعدة العداء، لا يفتن، لأنصار عبدالناصر والسادات ومبارك والإخوان.

أثرت البيئة الاجتماعية التي عاش فيها حميدة فترة طفولته وشبابه، على أن يكون شخصية متمردة، فهو الذي دخل مجال التمثيل رغمًا عن عائلته التي كانت ترفض بشدة هذا المسار، وأرادت أن تتحكم في رغبته بذريعة أن الفن يخالف العادات والتقاليد العائلية، حتى قرر أن يمتح نفسه الاستقلال الذاتي.

عاش حياة بسيطة بكل تفاصيلها وتعقيدات، وفي نفس الوقت كان ينتمي إلى عائلة أرستقراطية، وأثر التباين في شخصيته بالتنوع والإبداع، فقد كان فلاحا يشارك والده في الحقل، ومارس التجارة في

كثيرة هو في غنى عنها، ومن الطبيعي في هذه الحالات أن يُنكر التهمة التي تطارده لتبيض وجهه والحفاظ على شعبيته، لكن حميدة لا يترك مناسبة إلا ويؤكد أنه مصاب بجنون العظمة، ومنذ صغره كان يتعالى على والده، ما تسبب له في مشكلات وأزمات عائلية استغرقت سنوات من القطيعة.

بلغت درجة تمرد أنه أعلن مقاطعة "الثوابت والمبادئ"، لأنها تكبل أي إنسان عن أن يكون حرا طليقا يمارس حياته بما يرضيه وحده، حتى لو كانت البيئة المحيطة به لا تسمح بأقواله أو تصرفاته، فلن يغلف شخصيته بأخرى تدعي الفضيلة وتعمل ألف حساب لغضب الناس، لأن هؤلاء ليس لهم علاقة بحياته.

وجدت فئة من الشباب تتمرد على المجتمع بطوقسه وأعرافه، في شخصية حميدة، القدوة للحرر من هيمنة الموروثات، وأن الناس وحدهم من يحددون نمط حياة الفرد، لذلك تجد أن أغلب الذين يدافعون عنه ويمجدون أقواله المتمردون. وهو تماهى بذكاء شديد مع الشباب، وأصبح يوجه خطابه إليهم ويلعب على وتر غضبهم من حتمية التحرر من فكرة القدوة، مهما بلغت مثالية الشخصية، لأن الجمهور أنكى من أن تعامله كطفل، وتحدد له الصواب من الخطأ.

جنون العظمة

يصعب أن يخرج الفنان على الرأي العام، ويقول إنه مغرور ومتكبر، باعتبار أن هذا الأمر قد يسبب له أزمات

رأيه في المشاهد الجريئة لا يزال تهمة تطارد حميدة طوال الوقت، بعد أن دافع عن حتمية إدراجها في الأعمال السينمائية، طالما أن هذه الأفعال موجودة في الواقع، وزاد على ذلك بتأكيد أنه لا يمانع تجسيد دور فنان مثلي

الفنان والتأثير السياسي

يصعب أن تجد في قاموس حميدة ثناء على الأنظمة السياسية السابقة، لأنها وفق رأيه تعمدت صناعة العداء مع الشباب، واستعانت بأهل الثقة على حساب أهل الخبرة. وقد يعتقد البعض أن هذا الكلام يستهدف نفاق الفئات الشبابية لتحقيق المزيد من الجماهيرية، لكن في الحقيقة حميدة شخص ثائر سياسيا ضد أي كيان أو سلطة تحتكر المشهد، وتظن أنها الأفضل.

كان من أوائل الفنانين الذين دعموا ثورة 25 يناير 2011 لإسقاط نظام حسني مبارك، رغم أنه

خلق لنفسه مكانة بطبيعته الحادة، حتى أصبح له جمهوره الخاص الذي يستمتع ببراءة وتمثيل ومواقف هذا المتمرد، ويصعب أن يخرج في لقاء إعلامي دون جدل، إذ يعتمد النش في قضايا شائكة وموضوعات مثيرة بعيدة عن طبيعة عمله كفنان.

أدواره التي يؤديها أمام الكاميرات، لا يمكن أن تمر دون أن تترك صدى اجتماعيا لإصراره على خوض تجارب فنية تلامس الشارع وهوموه، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، ومع أنه وقف أمام مخرجين وفنانين كبار أخفقوا في ترويضه ووقف عدائه وتمسكه بأن يحصل لقب الفنان الذي يستهويه العصيان.

يكفي التدقيق في شخصية حميدة لاكتشاف أنه راهب في معبد محاط بالخطوط الحمراء. كثيرا ما تتسعر بانه يفضل الانطواء من شدة رفضه لكم التصرفات التي تحدثت والإقوال التي تصدر والمفاهيم التي تعتق، وهو غير راض عنها، سواء منها ما يرتبط بمهنة الفن أو ما يتعلق بالطقوس العامة.

بلغت درجة الرهينة أنه يدرك أن الله خلقه ليعبده بالتمثيل، لذلك يرى أن الفن في حد ذاته مهنة مقدسة، وهو غير مقتنع بأنه رسالة، ومن شدة دفاعه لجأ إلى إصدار مجلة تحمل اسم "الفن السابع" لتكون منبرا إعلاميا يتحدث باسم هذه الصناعة، لا أن تنتقل من الصحف والفضائيات أن تتناولها بالخبر أو بالشئ.

يُعرف بانه الممثل الذي يمثل له لسانه أكبر أزمات حياته من شدة جراته وكراهيته لنفاق الجمهور، فهو لا يجيد لغة التسنع أو الادعاء، بل يعترف من أول وهلة بأمور تبدو صادمة للرأي العام، لكنه يبادر بالقول "من لا يحترم صراحتي لا يستحق احترامي".

لا يخشى حميدة تعرضه لهجوم شرس، أو تناثر حياته الفنية بتصريح صحافي أو لقاء تلفزيوني صادم، طالما أنه مقتنع برأيه، ولو كان مغايرا لتوجهات وأفكار قطاع كبير من الجمهور، بحكم العادات والتقاليد والموروثات القديمة، إذ يعتبر أن كل ذلك لا يعنيه، وما يشغله فقط أن يكون صادقا مع نفسه.

وما زال رأيه في المشاهد الجريئة تهمة تطارده طوال الوقت، بعد أن تحدث بلغة الحماسي الذي يدافع عن حتمية إدراجها في الأعمال

لم يكن يرفض أي دور يُعرض عليه تيمنا بتصيحة عادل إمام الذي طالبه بالمواقفة على كل الأعمال ولو كانت هامشية، لحين الوصول إلى مرحلة القبول أو الرفض، وكان يشارك في ثلاثة أو أربعة أفلام في العام الواحد، لكن فلسفته تغيرت تدريجيا، حتى أنه أصبح يقبل العمل الذي يقتنع به.

مشكلة حميدة في الوقت الراهن، أن مزاجه أصبح يتحكم في غيابه أو حضوره الفني، حيث أخفق في فصل تركيبته الشخصية عن العمل. فمثلا، لو عُرض عليه دور مثالي في فيلم فكرته استثنائية وكان مزاجه سيئا لا يقبله مهما بلغ المقابل المادي، حتى أصبح التمرد يطارده في أدق تفاصيل حياته، لدرجة أنه يصف نفسه بـ"السخيف" لإخفاقه في عدم تجاوز هذه الصفة.

وضع نظرية "الدفع مقابل الظهور"، حيث ما زال يتباهى بأنه أول فنان يظهر في الإعلام بدون مقابل، ما جعله يتهم بالتجارة بشهرته ودعاه كثيرون إلى انتقاء كلامه لتجنب خسارة الناس، لكنه رد بالقول "خسارة الأشخاص لا تؤلمني وتتسق مع شخصيتي".



أحمد حافظ

نساء سوريات يتحدين الحرب والمجتمع بكتابة القصص

«ليلكي غامق» قصص نسوية تحكي الواقع بعيون مختلفة



كتابة المرأة لها صدق خاص (لوحة للفنانة نور بهجت)

الرمزية لتكون مسرحاً لأحداثها، ولكنها عبر تلك القصة تروي واقعا ملموسا وحقيقيا تعيشه بعض البلدان وخاصة البلدان العربية.

سجانه زوج، لتنتهي حياتها بالموت شنقا، وتعتبر تلك القصة واحدة من آلاف القصص التي تعيشها المرأة قهراً وظلماً في حالات كثيرة، وتموت دون أن يعلم

صاحبة قصة "قف وعيناك في الأرض"، وهي أقصر قصص المجموعة وأكثرها تكثيفاً واختزالاً، لدرجة أنها تشبه النثر في الكتابة، والمشهد السينمائي في التخيل، وحاولت الكاتبة عبر قصتها نقل صورة لمدممة شرسة وعملية اغتصاب تتعرض لها سيدة برفقة رجل.

أما أصالة القسام خريجة كلية الآداب فشاركت بقصة "لو أنني سألتها عن الطقس"، ويمكننا اعتبارها قصة نسوية بامتياز، دون نواح أو بكاء، وتحكي فيها عبر مشهدية شبه سينمائية حكاية فتاة "عطشى للحب، تستجدي ظل رجل يقبها شمس الصيف الحارقة".

فيما شاركت بعض المتدربات ممن لم يسبق لهن أن كتبن في مجال القصة؛ مثل ميليا حسن، وهي سيدة عملت لسنوات طويلة في حياكة الألبسة، ثم اتجهت إلى القراءة ومن ثم إلى الكتابة بتشجيع من عائلتها (بناتها) وقدمت قصة بعنوان "فساتين وستائر"، حاولت عبرها سرد تجربة إنسانية صادفتها أثناء عملها في الخياطة، مقدمة لمحة تفصيلية أنيقة عن تلك المهنة التي زاولتها قرابة ثلاثين عاماً من حياتها، والملاحظ أن الكاتب خليل صويلح قد اقتبس منها عنوان المجموعة "ليلكي غامق".

وقدمت فاطمة سيد محمد قصة بعنوان "خمسة أيام"، حاولت من خلالها سرد أحداث قصة حقيقية حصلت في مدينة تدمر الأثرية وتحديداً في نقطة عسكرية بالقرب من المطار، حين حاصر داعش لمدة خمسة أيام مجموعة من العساكر السوريين، الملفت في القصة أن الكاتبة جعلت من حسن، وهو أحد الجنود المحاصرين، صاحب القصة وراويها، ويبدو أن السرد جاء على هذا الشكل في محاولة من الكاتبة لتوخي الصدق، فالقصة حقيقية كان قد رواها حسن لفاطمة لتقوم بكتابتها أو تدوينها.

وكتبت رنا طه خريجة كلية الحقوق، والتي سبق أن تخرجت من معهد أدهم إسماعيل للفنون التشكيلية، في قصتها "فشل"، حول حمام يعمل مستشاراً قانونياً لمنظمة تناهض العنف ضد المرأة، ولكن رغم ذلك يتعامل مع زوجته بعقلية شرقية بحتة، فهو لا يكتفي بتدميرها والقضاء على مستقبلها وسمعتها، بل ويستمر ذلك في الحصول على لقب سفير للنوايا الحسنة وأكبر مدافع عن حقوق الإنسان، كما تشير إلى ذلك نهاية القصة.

أما فاطمة تلمساني فتكتب في قصتها "اللجوء إلى الحالة صف"،

عن تجربة سيدة مع مواقع التواصل الاجتماعي، تحديداً فيسبوك، كمكان ينقلها إلى العالم الخارجي بعيداً عن عالمها الواقعي، فهي سجيبة بيت

تعيش المرأة السورية في ظل ثقافة مجتمعية تحرمها حقها في المساواة مع الرجل على كافة الأصعدة، وتأتي التجربة الثقافية والمعرفية التي تتخذها بعض الجمعيات النسوية المستقلة، لتمكن المرأة وتوسع دورها وتغير صورتها النمطية، وفي هذا المجال نجد جمعية "تاء مبسوطة" السورية المستقلة، وهي من الجمعيات النسوية الرائدة، وتعد ورشة كتابة القصة القصيرة أحد نشاطاتها المتعددة.



لامي طيارة
كاتبة سورية

احتفلت جمعية "تاء مبسوطة" منذ أيام بمسردور مجموعتها القصصية الأولى "ليلكي غامق" وهي عبارة عن مجموعة قصص قصيرة جاءت نتاجاً لورشة الكتابة السردية التي أقامتها الجمعية في فترة سابقة من العام 2019، وصدرت بالتعاون مع الهيئة العامة السورية للكتاب ممثلة بالكتور ناثر زين الدين.

المجموعة شاركت في كتابتها سيدات سوريات بعضهم سبق وأن كتبن في الأدب ونشرت لهن كتب وأخبارات جديداً

أشرف على الورشة الروائي والشاعر السوري خليل صويلح، الذي سبق وأن حصل على جائزة الشيخ زايد للكتاب في فرع الأدب، عن روايته "اختبار الندم" (2018)، وهي رواية رصدت الواقع السوري الحالي إبان الحرب، وهي ليست الجائزة الأولى التي يحصل عليها الكاتب فقد سبقتها بسنوات روايته "وراق الحب" 2009 التي توجت بجائزة نجيب محفوظ ضمن المسابقة التي تنظمها الجامعة الأميركية في القاهرة.

تجارب أدبية

تأتي مبادرة "تاء مبسوطة" لإقامة ورشة الكتابة السردية كهدف من أهداف تمكين المرأة على صعيد الثقافة والمعرفة، في محاولة جادة لالبتعاد عن الصورة النمطية التي وسمت بها المرأة وكرسيتها إلى حد ما الدراما السورية، مفيدة إياها بالدور المنزلية وبعض المهن النسوية، وهي ليست الورشة الأولى للجمعية على صعيد الثقافة والكتابة، فقد سبق لها وأن أقامت ورشة للكتابة المسرحية، أشرفت عليها الأستاذة ميادة حسين وكانت نتيجتها أيضاً كتاباً، بالإضافة إلى ورشة كتابة السيناريو، وورشة الصحافة التي روعي فيها موضوع الجندر في التغطية الصحافية خلال الحروب.

سير لأهم النساء الجزائريات على مر التاريخ

وعدهن مجهول. لم يغفل خياطي في عمله التاريخي الدور الكبير الذي قامت به المرأة خلال فترة الاحتلال الفرنسي خاصة في مجال التعليم.

واستعرض أيضاً مسار نساء من الحركة الوطنية مثل ايميلي بوسكان زوجة مصالي الحاج وخيرة بلقايد وأيضاً نساء من الحزب الشيوعي الجزائري والحركة الوطنية، وأنشأت هذه الأخيرة جمعية النساء المسلمات التي ترأسها ماميا عبدالعالي ونفيسة حمود.

يوجد متصفح الكتاب معلومات عن مناضلات ومجاهدات مثل جميلة بوحيرد وحسنية بن بوعلوي وجميلة بوباشا وسامية لخضيري وزهرة ظريف وجاكلين قروج واني ستينز، ويشير كذلك في صفحاته إلى نساء كن ضمن فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا وأسماء أوروبيات ساندن الثورة التحريرية، كذلك يذكر المحكوم عليهن بالإعدام واللواتي كن عرضة للتعذيب والاغتصاب وشهيدات معسكرات الاعتقال الخاصة بالنساء.

وخصص الكتاب فصلاً لمرحلة ما بعد الاستقلال بإبراز أسماء صحفيات وسياسيات وأديبات وفنانات ورياضيات.

وتأثيرها في مختلف ميادين الحكم خلال الدولة الرسمية. كما دون الكاتب أسماء لنساء برزن خلال الحكم العثماني مثل فاطمة تاووزوغرت (1544 - 1641) وهي أول امرأة تحكم الأوراس بعد الكاهنة. كما ساق الكتاب أمثلة عن دور المرأة في حقبة الاستعمار الفرنسي (1830 - 1954) من بينهن لالا فاطمة انشومر (1830 - 1886)، وهي من وجوه مقاومة الاستعمار في منطقة القبائل، وكذا نماذج عن نساء في المحيط الأسري للأمير عبدالقادر، مثل رقية بنت الحرمة التي ساهمت في قيام انتفاضة أولاد سيدي الشيخ. كما تطرق إلى نساء قام الاستعمار بنفيهن

وحي من وجوه مقاومة الاستعمار في منطقة القبائل، وكذا نماذج عن نساء في المحيط الأسري للأمير عبدالقادر، مثل رقية بنت الحرمة التي ساهمت في قيام انتفاضة أولاد سيدي الشيخ. كما تطرق إلى نساء قام الاستعمار بنفيهن

الكتاب تطرق إلى سير نساء مؤثرات تاريخياً من ملكات ومناضلات وصحافيات وسياسيات وأديبات وفنانات ورياضيات وغيرهن

الجزائر- أعاد البروفيسور مصطفى خياطي في مؤلفه الجديد الموسوم بـ "نساء تركن بصمات في تاريخ الجزائر" إلى الذاكرة مسارات المرأة الجزائرية

في فترات تاريخية متباينة. بدءاً من العصور القديمة إلى الوقت المعاصر، في نوع من التقويم شمل أسماء بارزة لمناضلات وسياسيات وراهبات وفنانات ورياضيات.

يعطي هذا المؤلف، الصادر عن منشورات المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار بالجزائر، نبذة عن حياة نساء تركن آثاراً في تاريخ الجزائر، بدءاً من الأميرة القرطاجية صوفونيسبا (235 ق م - 203 ق م).

كما قدم الكاتب نماذج نساء من العصور القديمة محاربات وراهبات وكذا نساء دولة مثل كليوبترا سيليني الثانية (40 ق م - 6 م) زوجة يوبا الثاني والأميرة والكاهنة والمحاربة روبي (384 - 434) وتينهيان وكل الأساطير التي قبلت عن هذه الشخصية المحورية في الثقافة التركية، وكذا الملكة البربرية ديهيا التي عرفت باسم كاهنة.

وأبدى مصطفى خياطي اهتماماً كبيراً بالمرأة في المغرب الكبير بعد إسلام سكانه، حيث أفرّد حيزاً خاصاً لمكانة المرأة الإباضية في المجتمع

بامتياز، استغل لتصفية حسابات سياسية بين اليمين واليسار الفرنسيين من جهة، وبين الدول العلمانية والإسلام من جهة أخرى.

الكتاب ينقد المقاربة الثقافية المتعددة لقصورها عن تحليل ملائم لتجليات الصراع الديني والثقافي في عالمنا اليوم

ويرى حسن الطالب، في مقدمته، أن باليبار بوجه في مؤلفه نقداً للمقاربة الثقافية المتعددة، لقصورها عن تحليل ملائم لتجليات الصراع الديني والثقافي اليوم، حيث يشدد على وضع الإشكالية المركزية لصراع الثقافات والأديان في مكانها، ليخلص إلى أنها إشكالية "لا يمكن اختزالها في علم اللاهوت، ولا في النزعة الثقافية، ولا في ثنائية تسامح/ثقافية، ولا كذلك في ثنائية تسامح/عدم تسامح، وإنما تأخذ في حسابها ما يسميه بـ "اختلاف في المواطنة"، وهو اختلاف سياسي في حقيقة وليس دينياً ولا ثقافياً بالدرجة الأولى".

وبناء عليه، يضيف الطالب، "فإن الانتقال بهذا الاختلاف من كونه مجرد اختلاف ثقافي أو ديني أو تعددية ثقافية، إلى كونه إيديولوجيا، يعني محاولة من المؤلف لإضفاء بعد سياسي على الجدل الدائر حول الاختلاف المذكور".

وهكذا فإن إتيان باليبار يعتبر أن "معظم الصراعات الدينية اليوم بين الإسلام والمسيحية واليهودية مثلاً هي صراعات سياسية أكثر مما هي دينية، ذلك أن الاختلاف بين ما هو مقدس ودينوي تتحكم فيه مصالح مادية وسياسية قبل كل شيء".

ويفهم من محاولة باليبار هذه أنه "يؤمن بوجود الآليات للسلطة والهيمنة تنوي خلف أي خطاب ديني، وتكون ملغفة بمجموعة من الطقوس والشعائر والمعتقدات الدينية"، مستشهداً بالجدل الدائر حول حظر ارتداء الحجاب أو البرقع على الفتيات المسلمات في المدارس الفرنسية، حيث "رفض هذا القرار المجحف، كما رفض وصاية الدولة السياسية التي جعلت من هذا الموضوع موضوع نزاع بدا أنه سياسي

الرباط - صدرت حديثاً عن منشورات ملتقى الطرق الترجمة العربية لكتاب "العالم، الثقافة، الدين، الإيديولوجيا" للفيلسوف الفرنسي إتيان باليبار، بترجمة حسن الطالب.

ويقول حسن الطالب في تقديمه لهذا الكتاب، الذي يقع في 109 صفحات، إن من بين الأسباب التي دفعته إلى ترجمة مؤلف إتيان باليبار إلى اللغة العربية "سد النقص في دنيا البحث الفاتنة في العلوم الاجتماعية في علاقة الثقافي والديني والإيديولوجي ببحث رصين لأحد أعمدة الفكر الفلسفي المعاصر"، وكذلك "ارتباط معظم أطروحات الكتاب بما يشهده مجتمعنا العربي من تحولات عميقة غالباً ما تنصدر فيها قضايا التحديث والتجديد في علاقتها بالديني والثقافي والإيديولوجي مقدمة الأحداث".

وأضاف الطالب أن باليبار انطلق في كتابه من أطروحة رئيسية مفادها أن الاختلافات بين الأديان "لا يمكن فصلها أبداً عن الاختلاف الذي يسم الثقافات باسم إيديولوجيا تنوي خلف ثقافة ما، ورؤيتها للعالم بصفة عامة".

صراعات الأديان ليست ثقافية

وبناء عليه، يضيف الطالب، "فإن الانتقال بهذا الاختلاف من كونه مجرد اختلاف ثقافي أو ديني أو تعددية ثقافية، إلى كونه إيديولوجيا، يعني محاولة من المؤلف لإضفاء بعد سياسي على الجدل الدائر حول الاختلاف المذكور".

وهكذا فإن إتيان باليبار يعتبر أن "معظم الصراعات الدينية اليوم بين الإسلام والمسيحية واليهودية مثلاً هي صراعات سياسية أكثر مما هي دينية، ذلك أن الاختلاف بين ما هو مقدس ودينوي تتحكم فيه مصالح مادية وسياسية قبل كل شيء".

ويفهم من محاولة باليبار هذه أنه "يؤمن بوجود الآليات للسلطة والهيمنة تنوي خلف أي خطاب ديني، وتكون ملغفة بمجموعة من الطقوس والشعائر والمعتقدات الدينية"، مستشهداً بالجدل الدائر حول حظر ارتداء الحجاب أو البرقع على الفتيات المسلمات في المدارس الفرنسية، حيث "رفض هذا القرار المجحف، كما رفض وصاية الدولة السياسية التي جعلت من هذا الموضوع موضوع نزاع بدا أنه سياسي

الرباط - صدرت حديثاً عن منشورات ملتقى الطرق الترجمة العربية لكتاب "العالم، الثقافة، الدين، الإيديولوجيا" للفيلسوف الفرنسي إتيان باليبار، بترجمة حسن الطالب.

ويقول حسن الطالب في تقديمه لهذا الكتاب، الذي يقع في 109 صفحات، إن من بين الأسباب التي دفعته إلى ترجمة مؤلف إتيان باليبار إلى اللغة العربية "سد النقص في دنيا البحث الفاتنة في العلوم الاجتماعية في علاقة الثقافي والديني والإيديولوجي ببحث رصين لأحد أعمدة الفكر الفلسفي المعاصر"، وكذلك "ارتباط معظم أطروحات الكتاب بما يشهده مجتمعنا العربي من تحولات عميقة غالباً ما تنصدر فيها قضايا التحديث والتجديد في علاقتها بالديني والثقافي والإيديولوجي مقدمة الأحداث".

وأضاف الطالب أن باليبار انطلق في كتابه من أطروحة رئيسية مفادها أن الاختلافات بين الأديان "لا يمكن فصلها أبداً عن الاختلاف الذي يسم الثقافات باسم إيديولوجيا تنوي خلف ثقافة ما، ورؤيتها للعالم بصفة عامة".

جمعية الفجيرة الثقافية تنظم ورشات افتراضية

علاقة الذكاء العاطفي بالابتكار، موضحة أن الذكاء العاطفي هو القدرة على التعامل مع العواطف والنظر إليها بعين المنطق، مسيرة إلى أن الذكاء العاطفي يساعدنا على خلق النموذج والمشروع والطريقة المبتكرة التي يتقبلها الجميع، وامتناع سياسة جذب الآخر والاستشعار به، وقيادته للوصول به إلى القمة.



الجمعية تعمل من خلال أنشطتها التفاعلية على نشر ثقافة الابتكار وترسيخها كآسلوب حياة في المجتمع

كما استضافت المنصة، عبر تقنية "زووم"، المهندس وليد روجي الذي قدم ورشة بعنوان "منظومة الابتكار المؤسسي" بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب، و"مجموعة pdaa للاستشارات الإدارية"، تطرق فيها إلى عدة محاور مهمة، أبرزها، مفهوم الابتكار المؤسسي، وقيادة الابتكار الحكومي وشرح أنوائته المنهجية، كما استعرض أفضل الممارسات المبتكرة على المستوى العالمي.

رحيل شاعر غزة الأول بعد 60 عاما في المنفى

رشيد بعد حرب يونيو 1967 على مغادرة القطاع، فاتحه للقاهرة، حيث عمل هناك ممثلاً لفلسطين بجامعة الدول العربية، وبعد ذلك شغل منصب مدير تحرير مجلة "شؤون عربية" الصادرة عن الجامعة، إضافة إلى مشاركته في تحرير عدد آخر من الصحف العربية والفلسطينية. وصدرت للشاعر العشرات من الأعمال الأدبية، تنوعت بين دواوين شعرية ومسرحيات ودراسات وأبحاث، ومنها كان "ديوان الغرياء" عام 1954، و"عودة الغرياء" 1956، و"حتى يعود شعبنا" 1965، و"طيور الجنة" 1998، ومسرحية "السؤال"، ومسرحية "سقوط بارليف" سنة 1973، ونشر له دراسات متعددة منها "الكلمة المقاتلة في فلسطين".

الشاعر جعل من اللجوء والهجرة وحق العودة، قضية أساسية انطلق منها في أعماله، كشاعر وصحافي ودبلوماسي

يقول الباحث في التاريخ والسياسة عزيز المصري، إن الشاعر هارون رشيد، عاصر الانتداب البريطاني والنكبة، وشارك في استقبال المهاجرين من أراضي عام 1948 إلى قطاع غزة، عند شاطئ البحر منطوعاً، وبعدها شارك في أعمال مجتمعية متعددة. وذكر المصري "رشيد شاعر جعل من اللجوء والهجرة وحقوق العودة، قضية أساسية انطلق منها في أعماله، كشاعر وصحافي ودبلوماسي، واستطاع أن يضع الشعر في خدمة القضية وليس العكس كما فعل بعض الشعراء".

وأضاف "أنا اعتبر رشيد شاعر غزة الأول، واحد حراس عيادتها التاريخي، وهو شاعر القرار الخاص 194 بالعودة إلى فلسطين، حيث المناصرة، لكثرة حديثه عن مفردات العودة في قصائده".



الشارقة - ضمن فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان "قنطرة في الفجيرة"، نظمت منصة 2071 التابعة لجمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية مجموعة ورش تدريبية افتراضية، تهدف إلى تعزيز ثقافة الابتكار في المجتمع، وإعداد جيل من المبتكرين القادرين على إحداث تغيير إيجابي في حياة الإنسان ومستقبله.

وأوضحت حياة الحمادي الأمين العام للجمعية مديرة المنصة، أن الجمعية تعمل من خلال أنشطتها التفاعلية على نشر ثقافة الابتكار وترسيخها كآسلوب حياة في المجتمع، باعتبار أن الإبداع والابتكار هما نواة التقدم وتحقيق الازدهار بالشكل الذي يليق بمكانة الإمارات.

وبيّنت أن التنوع في استخدام التقنيات في تنظيم وإقامة الورش يأتي من حرص إدارة الجمعية على استثمار أحدث الوسائل التقنية لخدمة المجتمع، والوصول لأكبر شريحة من الناس، بهدف تسهيل تقديم خدمات منصة 2071 للجمهور في كل مكان.

وفي هذا الإطار قدمت الدكتورة مايا الهواري، أول باحثة في مجال الذكاء العاطفي وأثره على القيادة في الوطن العربي، ورشة عمل بعنوان "الذكاء العاطفي وعلاقته بالابتكار"، وذلك عبر منصة جمعية الفجيرة على إنستغرام، بحضور تفاعلي كبير من قبل رواد الحياة الاجتماعية والمهنيين.

ونطقت الهواري إلى التعريف بالذكاء العاطفي وتوضيح مفهومه العام، والفرق بين الإبداع والابتكار، فضلاً عن

ميساساغا (كندا) - رحل الشاعر الفلسطيني هارون هاشم رشيد، الاثنين، بعد مسيرة حافلة من العطاء في مجالي الأدب والصحافة، بدأت مع النكبة الفلسطينية عام 1948. ونعت وزارة الثقافة الفلسطينية، في بيان لها الشاعر رشيد، الذي وفاته المنية في مدينة "ميساساغا" الكندية، عن عمر 93 عاماً، قضى أكثر من 60 سنة منها مغرباً خارج بلاده فلسطين.

وقالت الوزارة إن "رحيل الشاعر الكبير خسارة للثقافة الوطنية والعربية، وبرحيله تخسر فلسطين رمزاً من رموزها الإبداعية وعلماً من أعلامها التضالية الكفاحية، الذي كرس حياته وعمره من أجل الحرية والخلص والعودة".

وترك الشاعر إرثاً كبيراً، تركّز في خدمة القضية الفلسطينية، والمطالبة بحق عودة الفلسطينيين إلى أرضهم التي تم تهجيرهم منها. ومن أشهر قصائده، "سنرجع يوماً"، التي غنتها المطربة اللبنانية فيروز، والتي يقول فيها: "سنرجع يوماً إلى حينا/ ونغرق في دافئنا المني. سنرجع مهما يمر الزمان/ وتنتهي المسافات ما بيننا".

كما غنت المطربة المصرية، فايدة كامل، إحدى قصائده وهي "لن ينأى الثار". وولد الشاعر هاشم رشيد في حي الزيتون بمدينة غزة، عام 1927 وأنهى دراسة الثانوية العامة فيها سنة 1947، وبعدها حصل على الدبلوم العالي لتدريب المعلمين من كلية غزة، وظل يعمل في سلك التعليم حتى عام 1954، وفي نفس العام انتقل للعمل كمدير لإذاعة صوت العرب في القطاع. وفي بداية سنة 1967 اختارته منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً لها داخل قطاع غزة، وذلك وفقاً لما ورد في دراسة نشرتها الباحثة نجية الحمود عام 2013، وتناولت صورة اللاجئ في أعمال هاشم رشيد. وأشارت الباحثة الأكاديمية، إلى أنّ إسرائيل أجبرت الشاعر

الشعر وسيلتنا الذاتية لترميم الخراب ليندا نصار: قصيدة المرأة ليست نسوية بالضرورة



العزلة الاختيارية تمنح الأدباء نصوصاً سحرية

وتشير نصار إلى أنها تؤمن بأن قصيدة المرأة ليست محكومة بمقاييس نسوية، وأنها لا تتخيل وجود مبدعة حقيقية تطلق شعراً من منصة مقومات جمالية انثوية، خصوصاً في مضمار "قصيدة النثر"، التي وسّعت كثيراً طبيعة الرؤى التي شكلت دائماً

عائفاً أمام فرض سلطتها على واقعها المضطرب. وترى نصار أن ما تكتبه الشاعرات حالياً في لبنان يتميز بخصوصية شديدة تتعلق بالبحر في أقصى ما يمكن أن تخيله، مقارنة بغيرها من الدول العربية، على اعتبار أن تركيبة المجتمع اللبناني المتميزة بالتعاضد وبالاختلافات تخدم الشعر في هذا المعنى.

في عمومها، فإن قصيدة النثر في لبنان ذات فريدة، وفق نصار، وذلك لقدرتها الدائمة على تحطيم تلك القواعد التأسيسية التي حددتها سوزان برنار، كما أنها وسّعت مفهوم الكتابة ليشمل الحياة والكون والحضارة، ارتباطاً بقوة التجارب الرائدة، ويقوّي النصوص نفسها التي يشتغل عليها النقاد في الجامعات والمختبرات البصحية: "قصيدة النثر الراهنة في لبنان هي قصيدة متعددة، بوجود مفتوح على كل الاحتمالات الجمالية، من داخل الشعر نفسه".

على الرغم من تلك الحرية التي تراها الشاعرة متحققة في لبنان أكثر من دول أخرى؛ ومن أن بيروت هي عاصمة النشر في العالم العربي، فقد اختارت القاهرة لإصدار ديوانها "لاني في عزلة" (دار العين). وعن ذلك تقول ليندا نصار في ختام حوارها مع "العرب" "حديث القاهرة هو حديث عن تاريخ شكل صور شخصيات تسربت إلينا عبر عوالم نجيب محفوظ اللاجئ في أعمال هاشم رشيد. وأشارت الباحثة الأكاديمية، إلى أنّ إسرائيل أجبرت الشاعر

كلها، لهذا كلما أضاعني خطوط الشعر أمسك بخيوط القيثارة، لأن الحياة تتسع لكل شيء، والفنون هي دليلاً نحوها، من أجل وشمها بمعزوفة شعرية لا تنتهي". وتصف ذلك الشعر الذي تحبه بالمتقذ، الذي حقق لها متعة مضاعفة وهي تقيم في التباسات على نحو جمالي، ومنح لها إقامات في شرفات لشعراء، لم تحركهم نوازع ضيقة بقدر ما حركهم الإنساني: "لقد جعلني الشعر أعيش سلسلة من الأحلام التي لا تنتهي، ودفعني نحو صداقات الشعراء، وقد تكون هذه الصداقات قديمة تتجاوز التاريخ نفسه، الشعر إنجاز مهم للإنسانية، يعلمك أن تهدهد الحروف من داخل صراع أنيق مع اللغة قد يتوحش تارة، ومع ذلك يمكن أن يكون هذا التوحش جميلاً في علاقة المجاورة بين ما نحلم به، وما نخطه بوساطة الكلمات، والقراءات الممكنة لأغوارنا من قبل الآخر الذي يصير جميلاً في قدرته على تفكيك شفرات النص".

الشعر هو كلام الملائكة، بتعبير الشاعرة، لذلك فإنها تراه جميلاً حتى في نصوص بودلير التي أسست لجمالية القبح. أن تكتب معناه أننا ننشئ أكثر بالحياة على نحو ملهم للأجيال، وللتاريخ، وللحضارات. وتوضح نصار "قد أكون حالة أكثر، ومع ذلك أعيش هذا الحلم بواقعية سحرية. الشعر هو تلك الرغبات الإنسانية، التي تعمل على تشكيل وعي مفارق لما هو مألوف في حيوات تنطفئ فجأة، وتربك سيروراتها عبر اللغة. لكن تلك اللغة، لا تحمّل جينات معينة غير جيناتها. يمكن أن نوسع من دوائر اختياراتها في الغياب، كما في الحضور، بوساطة النصوص التي تشغل حيزاً في هذه المساحة".

يلتقط بعض النقاد أحياناً إشارات من هنا أو هناك في دواوين الشاعرات الجديبات، كما قد يلوون أحياناً عنق هذا النص أو ذاك، من أجل إثبات ما يشي بنزعة نسوية في قصيدة المرأة، وهو ما تعترض عليه ليندا نصار.

تؤمن الشاعرة بأن الشعر بإمكانه أن يمنحنا القلق حول إنسانيتنا المهدة، لذلك كلما ازدادت الحاجة إلى البورصة ومنطق اقتصاد السوق كلما ازدادت الحاجة إلى الشعر والحب والحلم والحياة لحماية الإنسان من الإنسان. وتضيف الشاعرة اللبنانية "الشعر وسيلتنا لترميم هذه الخراب الداخلية

تعتبر بيروت من أول عواصم النشر في العالم العربي، وهذا ما ساعد على بروز حركات أدبية هامة في هذا البلد، وخاصة في الشعر، حيث قدم الكثير من الشعراء والشاعرات المؤثرين عربياً. في حديث عن الشعر في لبنان اليوم، التقت "العرب" الشاعرة اللبنانية ليندا نصار، متطرقين إلى أعمالها الشعرية، وملامح الكتابة الجديدة في لبنان، خصوصاً في قصيدة النثر.

شريف الشافعي
كاتب مصري

تخو الشاعرة اللبنانية ليندا نصار في تجربتها الإبداعية الممتدة عبر خمسة دواوين: أحدثها "الغرفة 23"، الصادر منذ أيام قليلة، صوب جنون في مسالك الكتابة وطقوسها، لا يستوعبه إلا الذي احترق طويلاً بنار المعنى.

هي صديقة العزلة الاختيارية منذ سنوات، تلك التي أطرتها في ديوانها "لاني في عزلة"، قبل أن يفرض العالم عزلة إجبارية على سكّانه في الأشهر الماضية، ولم يمنع الحيز الضيق الشاعرة من أن تؤسس بالحروف فضاءً شاسعاً. تكتب ليندا نصار قصائدها خوفاً من أن يفرض الحبر في دمها، ولتخفف ثقل الحياة بمقاومة الصمت الأخرس. القصيدة لديها سلطة مضادة، وبناء آخر لتمزقات البشر، ومحاولة لترميم أحاسيس الوجود.

فيوضات العزلة

تكتب لكي تنتفض من جديد وسط ركام الدمار والفقدان والعبث، مفجرة الغامض في داخل الإنسان، ليكون وسيطاً بينه وبين ما يمكن أن يكون عليه. تكتب لكي تكون فعلاً على قيد الحياة. وقد دأبت الشاعرة على أن تصاحب القيثارة أبجديتها ونبيضاتها وإيقاعاتها، مازجة في تجربتها بين الشعر والموسيقى، إيماناً منها بأن لغة الفنون هي تراسل حميم بين الحواس كلها. في ديوانها "الغرفة 23 وقصائد أخرى"، الصادر حديثاً عن دار "خطوط ولطال" للنشر والتوزيع والترجمة في الأردن، تطمح نصار إلى دهشة جديدة، قوامها ليس فقط الإثبات، وإنما المحو كذلك، فهي تلتقط ما يجدر تثقيفه لتتركز عليه، وتزيل من المشهد مساحات زائدة على الاحتياج.

الكتابة انخراط في مسافة الوعي الحدودي مع الذات، وطبيعة الحياة وتناقضاتها تدفعان إلى الاحتماء داخل هذه المسافة

ترفض الشاعرة ذلك التوحش الذي بات يحاصر الجميع، ويغتالهم روحياً ومعنوياً قبل اصطبارهم وتصفيتهم جسدياً، وتلوذ بغرفتها الآمنة، لتلجأ على نحو مختلف، ولتصنع الحياة المطمئنة لن يتقصّدونها وسط الأغلام والإسلاك الشائكة، وعذئذ فتمتة "أشجار تراحم الللال، وبحر يُغَلّ بسمفونيات... ونجوم تهدي ليلاً عاهراً". ليندا نصار، شاعرة هشة، تتأذى قبل غيرها من ذلك الدخان السابق لئيرانه، وهو في الوقت ذاته بارود يشعل الف قصيدة بركانية في الرئة، أما الحرب التي تطبق أجنتها على كافة أوصال العالم، فتكفي تنهيدة واحدة منها لكي يغفو كل شيء رماداً.

تلك الشاغفية هي رهان الشاعرة الأول في سعيها إلى خلق قصيدة نثر مغايرة، تتصالح مع الهامشي والعاور واليومي في الانقاط دون السقوط في فخ المجانية والتكرار على مستوى التنكيك الفني نفسه، وهكذا فقد تستجيب النوارس للذاء الخفي لدى صاحبة: "اعترافات مجنونة"، و"إيقاعات متمردة"، و"طيف بلا ظل".

"أيتها الشبح المقيم في أضلعي: هي أماكن فارغة، صور وحيدة، عزلة كثيفة، سماء تلوح لبحار عالية"، تلك بعض

عصر الاستهلاك

تؤمن الشاعرة بأن الشعر بإمكانه أن يمنحنا القلق حول إنسانيتنا المهدة، لذلك كلما ازدادت الحاجة إلى البورصة ومنطق اقتصاد السوق كلما ازدادت الحاجة إلى الشعر والحب والحلم والحياة لحماية الإنسان من الإنسان. وتضيف الشاعرة اللبنانية "الشعر وسيلتنا لترميم هذه الخراب الداخلية

«الشهد المر» دراما إماراتية مشوّقة تعد بجزء ثان

يدور المسلسل الإماراتي "الشهد المر" في فترة الخمسينات من القرن الماضي حول عائلة تعمل في التجارة، مهنة تتوارثها عائلة طارش أبا عن جد. يتولى الابن الأكبر سهيل إدارة هذه الثروة بعد رحيل أبيه ويسعى جاهدا للحفاظ عليها، بينما ينغمس أخوه الأصغر شاهين في نزواته وأطماعه. ولكن ماذا سيحدث بعد وفاة سهيل المفاجئة؟

التي تؤدّي دورها الفنانة زهرة عرفات، وشمس (هيفاء حسين) وكذلك في شخصيتي طارش وحمد ابني سهيل. يُقدّم شاهين على تزوير أوراق الملكية التي تثبت تنازل أخيه له عن ثروته قبل وفاته، وينقسم أهل القرية بين مصدق له ومكذب، غير أن الأحداث تتخذ أبعادا أخرى حين تتصاعد مع مرور الحلقات وتبدأ العديد من التفاصيل في الكشف. تدخل حليمة (عائشة عبدالرحمن) على خط الأحداث حين تفصح شاهين، وتخبر الجميع أنه سبق وحاول الاعتداء عليها، فيهبّدها بقتل ابنها عطشان (عبدالله الطراوة) الذي يُعاني من اضطرابات نفسية، ويدعوه أطفال القرية بـ"الخبلان" (المجنون).

المسلسل الذي يسرد صراع أخوين على السلطة والمال، حظي بردود فعل إيجابية على المستوى الخليجي

ومن هناك تتخذ الأحداث منحى آخر حين يعود حمد ابن سهيل الذي يؤدي دوره الفنان ياسر النيايدي إلى القرية مطالبا بحقه في ثروة أبيه، فيحدث الصراع بين جميع الأطراف مجددا. وحظي "الشهد المر" بردود فعل إيجابية على المستوى الخليجي، كما فاز بالنصوص كأفضل عمل درامي خليجي عرض في شهر رمضان المنقضي. وعلى الرغم من العراقل الكثيرة التي أحاطت بتصوير المسلسل والمربطة بانتشار فايروس كورونا، إلا أن فريق العمل استطاع التغلب عليها وخرج بصورة جيدة، كاحد أفضل الأعمال الدرامية الإماراتية التي أنتجت خلال السنوات القليلة الماضية.

يسيطر على حلقات المسلسل طابع التشويق والإثارة، ونجح مخرج العمل في استحضار أجواء الخمسينات عبر توظيفه للدكور والتجهيزات المصاحبة. كما يجسب للمسلسل استخدام اللغة حوارية سهلة دون استغراق في استخدام اللهجة المحلية الإماراتية، ما ساهم في انتشار العمل خليجيا. وتميز الفنان السعودي إبراهيم الحساوي في دور شاهين، واستطاع تجسيد هذه الشخصية المحورية بكل ما تتسم به من أطماع وعقد نفسية، وإن بدت بعض تصرفاتها الجامة في حاجة إلى تبرير أو معالجة أفضل.

ومن بين الأدوار المهمة في المسلسل تبرز شخصية عطشان التي قدّمها ببراعة تحسب له الفنان الكويتي عبدالله الطراوة الذي يجيد التعامل مع مثل هذه الأدوار المركبة. كما تميّزت الفنانة العمانية فخرية خميس في تجسيدها لدور حمدة، وأيضاً الفنان الإماراتي حبيب غلوم الذي أجاد تجسيد دور غانم.

وحسب للمسلسل أنه أتاح الفرصة لعدد من الوجوه الإماراتية الجديدة مثل ياسر النيايدي وفؤاد القحطاني وهيا القايدي، وهي وجوه كان لها حضور مميز في السياق الدرامي للعمل، والذي يبدو أن نجاحه قد فتح شهيته الشركة المنتجة له التي أعلنت أخيرا عن نيّتها إنتاج جزء ثان منه خلال الأشهر القادمة.



استحضار جيد لأجواء الخمسينات

ناهض خزام
كاتبة مصرية

حملت الحلقات الأولى من المسلسل الإماراتي "الشهد المر" المعروض حاليا على قناة "أبوظبي" تمهيدا مناسباً لما سوف نطالعه خلال الحلقات القادمة، وذلك عبر قصة شقيقتين مختلفتي الطباع، أحدهما يتمتع بسمعة طيبة، حتى أن أبناء قريته يحكّمونه للفصل في خلافاتهم، والآخر معروف بطباعه السيئة، وينفر منه القريب والبعيد.

لم يجد والدهما بدا من ترك إدارة ثروته للأول مخافة أن يضيعها الآخر، لكن القدر كان له شأن آخر، إذ يفارق الأول الحياة ويبقى شقيقه ليزرع بذور الشر بين الإخوة والأقارب.

و"الشهد المر" مسلسل تشارك فيه نخبة من النجوم والنجمات المتميزات من الإمارات والخليج العربي، بينهم زهرة عرفات وهيفاء حسين وإبراهيم الحساوي وفخرية خميس وحبيب غلوم وعبدالله الطراوة ومنصور الفيلي وإبراهيم سالم وأحمد الأنصاري، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة.

والعمل من تأليف إسماعيل عبدالله، وإخراج البحريني مصطفى رشيد. وضوّرت مشاهد المسلسل بالكامل في أستوديوهات رأس الخيمة، وهو من إنتاج مؤسسة أبوظبي للإعلام.

ومن خلال الحلقة الأولى للمسلسل نستطيع التعرف على ملامح الشخصيات المشاركة، ففي صباح أول أيام العيد يرفض شاهين الذي يؤدي دوره الفنان إبراهيم الحساوي مصافحة غريمه سرور (علي جمال) داخل المسجد، وسط استهجان أهل القرية من تصرفه.

ولا ينتهي الأمر عند هذا الحد، بل يدع شاهين غريمه إلى مباراة بالثيران كرهان. حين يفوز سرور بهذا الرهان الذي اتفقا عليه. يتراجع شاهين عن وعده بل يتشاجران ويوجه كل منهما الإهانة لآخر، وحين يحكم أهل القرية سهيل للفصل في ما بينهما يحكم سهيل لصالح سرور، ويامر شاهين للاعتراف بخطئه، غير أن شاهين يتمادى في صلفه وغروره. ونعرف من السياق أن شاهين هو الشقيق الأصغر لسهيل، هذا الاختلاف في طباع الشقيقين ينعكس على تعامل أهل القرية مع كل منهما.

يتماذى شاهين في تصرفاته وعدوانيته، ويقدم على إحراق بيت غريمه سرور، ولا يكتفي بهذا بل يسعى إلى الانتقام من أخيه الأكبر لانتحازه إلى غريمه، ويتعاون في ذلك مع ابن أخيه طارش. يتفق الاثنان على إحراق بيت سهيل، وبالفعل ينفذان خطتهما، ويتعرض سهيل لإصابة شديدة يموت على إثرها.

تأخذنا بقية الحلقات إلى تفاصيل الصراع المحتدم بين شاهين وأهل قريته، ومحاولاته الاستيلاء على ثروة أخيه والسيطرة على زعامة القرية بعد وفاته، ونتعرف على عقده الشخصية التي تسيطر عليه جراء شعوره بتفضيل والده لأخيه الأكبر.

هذه الفوارق بين الشخصيات ودوافعها النفسية تبدو كمنطمتكّر بين أكثر من شخصية في المسلسل، نراها متمثلة في زوجتي سهيل: موزة

مسلسل سوري يجمع بين الرومانسية والإثارة البوليسية

«شارع شيكاغو» جريمة قتل غامضة تتكشف ملابساتها في الزمن الحالي



حب وعنف وحنين

السياق الرمضاني. ولكنه عاد إلى العمل مجددا وأنهت الشركة المنتجة تصويره بالكامل لتتولى قناة "أو.أس.أن. يا هلا" المشفرة عرضه أخيرا.

المسلسل السوري تدور أحداثه بين حقتين زمنيتين مختلفتين، مستعرضا قصة بوليسية مشوقة لا تخلو من رومانسية

وخلال مرحلة الترويج الإعلامي له، ثارت عاصفة كبرى على ملصق المسلسل الذي يصور كل من البطالين سلاف فواخرجي ومهيّار خضور وهما يتبادلان قبلّة، الأمر الذي أثار موجة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض. وطرحت الصفحة الرسمية للعمل أول المقاطع الترويجية للمسلسل في 12 يوليو الجاري.

وهاجمت الممثلة سلاف فواخرجي، بطة العمل عبر إنستغرام التعليقات التي هاجمت الصورة ووصفتها بـ"المسيئة والوقحة"، عبر إعادة منشور للكاتب علي وجيه، الذي اعتبر أن الصورة من زمن الستينات الرومانسي. وعادت الممثلة لنشر صورة أخرى للملصق الإعلاني الخاص بفيلم "أني فوق الشجرة" للطرب الراحل عبدالحليم حافظ، والذي يحمل صورة مشابهة.

وبدوره دافع الممثل السوري عباس النوري عن ملصق المسلسل، والذي يشارك فيه بدور شخصية "مراد عكاش". وقال النوري إنه "يجب ألا نساهم في تعميق وحضور التابوهات والمنوعات في المجتمع، لدرجة انعدام التفكير والإبداع". ورأى الممثل السوري أن العمل الجديد سيحظى بالنجاح وذلك "لأنه يحمل مشروعا مختلفا على مستوى الحكاية والصورة، بعيدا عن طريق الدراما السورية المجهّم".

ولم يقتصر دفاع الفنانين عن الملصق الدعائي على أبطال العمل أنفسهم، وقال كاتب السيناريو رامي كوسا عبر صفحته في فيسبوك، إن تهاجم هذه الصورة الشخصية، إن عليه أن يعي أن المجتمع ليس مكونا منهم فقط. وأضاف كوسا "على هؤلاء أن يتقبلوا الجميع كما يقبلهم الآخرون".

ويعد المسلسل بأحداث مشوقة وسط أجواء بوليسية تتقاطع فيها الأزمنة بين الماضي والحاضر، لتتكشف خيوط الجريمة الغامضة في الزمن الراهن على يد محقق يعثر بالمصادفة على ملف القضية.

سواء في مرحلة التنفيذ وصولاً إلى العرض. نص المسلسل تم إعداده من خلال ورشة عمل جماعية بإشراف المخرج محمد عبدالعزيز وبمشاركة يزن الداهوك، علي ياغي ورزان السيد، وهو يتحدث بصيغته الأساسية عن قناة دمشقية اسمها ميرامار التي جسدت دورها الفنانة سلاف فواخرجي. تعيش قصة حب جارية وسط مصاعب وتحديات اجتماعية. لكنها تقرر مواجهتها فتهرب مع الشاب الذي أحبه بعيدا عن سطوة المجتمع وتعمل في تياترو في هذا الشارع، لتبدأ رحن الأحداث بطحنها بعنف.

وعلى التوازي تدور أحداث أشد قسوة فتقع جريمة قتل في نهايات عام 1961، وهو يوم انتهاء الوحدة بين سوريا ومصر، لكن أحدا لا يعبأ بهذا الحدث الصغير أمام حدث سياسي أهم، إلى أن يأتي شخص بعد ما يقارب الستين عاما ليكتشف الجريمة، وتبدأ الأحداث البوليسية بالتكشف شيئا فشيئا ليرصد العمل من خلال تكوينات درامية متوازنة ومقاطعة العديد من الأحداث الاجتماعية الهامة وتداعياتها على حياة الناس.

عقبات وجدل

كان لافتا إصرار المخرج محمد عبدالعزيز على مشاركة فنانين مخضرمين في العمل، إذ ظهر الفنان دريد لحام بدور حاسم فيه، وبوجوده شكل نقلا فنيا لصالح المسلسل ككل. كذلك كان من المفروض أن تقوم بأحد الأدوار الهامة في العمل النجمة السينمائية الشهيرة إغراء، التي اشتهرت سابقا بمشاركاتها السينمائية العديدة، وهي الغائبة عن الأجواء الدرامية والسينمائية منذ ما يزيد عن العشرين عاما، واستطاع محمد عبدالعزيز أن يقنعها بالعمل مجددا، لكن خلافها مع الجهة الإنتاجية في بعض التفاصيل منع وجودها فيه.

ويتقاسم بطولة العمل عدد من نجوم الفن السوري على غرار عباس النوري وأمل عرفة وسلاف فواخرجي ومهيّار خضور ونظلي الرواس وشكرن مرتجي وآخرون.

ومن خلال هذه الشخصيات، تعود بنا كاميرا محمد عبدالعزيز إلى حقبة الرومانسية السينمائية في نماذج فريد مع الزمن الحالي، وفق تقاطعات درامية تستعرض كلا المرحلتين في انسجام وتناسق دون إسقاطات اعتباطية.

لم تكن مسيرة تنفيذ المسلسل سهلة، فبعد العقبات الإنتاجية التي رافقت إقلاع العمل جاء تفشي وباء كورونا الذي عطل متابعة التصوير فيه، وأخرجه من

"شارع شيكاغو" هو شارع عريق في قلب مدينة دمشق، عاش مرحلة حاسمة من تاريخ العاصمة السورية، وشهد فصولا من التغيرات السياسية والاجتماعية الهامة في البلد. حمل اسما غريبا، وشهد أحداثا أكثر غرابة. عن الشارع وأجوائه بادر المخرج السوري محمد عبدالعزيز بإنجاز مسلسل ضخم حمل الاسم ذاته.

اليومية مع أجواء مدينة شيكاغو وما يحدث فيها من جرائم وعنف. في مبادرة مميزة، أراد المخرج السينمائي والتلفزيوني السوري محمد عبدالعزيز، وهو أيضا أحد المساهمين في كتابة العمل، أن يقدم أجواء هذا الشارع مجددا من خلال مسلسل تلفزيوني ضخم، كان استثنائيا في فكرته وكذلك في حضور عدد من نجوم الفن السوري فيه، وما تبع ذلك

بأسم "شارع شيكاغو" متفرّدة وغنية بالأحداث والتفاصيل السياسية والاجتماعية كما في مكان الحدث أساسا. وهو الشارع الذي يقع في قلب مدينة دمشق بالقرب من ساحة المرجة وسط المدينة التي شهدت أحداثا جساما.

عن هذا الشارع أنجزت شركة "قبحض" بالتشارك مع منصة "ويك" مسلسلا تلفزيونيا طويلا بالعنوان ذاته من إخراج محمد عبدالعزيز وبمشاركة نخبة من نجوم سوريا. انطلقت قناة "أو.أس.أن. يا هلا" الإماراتية المشفرة، الأحد، في عرضه.

وشارع شيكاغو هو اسم شعبي لشارع لا يتجاوز طوله الكيلومتر الواحد، سمي أولا باسم الملك فؤاد الأول ملك مصر، لأنه ساعد السوريين في مصر أيام الاحتلال الفرنسي، ثم كانت أحداث حرب العام 1956 مشجعة لكي يسمى الشارع باسم مدينة بورسعيد المصرية، وهو ثاني اسم مصري يحمله الشارع، وكان يملك معظم محلاته لبنانيان هما ربنيه وربيرت صباغ.

شارع المغامرات

في الشارع عاشت دمشق أجواء خاصة لم تكن موجودة في غيره، إذ كان غريبا عن محيطه المحافظ، حيث تكثر فيه الملاهي الليلية وأجواء الموسيقى والرقص وقصص الحب العاصفة التي تكون بين زوّار.

وكان يحدث موميا أن يتخاصم عاشقان على محبوبة أو أن يقوم شخص بإطلاق النار على آخر نتيجة ثورة غضب. هو مكان بعيد إلى حد ما عن سيطرة المجتمع وحتى الدولة التي كانت تسمح بالقليل من الخصوصية لرواده لأسباب تعينها.

ومع بداية ثمانينات القرن العشرين بدأت حال الشارع بالتغير بعد أن تم بيع العديد من المحال وحلت بدل محلات الرقص والملاهي مكاتب الطيران أو التصوير الفوتوغرافي. فغابت خصوصية الشارع الذي اطلقت عليه التسمية بسبب تشابه أحداثه

نضال قوشحة
كاتب سوري

بأسم "شارع شيكاغو" متفرّدة وغنية بالأحداث والتفاصيل السياسية والاجتماعية كما في مكان الحدث أساسا. وهو الشارع الذي يقع في قلب مدينة دمشق بالقرب من ساحة المرجة وسط المدينة التي شهدت أحداثا جساما. عن هذا الشارع أنجزت شركة "قبحض" بالتشارك مع منصة "ويك" مسلسلا تلفزيونيا طويلا بالعنوان ذاته من إخراج محمد عبدالعزيز وبمشاركة نخبة من نجوم سوريا. انطلقت قناة "أو.أس.أن. يا هلا" الإماراتية المشفرة، الأحد، في عرضه.

وشارع شيكاغو هو اسم شعبي لشارع لا يتجاوز طوله الكيلومتر الواحد، سمي أولا باسم الملك فؤاد الأول ملك مصر، لأنه ساعد السوريين في مصر أيام الاحتلال الفرنسي، ثم كانت أحداث حرب العام 1956 مشجعة لكي يسمى الشارع باسم مدينة بورسعيد المصرية، وهو ثاني اسم مصري يحمله الشارع، وكان يملك معظم محلاته لبنانيان هما ربنيه وربيرت صباغ.

شارع المغامرات

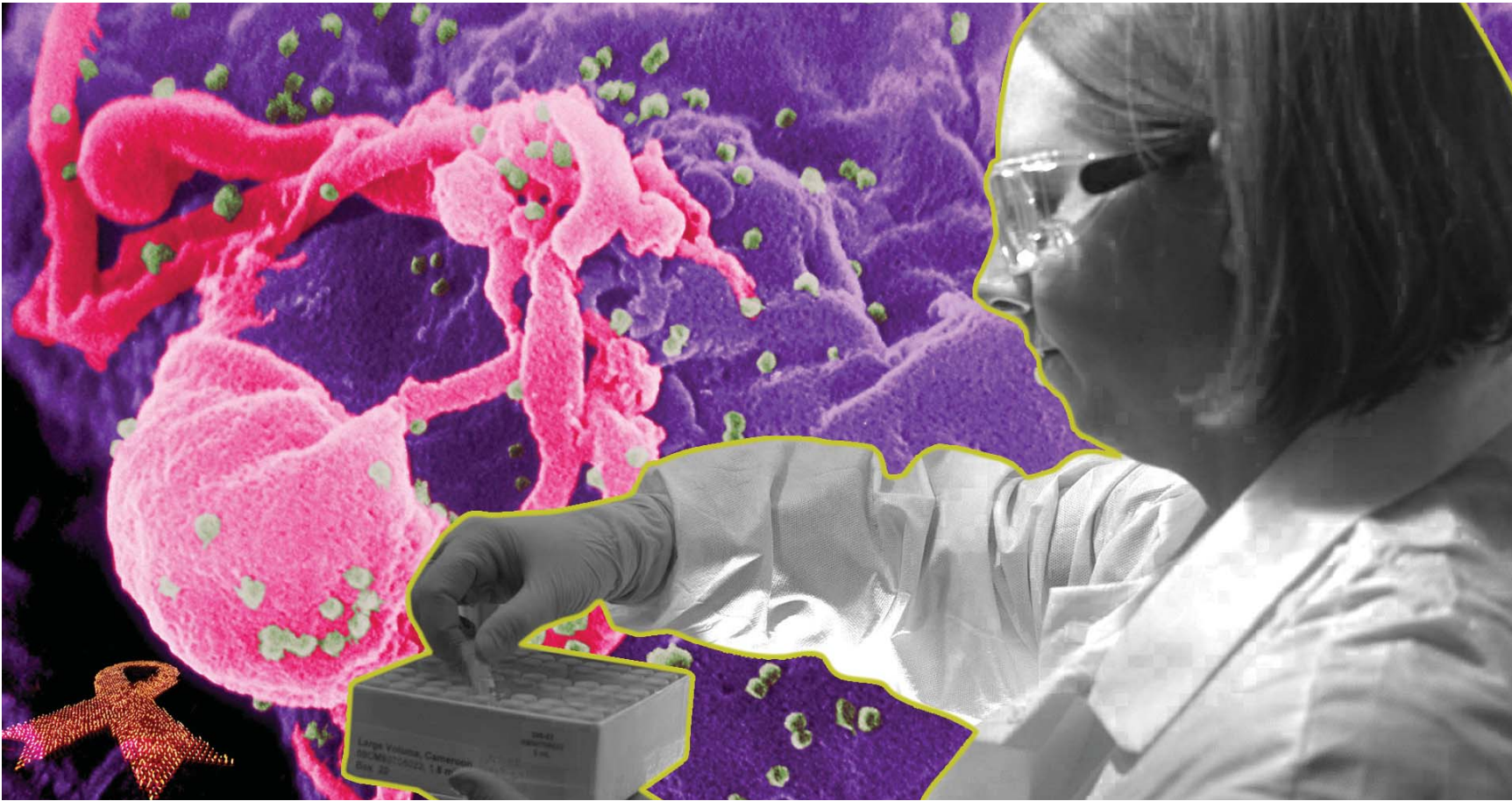
في الشارع عاشت دمشق أجواء خاصة لم تكن موجودة في غيره، إذ كان غريبا عن محيطه المحافظ، حيث تكثر فيه الملاهي الليلية وأجواء الموسيقى والرقص وقصص الحب العاصفة التي تكون بين زوّار.

وكان يحدث موميا أن يتخاصم عاشقان على محبوبة أو أن يقوم شخص بإطلاق النار على آخر نتيجة ثورة غضب. هو مكان بعيد إلى حد ما عن سيطرة المجتمع وحتى الدولة التي كانت تسمح بالقليل من الخصوصية لرواده لأسباب تعينها.

ومع بداية ثمانينات القرن العشرين بدأت حال الشارع بالتغير بعد أن تم بيع العديد من المحال وحلت بدل محلات الرقص والملاهي مكاتب الطيران أو التصوير الفوتوغرافي. فغابت خصوصية الشارع الذي اطلقت عليه التسمية بسبب تشابه أحداثه

طريقة جديدة تحدد مدى انتشار الفايروسات الخاملة في خلايا مرضى الإيدز

القياس السليم للحمض النووي يحدد كمية مخزونات الفايروسات التي تعود للتكاثر بعد وقف العلاج



مخزون فايروسات نقص المناعة الخاملة عقبة كبرى أمام الشفاء

في الوقت نفسه، رأى مونشيهوف أن الدراسة تنطوي على نقطة ضعف كبيرة، وهي أن الفريق اقتصر في اختبار هذه الطريقة، على مرضى من أميركا الشمالية فقط حيث يسود فقط النوع الفرعي "بي" من فايروس "إتش.أي.في-1" وهو النوع المنتشر أيضاً في أوروبا. كما رأى أن من غير الواضح ما إذا كان من الممكن تطبيق هذه الطريقة بهذا الشكل على أنواع فرعية أخرى من الفايروس سائدة في أفريقيا وآسيا على سبيل المثال.

ورأى مونشيهوف أن ما يمكن أن يعضد هذا المآخذ على الدراسة، هو أن جزءاً من النتائج أشار إلى فشل الطريقة مع نحو 6 في المئة من المشاركين، وعلى الأرجح القلب أو سرطان الرئة أو آسبي على سبيل المثال.

القيمة تتفاوت من شخص إلى آخر بقوة، ولا تزال أسباب التفاوت غير معروفة بعد. وكتب الفريق البحثي أن "القياسات الموثوقة في مخزونات الفايروسات الكاملة مسألة ضرورية من أجل التمكن من تقييم طرق العلاج"، مشيراً إلى أن الدراسة تقدم لأول مرة قيمة إرشادية، وهكذا يمكن من مراجعة مدى تأثير طرق العلاج المختلفة على حجم المخزونات. من جانبه، قال ماكسيميليان مونشيهوف من المركز المرجعي الوطني للفايروسات الراجعة (التهقية) في معهد ماكس بتكوفر التابع لجامعة ميونخ الألمانية، إن هذه الطريقة تعتبر تقدماً كبيراً للاقتراب من تقدير مخزونات الفايروسات الخاملة، وأكد الخبير أن النتائج المنشورة في مجلة "بروسيدنجز" هي "جيدة ومهمة".

وكذلك العيوب الجينية النموذجية لمسببات الأمراض مثل بعض الطفرات. وقد جرب الباحثون هذه الطريقة على 400 مشارك من مختلف المناطق في الولايات المتحدة، يمثلون الشرائح المختلفة لمرضى الإيدز في البلاد. ووفقاً للفريق البحثي، فقد أظهرت النتائج أن طلائع الفايروسات المعيبة داخل خلايا "سي.دي." تعادل نحو 12.5 أمثال الفايروسات السليمة، كما أظهرت النتائج أن حجم طلائع الفايروسات السليمة أكبر بأكثر من 50 ضعفاً للحجم الذي تشير إليه أحدث الاحتمالات في غالب الأحوال.

وأوضحت النتائج أن الشخص الخاضع لعلاج مضاد للفايروسات لديه في المتوسط 54 خلية مصابة بطلائع الفايروسات هذه، من أصل مليون خلية "سي.دي." لكنهم نوهوا إلى أن هذه

لعبارة القياس السليم للحمض النووي لطلائع الفايروسات، لتحديد كمية مخزونات الفايروسات الخاملة.

في حال وقف العلاج المضاد للفايروسات، يمكن لطلائع الفايروسات أن تنشط من جديد وتتكاثر وتزداد العدوى مرة أخرى

وتقوم هذه المخزونات على الاستعانة بتقنية النانو في تحليل خلايا "سي.دي.آر" المساعدة في عينات الدم عبر طريقة "البي.سي.آر." لتتبع التسلسل الوراثي المميز لطلائع الفايروسات،

في الدم لدى المرضى إلى ما دون حد استجابتها. غير أن هناك طلائع فايروسات لا تصل إليها الأدوية، تختفي داخل خلايا "سي.دي." التابعة للنظام المناعي، الذي يُعد الهدف الرئيسي للفايروس المسبب لمرض الإيدز. وفي حال وقف العلاج المضاد للفايروسات، يمكن لطلائع الفايروسات هذه أن تنشط من جديد وتتكاثر وتزداد العدوى مرة أخرى.

تجدر الإشارة إلى أن تحديد حجم هذه المخزونات كان صعباً حتى الآن أيضاً لأن الغالبية العظمى من طلائع الفايروسات ليس لديها القدرة على التكاثر، وكان الفريق البحثي بقيادة سيسيليانو قد عرض في العام الماضي في مجلة "نيشتر" الطريقة الجديدة التي تحمل اسم "آي.بي.دي.آي." وهي اختصار

لا يزال تحديد كيفية انتشار مخزون الفايروسات الخاملة داخل جسم مرضى الإيدز عملية صعبة ومكلفة حتى الآن. لكن دراسة أميركية حديثة كشفت عن طريقة جديدة لتحديد مدى انتشار هذه الفايروسات. ويحمل مرضى الإيدز في خلاياهم فايروسات خاملة تعود للتكاثر بعد وقف العلاج. ويعد هذا المخزون من فايروسات نقص المناعة الخاملة هو العقبة الكبرى أمام الشفاء من هذا المرض.

● بالتيومور - يسلب فايروس الإيدز من الجسم قدرته على محاربة الفيروسات، ومقاومتها من خلال إصابته للجهاز المناعي، فيجعل الجسم عرضة للإصابة بأمراض مختلفة.

ويعرض الإيدز جسم الإنسان للإصابة بأنواع معينة من الأمراض الخطيرة، التي كان بإمكانه بشكل عام، محاربتها والتغلب عليها، مثل التهاب الرئوي.

وعلى الرغم من وجود أدوية يمكنها أن تحد من انتشار فايروس نقص المناعة المكتسبة المسبب لمرض الإيدز، يحمل المرضى في خلاياهم فايروسات خاملة تعود للتكاثر بعد وقف العلاج. ويعد هذا المخزون من فايروسات نقص المناعة الخاملة هو العقبة الكبرى أمام الشفاء من هذا المرض. وقد كشفت دراسة أميركية حديثة عن طريقة جديدة لتحديد مدى انتشار هذه الفايروسات.

وحتى الآن لا يزال تحديد كيفية انتشار هذا المخزون من الفايروسات داخل الجسم، عملية صعبة ومكلفة للغاية. وتنتج الطريقة الجديدة تقدراً موثوقاً للغاية لهذا الانتشار وبكلفة ضئيلة نسبياً. وكان باحثون أميركيون قدموا هذه الطريقة لأول مرة في العام الماضي واختبروها حالياً في دراسة شملت 400 مريض.

وعرض الفريق البحثي برئاسة روبرت سيسيليانو من جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور، نتائج الدراسة في دورية "بروسيدنجز" التابعة للأكاديمية للعلوم في الولايات المتحدة. ويمكن لها يُعرف بالعلاج المضاد للفايروسات أن يُخفض عدد الفايروسات

كورونا يتغير بطريقة تجعل الخلايا لا تتعرف عليه

ضيق المجاري التنفسية وراء الانسداد الرئوي المزمن

المهيجة أو المواد الجسيماتية العالقة، وغالباً ما تصدر من دخان السجائر. ويعتبر الأشخاص الذين يعانون من هذا المرض أكثر عرضة للإصابة بمرض القلب أو سرطان الرئة أو آسبي على سبيل المثال.

● ميونخ - قالت مؤسسة الرئة الألمانية إن ضيق المجاري التنفسية يمثل سبباً جديداً للإصابة بالانسداد الرئوي المزمن COPD، وذلك وفقاً لما توصلت إليه نتائج دراسة طبية حديثة.

وأوضحت المؤسسة أن ضيق المجاري التنفسية يُعيق تدفق النفس، وبالتالي يزداد احتمال الإصابة بمرض الانسداد الرئوي المزمن، خاصة عندما يكون هناك تأثير للملوثات، على سبيل المثال بسبب التدخين، الذي يعد السبب الأبرز للإصابة بالانسداد الرئوي المزمن. وبالنسبة للنساء، عادة ما تكون القصبات الهوائية أضيق من الرجال؛ لذا فإن النساء، اللواتي يدخن أكثر عرضة للإصابة بمرض الانسداد الرئوي المزمن، والذي تتمثل أبرز أعراضه في السعال الشديد وضيق النفس.

وقد أظهرت الدراسة أيضاً أن الأطفال، الذين عانوا من مشاكل في وظائف الرئة، يتطور لديهم أحياناً مرض الانسداد الرئوي المزمن؛ لذا يوصى بابتعادهم بشكل خاص عن التدخين وممارسة النشاطات البدنية، التي من شأنها تحسين وظائف الرئة.

كما يعد الانسداد الرئوي المزمن التهاباً مزمناً في الرئة يقوم بإعاقة تدفق الهواء من الرئتين. وتتضمن الأعراض مواجهة المشكلات في التنفس، والسعال، وتكون المخاط وإصدار صفير. وأشار الأطباء إلى أن هذا المرض يقلل مخاطر الإصابة بالحالات المرضية الأخرى ذات الصلة.

الصحية تشمل القلب والأوعية الدموية والأمراض النفسية والغدد الصماء. وقال في تصريح لـ"آر.تي"، "أثار كوفيد - 19 لن تخفي كما يحصل بعد الشفاء من الالتهاب الرئوي، لأن هذا المرض يصاحبه تسمم حاد وارتفاع درجة الحرارة، التي لا يمكن تخفيضها بأي عقار وهو ما يتسبب في مشكلات جدية للجسم".

وأضاف أنه في حال تضرر الرئتين بعد الالتهاب الرئوي الفيروسي، توجد إمكانية لتخفيف الذب التي يتركها، ولكن لا يمكن إعادة حجم الرئة أكثر من 10 في المئة. لذلك يجب اتخاذ ما يلزم وبالسعة الممكنة لمكافحة تذبذبات الرئة. وأكد أن الذئبة نسيج ينمو خلال سنة، ويجب معالجته، لأنه سيصبح صلباً وأبيض اللون، وبعدها لن يتأثر بأي شيء، حتى لا يمكن استئصاله جراحياً كما يحصل على الجلد.

وأشار تيرنوفوي إلى إمكانية حصول مشكلات بعد التعافي من المرض في أعضاء الجسم الأخرى، التي فيها مستقبلات للفايروس التاجي، مثل البنكرياس والقلب وأنسجة الخصية، واستناداً لعدد المستشفيات، تحتل هذه الأعضاء مراتب أعلى من الرئتين.

وعن ارتباط كوفيد - 19 باضطرابات الغدد الصماء، قال إنه يسوء تطور مرض السكري جداً، حيث بنتيجة الإصابة بالمرض، غالباً ما تظهر علامات الإصابة بالنوع الثاني من مرض السكري لأن الفايروس يصيب مباشرة البنكرياس. كما يمكن أن يلحق الضرر بأعضاء أخرى، نتيجة تناول أدوية سامة للقلب ومضادات حيوية تؤثر في الكلى والكبد.

كما أن الفايروسات تمتلك خطة كبرى، للتغير باستمرار، وفي حين تساعد بعض التغيرات الفايروس في التكاثر، قد يعيق بعض منها ذلك، بينما تعد أخرى محايدة.

وتقول الدكتورة لوسي فان دورب من كلية كينغز كوليدج بلندن "إنها منتج ثانوي ناجم عن تكرار الفايروس. إنها تصاحب الفايروس دون أن تغير سلوكه". وتضيف أن الطفرة التي ظهرت ربما تكون صارت منتشرة فقط لكونها حدثت في مرحلة مبكرة من التفشي والانتشار، أي أن ما حدث يشبه "تأثير المؤسس".

وبالرغم من تمكن عدد من مرضى كوفيد - 19 من هزم الفايروس والتغلب عليه بامتثالهم للشفاء إلا أنهم يظلون يواجهون مشكلات صحية طويلة الأمد حتى بعد التعافي.

وأشار الدكتور قسطنطين تيرنوفوي، رئيس قسم إعادة التأهيل الطبي بجامعة سيتشينوف الطبية، إلى أن المشكلات

فيه على تجويف يمكن استهدافه لحظر هذا الإنزيم. وهذا تقدم أساسي في فهمنا للفايروس".

كما أكدت دراسات سابقة أن فايروس كورونا يتغير بصورة بطيئة جداً بالمقارنة بالفايروسات المشابهة التي تسبب الإنفلونزا. وفي ظل المناعة المنخفضة نسبياً لدى السكان تجاهه، وعدم وجود لقاح، مع شح العلاجات الفعالة، فإنه لا توجد ضغوط على الفايروس ليحاول التكيف. حتى الآن هو يقوم بمهمة جيدة في الحفاظ على انتشاره كما هو.

وكانت الطفرة البارزة التي سميت D614G وتركزت داخل البروتين الذي يشكل النتوءات الشوكية التي يستخدمها الفايروس لاختراق خلايانا قد ظهرت في وقت ما عقب التفشي الذي بدأ في ووهان وربما في إيطاليا. ويلاحظ وجودها الآن في 97 في المئة من العينات حول العالم.



فايروس كورونا قادر على التمييز

● واشنطن - كشف باحثون في مدرسة الطب بجامعة تكساس في سان أنطونيو كيف يخترق فايروس كورونا خلايا الجسم دون أن تتفطن إليه.

وقال الدكتور يوغيش غوبتا، المؤلف الرئيسي للدراسة في المؤسسة الأكاديمية بمدرسة الطب بجامعة تكساس في سان أنطونيو، إن العلماء حللوا بنية إنزيم يسمى nsp16، الذي ينتجه الفايروس ثم يستخدمه لتعديل قبعة الحمض النووي الريبوزي المرسل الخاص به.

وأوضح الدكتور غوبتا، وهو أستاذ مساعد في قسم الكيمياء الحيوية والبيولوجيا الهيكلية في مدرسة الطب بجامعة تكساس في سان أنطونيو، وعضو في معهد قريهي لأبحاث سرطان الأطفال في الجامعة "إنها عملية تمويه، فبفضل التعديلات التي تخدع الخلية، يُعد الحمض النووي الريبوزي الفيروسي الناتج عن ذلك، جزءاً من الرمز الخاص بالخلية وليس غريباً عنها".

وأضاف الدكتور غوبتا أن فك شيفرة البنية ثلاثية الأبعاد لـnsp16 يمهّد الطريق للتصميم العقلاني للأدوية المضادة لكوفيد - 19 وغيره من التهابات فايروسات كورونا الناشئة.

وأشار غوبتا إلى أن الأدوية والجزيئات الصغيرة الجديدة، ستمنع nsp16 من إجراء التعديلات. ثم ينقض جهاز المناعة على الفايروس الغازي، ويدرك أنه غريب.

وقال المؤلف المشارك في الدراسة روبرت هيروماس، أستاذ وعميد المؤسسة الأكاديمية "اكتشف عمل غوبتا البنية ثلاثية الأبعاد لإنزيم رئيسي لفايروس كورونا المطلوب للنسخ المماثل، وعثر

وسائل الإعلام العراقية تلتزم الحذر بعد مقتل الهاشمي

صحافيون يغيّرون أماكن الإقامة أو يغادرون البلاد حفاظا على حياتهم



اغتيال الصحافيين العراقيين يسكت زملاءهم

وبمجرد نقل القناة أو المؤسسة الإعلامية لصوت المتظاهرين، يتعرض مراسلها للتهديد وتوجه اتهامات للقناة والمؤسسة، ويضطر المراسل أو الموظف إلى ترك هذه القناة والمدينة بعد التعرض للتهديدات والضغوطات. وقالت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق إن التهديدات من قبل الجماعات المسلحة، تعتبر انتهاكا واضحا، لحرية العمل الصحفي والإعلامي في البلاد، وتكميلا للأفواه. وتحمل الجمعية وزير الداخلية ورئيس الوزراء كأعلى سلطة أمنية في البلاد المسؤولية الكاملة في توفير الحماية للصحافيين والمؤسسات الإعلامية، وفرض سلطة القانون، وتطالب بوضع حد لهذه الجماعات المسلحة، والجوء إلى القضاء في حسم هكذا قضايا، والاحتكام للدستور.

وأوضح المركز أن الحكومة العراقية السابقة أصدرت نحو 130 أمر اعتقال بموجب قوانين مكافحة الإرهاب ضد الناشطين المشاركين في الاحتجاجات والصحافيين الذين يغطون التظاهرات، مبينا أن أكثر من 50 صحافيا اضطروا إلى ترك عملهم في بغداد، وفروا إلى جهات مجهولة خوفا من القتل والاعتقال.

ويقول صحافيون إن نتائج التحقيقات في حوادث مقتل الصحافيين والناشطين خلال السنوات والأشهر الماضية لم تظهر حتى الآن رغم استمرار الحكومات المتعاقبة بتشكيل اللجان عند حدوث أي حادثة، وهذا يعني أن حرية الصحافة بالعراق في خطر إثر استمرار القمع والترهيب المتواصل من قبل الميليشيات والأحزاب وحتى من قبل السلطة.

الناشطين والإعلاميين في العراق أن "37" صحافيا وناشطاً قاربوا اغتيلوا خلال الفترة الممتدة ما بين الأول من أكتوبر 2019 ونهاية يناير 2020، وبلغت حالات الاختطاف في صفوف الناشطين 41 حالة، فيما بلغت حالات تعرض الناشطين والصحافيين للقتل والاستهداف والتهديد نحو 73 حالة من ضمنها 9 حالات خطف واعتقال".

وبحسب المركز غير حكومي الذي يسعى إلى ترسيخ ثقافة حقوق الإنسان وتوثيق جرائم الحرب، فقد شهد العراق عام 2019 انتهاكات خطيرة غير مسبوقة طالبت المؤسسات الصحافية والعاملين فيها، وقد سُجّلت 373 حالة اعتداء على الصحافيين والإعلاميين بينها اغتيال وتهديدات بالتصفية الجسدية في محافظات العراق كافة.

وتابع ناصر في تصريحات صحافية أن "إثارة هذه المخاوف تسكت العديد من الأصوات المعتدلة داخل الوسط الصحفي وتدفع بالعديد من الصحافيين إلى تغيير أماكن عملهم وسكناتهم مجددا، هذا الوضع لم يتوقف منذ العام الماضي وإلى حد الآن لأن رئيس الوزراء والحكومة السابقة والحالية ليست من أولوياتهم حماية حرية الصحافة والتعبير بشكل عام". واستبعد حدوث أي متغيرات في المرحلة المقبلة في ظل الصراع السياسي الذي مازال ماثلا ومسيرا على كافة مفاصل الدولة الأمر الذي قد يؤدي استمراره إلى المزيد من التشنجات إذا لم يتمكن رئيس الوزراء من فرض هبة القانون والسلطة وحماية الصحافيين فسيفي الحال على ما هو عليه أو أسوأ. وتكتسفت إحصائية للمركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب، عن الانتهاكات ضد

الصحافي. وعمليات اغتيال الصحافيين والناشطين وتهديدهم وترهيبهم وتهجيرهم من مدنها لم تكن في بغداد لوحدها بل شملت محافظات وسط وجنوب العراق التي شهدت العديد من عمليات الاغتيال. وقال مصطفى ناصر رئيس جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق أن اغتيال هشام الهاشمي، أثار مخاوف الكثير من الصحافيين والناشطين والمحللين السياسيين والباحثين وأصحاب الرأي، خاصة مع وجود معلومات عن تواعد عدد من الجماعات المسلحة بملابحة واغتيال مجموعة من النخب والناشطين والصحافيين بذريعة ارتباطهم بالمعسكر الغربي.

وتسبب تصاعد التهديدات التي يتعرض لها الصحافيون والمدونون والناشطون العراقيون من قبل الميليشيات المسلحة التابعة لإيران وعمليات اغتيال الخبير الأمني والاستراتيجي العراقي هشام الهاشمي إلى إثارة مخاوف لدى الصحافيين على حياتهم الأمر الذي تسبب في تغيير الكثيرين منهم لعناوين سكنهم من خلال التنقل للعيش في مدن عراقية أخرى أو محاولة الهجرة إلى خارج البلاد لنجاة بانفسهم وعائلاتهم من إرهاب الميليشيات.

وتحدث صحفي عراقي فضل عدم ذكر اسمه، أنه لجأ إلى تغيير مكان إقامته خلال الأشهر الماضية عدة مرات ما بين بغداد ومدين إقليم كردستان العراق، لحماية نفسه من استهداف الميليشيات المسلحة بعد تغطيته

وسائل إعلام أميركية تضطر لتسوية مالية مع مراهق

وأظهرت تقارير الفيديو الحقيقي الواقعة، وهو ما أثبت أن نيكولاس وطلاب مدرسة "كوفينغتون" الثانوية، لم يتعرضوا للناشط الأميركي الأصل أو إطلاقهم أي عبارات عنصرية ضده. كما كشف الفيديو عن أن نيكولاس ساندمان وزملاءه هم من تعرضوا للمضايقة من مجموعة أخرى من المتظاهرين، وهو ما جعل أغلب وسائل الإعلام تتراجع عما نسبته للمراهق الشاب وزملائه.

ساندمان تعرض إلى حملة من التشويه والتنمر على وسائل التواصل بعد تداول فيديو له على الشبكات الإخبارية والصحف

ورفع ساندمان دعاوى تشهير ضد عدد من وسائل الإعلام الديمقراطية، بما في ذلك "واشنطن بوست" و"سي. أن.أن" و"أي.بي.سي" و"نسي.بي.أس" و"الغارديان" و"ذا هيل" بلغت قيمتها 800 مليون دولار. واستطاع المراهق الأميركي أن يجبر اثنتين من أشهر وسائل الإعلام الأميركية على أن تقوما بتسوية معه وهما "سي.أن.أن" و"واشنطن بوست"، ولكن لم تذكر قيمة التسويات. وكتب المراهق الأميركي، على حسابه في تويتر قائلا، "في 2019/2/19، رفعت دعوى تشهير بقيمة 250 مليون دولار ضد واشنطن بوست. اليوم، بلغت 18 وأعلنت الصحيفة عمل تسوية للدفع لإنهاء القضية".

واشنطن - ربح مراهق أميركي مئات الملايين من الدولارات من صحف ووسائل إعلام أميركية منها صحيفة "واشنطن بوست" بسبب تشهيرها به، إثر تداولها مقطع فيديو فسرتة بشكل خاطئ، ما عرضه للتنمر.

ورفع نيكولاس ساندمان، الطالب بمدرسة "كوفينغتون" الثانوية الكاثوليكية، دعوى قضائية ضد عدد من الصحف والشبكات الأميركية العلاقة أبرزها "سي.أن.أن" و"سي.بي.أس" و"ذاهيل" و"أن.بي.سي"، بسبب ما عبره تشهيراً به، حيث تداولت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو له فسر بأنه سلوك عنصري، وتعرض بسببه ساندمان إلى تنمر وحملة تشويه.

وانتشر مقطع فيديو عام 2018، عندما كان نيكولاس وقتها في الـ16 من عمره، وتداولته وسائل الإعلام، حيث أظهر المقطع المصور نيكولاس ومجموعة من زملائه يرتدون قبعة عليها عبارة لدعم الرئيس الأميركي دونالد ترامب (اجعلوا أميركا عظيمة مرة أخرى) ويظهر المراهق وهو يبتسم بشكل ساخر في وجه ناشط من سكان أميركا الأصليين ويدعى ناخان فيليبس.

وفسرت وسائل الإعلام الديمقراطية، خلال الـ24 ساعة التي تلت الواقعة، الحدث بأنه عنصري ويرتكز على خلفية عرقية خاصة أن الطلاب يرتدون قبعات دعم للرئيس الأميركي ترامب. وتعرض ساندمان إلى حملة من التشويه والتنمر على وسائل التواصل الاجتماعي بعد تداول الفيديو على الشبكات الإخبارية والصحف، وفقا لشبكة "فوكس نيوز".

إنستغرام يعوّض وكالات الأنباء بالنسبة للشباب

يستخف بالمؤسسات الإخبارية باعتباره مشكلة محتملة، في ظل انخفاض ثقة الناخبين الجمهوريين في وسائل الإعلام التقليدية بوصفها مصدرا للأخبار. وبالنسبة لغير الناخبين، توفر الشبكات الاجتماعية بديلا لوسائل الإعلام التي بداوا يشكون في مصداقيتها. لكن طبيعة الشبكات الاجتماعية تترك المستخدمين عرضة لدرجة كبيرة للأخبارين الذين لديهم وجهات نظر مماثلة، وهو ما تشير الأبحاث إلى أنه يمكن أن يخلق غرف صدى واسعة، أي مساحات تعزز فيها آراءنا وتحيزاتنا من خلال الأصوات التي تدخل إلى حساباتنا على الشبكات الاجتماعية.

بدورها، تقول أميليا جيبسون أستاذة مساعدة في جامعة نورث كارولينا، إنّ أحداث الأشهر الأخيرة تُسلط الضوء على الطرق التي يستخدم بها العديد من الشباب الشبكات الاجتماعية على أنها مصدر للأخبار. إذ أدت أزمة كوفيد - 19 وتجدد الاهتمام بحركة "حياة السود مهمة"، إلى زيادة الرغبة في الحصول على معلومات فورية ومباشرة، ويعني عدم الثقة في وسائل الإعلام الرئيسية أنّ العديد من الشباب لجأوا إلى التغذية الإخبارية على الشبكات الاجتماعية للحصول على معلومات حول الاحتجاجات وإجراءات الشرطة وأوامر البقاء في المنزل.

طبيعة الشبكات الاجتماعية تترك المستخدمين عرضة للأخبارين الذين لديهم وجهات نظر مماثلة



للوصول إلى المعلومات. وعلى الصعيد العالمي، وصلت الأرقام إلى مستويات أعلى؛ ففي ألمانيا، استخدم 38 في المئة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاما إنستغرام فقط للوصول إلى الأخبار، وفي الأرجنتين، وصلت هذه النسبة إلى 49 في المئة. وقالت جينيفر غريغيل، أستاذة الاتصالات في جامعة سيراكيوز الأميركية "التحدي الذي يمثلته إنستغرام هو أنه فضاء بصري؛ فالتناس يشاركون الميمات التي تتعلق بالتأثير أكثر منها بالمعلومات، لذا يحتاج الناس إلى توشي الحذر واليقظة بشأن من يتفاعلون معهم".

وينطوي استخدام الشبكات الاجتماعية لاستقاء الأخبار على تعقيدات؛ بسبب قدرة أي شخص على التصرف كأنه مراسل؛ مما يثير المخاوف بشأن التأكد من صحة الحقائق، ومزاعم بأن الشبكات الاجتماعية تضع النفوذ بيد من لديهم أكبر عدد من المتابعين بغض النظر عن مؤهلاتهم.

وهناك أيضا مخاوف من أنّ الشبكات الاجتماعية تؤدي إلى الاستقطاب السياسي. إذ تشير دراسة حديثة إلى أنّ 41 في المئة فقط من الأميركيين يتقنون في وسائل الإعلام التقليدية لتغطية الأخبار "تغطية كاملة ودقيقة وعادلة".

وأوضحت شركة غالوب، التي أجرت الدراسة أن الخطاب السياسي الذي

لنحّن - أصبح تطبيق إنستغرام الخيار المفضل للحصول على آخر الأخبار بالنسبة للشباب بعد أن كان منصة لمشاركة المحتوى المرتبط بنمط الحياة بدلا من الأخبار الجادة. وأفادت صحيفة الغارديان البريطانية أن هذا يعد تحولاً في جيل الألفية، في وقت تكتسب فيه مستجدات الأخبار أهمية أكبر من أي وقت مضى والدافع الرئيسي لها هو وباء كورونا.

وتناول تقرير الغارديان بعنوان "لماذا لجأ جيل الألفية والجيل زد لإنستغرام للحصول على الأخبار؟"، هذه الظاهرة، ونشرت بيانات مؤخرًا تستطيع كيفية الحصول على الأخبار والمعلومات حول جائحة فيروس كورونا المستجد بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 24 عاما في الولايات المتحدة، وهي الفئة العمرية الأكثر ميلا لاستخدام الشبكات الاجتماعية للحصول على الأخبار.

أحداث الأشهر الأخيرة تسلط الضوء على الطرق التي يستخدم بها الشباب الشبكات الاجتماعية على أنها مصدر للأخبار

وتكشفت هذه البيانات أنّ أكثر من ربع المشاركين في الاستطلاع استخدموا إنستغرام للوصول إلى المحتوى الإخباري خلال الأسبوع الماضي، بينما استخدم 19 في المئة تطبيق سناب شات و6 في المئة تطبيق تيك توك، مقابل 17 في المئة فقط استخدموا الصحف

هجوم «إخواني» على قيس سعيد لإنقاذ حركة النهضة

«تشويه تحت الطلب».. إعلاميو الجزيرة وكتاب الإخوان مجندون على تويتر



«لا يفقه شيئا سوى اللغة العربية»، وفق إعلامي الجزيرة وتصريحاته. كما يواجه خطر سحب الثقة وإبعاده من رئاسة البرلمان. وغرد الكاتب التونسي عادل اللطيفي على تويتر:

@LTFIAdel بالنسبة لقناة الجزيرة للإسلام السياسي عموما، الحرية والديمقراطية تعني لهم شيئا واحداً: تواجد الإسلاميين في الحكم وتونس خير مثال. دون ذلك فكل وضع آخر هو انقلاب حتى مع شرعية الانتخابات. أدام الله جهلكم ونفاقكم.

وعبر ناشط عن خشيتة من «لجوء حركة النهضة إلى تكتيك التفجيرات والاعتقالات». وكتب:

@M_MAHJOOB32 أخشئن من بعد هجوم مذيعي قناة الجزيرة على رئيس تونس أن تتحرك وتلجأ خلايا حركة النهضة الإرهابية إلى الإغتيالات والتفجيرات. #تونس #ليبيا

@M_MAHJOOB32 جماعة الإخوان الضالة، أبواق أردوغان الذين تغنوا بالأمس بـقيس سعيد وهللوا للانتخابات، اليوم يسبون ويشتمونه، لماذا؟ لأنه وقف ضد مخططاتهم؛ تتونس #ليبيا.

يذكر أن حسابات لشخصيات مغفورة شاركت في شن الهجوم على سعيد وكان لافتا التسقيط الأخلاقي للرئيس إذ استخدمت رسوم كاريكاتير مشوهة للسخرية من قيس سعيد، كما وصف بأبشع النعوت. وكتب مغرد مثلاً:

@AzzamiQ #قيس—سعيد ظاهرة صوتية لا غير، على شعب تونس أن يقف إلى جانب ثورته وما يراء به على يد هذا الهزيل المتفلسف المشلول!

وتتحدث مصادر عن تلقي جيوش إلكترونية إخوانية في المنطقة أوامر

والاستقلالية ونظافة اليد والبعد عن الفساد ومؤامرات الأحزاب رغم عدم خبرته في عالم السياسة... لم يجدوا عليه شيئاً فعايروه بإلامه واحترامه الحرفي للقانون والدستور.

وعلق زميل أحمد منصور في القناة القطرية التي عرفت بتغطياتها المناهزة إلى الإخوان المسلمين، فيصل القاسم، قائلاً:

@kasimf عندما تنتخب رئيساً لا يعرف سوى التحدث باللغة العربية الفصحى، فإن تجني منه غير اللفاظ المنقعة.

بدوره قال الكاتب المعروف بدفاعه عن الإخوان ياسر الزعائرة «ترجموا هذه العبارة لقيس سعيد (نحترم الشريعة، لكن أن الأوان مراجعتها حتى تكون بدورها تعبيراً صادقا وكاملاً عن إرادة الأغلبية».

وكتب مغرد:

يتعرض الرئيس التونسي قيس سعيد لهجوم إعلامي حاد، من قبل إعلاميين في قناة الجزيرة، وكتاب عرفوا بالدفاع عن جماعة الإخوان المسلمين بسبب مواقفه التي يصفها التونسيون بالوطنية التي لا تقيد حركة النهضة الإسلامية.

تونس - اتفق مذيعو قناة الجزيرة القطرية وشخصيات إخوانية على شن هجوم «منسق» على الرئيس التونسي قيس سعيد، على حساباتهم الرسمية على موقع تويتر على خلفية الخلاف المتصاعد بين الأخير وحركة النهضة الإسلامية.

وتصاعدت الحملة في اليومين الماضيين بعد إعلان سعيد تكليف وزير الداخلية هشام المشيشي بتشكيل الحكومة الجديدة خلفاً لرئيس الحكومة المستقيل إلياس الفخفاخ.

وسعيد الذي كان يحظى بـ«ود» و«ثناء» المحسوبين على جماعة الإخوان في تغريداتهم السابقة على حساباتهم الرسمية في موقع تويتر، إذ وصل الأمر إلى حد تشبيهه بـ«الفاروق»، أصبح فجأة رمز «الثورة المضادة» في تونس.

و«الثورة المضادة» مصطلح يصف به المحسوبون على جماعة الإخوان كل من لا يدور في فلكهم ولا تتناسب رؤاه مع نظرياتهم في الحكم، في وقت يؤكد فيه مغربون أن مصطلح «ثورة مضادة» ينطبق على حقيقة تسلك الإخوان الثورات وسرقتها وإفشالها.

وتسأل الكاتب الموريتاني محمد المختار الشنقيطي، الذي يصف نفسه على تويتر بأنه إسلامي باقى إنساني، من إخوان الإخوان المسلمين، «هل سيكون قيس سعيد حسان طروادة لتدمير ديمقراطية تونس من الداخل؟ وهل سيسمح الشعب التونسي له بذلك؟ وهل الجيش التونسي الذي انحاز إلى الديمقراطية منذ بداية الثورة سيقبل بذبحها اليوم؟ الأسابيع القادمة ستكشف دوافع الرجل وغاياته».

وقال الإعلامي المصري محمد الجواد الذي يقيم بين قطر وتركيا «لا تطلبوا من قيس سعيد أن يكون أردوغان أو مهاتير ولا تطلبوا منه أن يكون كرئيسة كرواتيا أو كرئيسة وزراء نيوزيلندا أو ميركل، ولكن اطلبوا منه وهو رجل عاقل ألا يكون أقل من الباجي قايد السبسي في الحفاظ على اسمه من الطرطة... وأن يكتفي بالثروة».

أما الإخواني حذيفة عزام، ابن الشيخ الإخواني الفلسطيني عبدالله عزام، منظر القاعدة، الذي سبق أن «بارك» لتونس وشعبها وكل حر في العالم فوز ابن تونس الحر الدكتور قيس سعيد، فقد قال في تغريدة جديدة «حزرتكم من قيس سعيد منذ أن انتخب رئيساً

وعلقت إعلامية: @afefgharbitv أكثر ما يصدم الشعب التونسي هو تخلكم في ما لا يعينكم. وعبرت مغردة: @LeilaChTun صحيح مصدومون... إيجابيا لم تكن تتصور أن يكون رئيس الجمهورية بهذه الشخصية القوية

#بعد_إذن_الأسرة_المصرية..

لماذا لا يطلق سراح فتيات تيك توك

التيك توك، وطالبت السيدات «المجلس القومي للمرأة» بتوفير الدعم القانوني لهن، والإفراج عن حنين حسام ومودة الأدهم ومنة عبدالعزيز وشيري هانم ونورا هشام ومنار سامي وربنا عماد وهدير الهادي ويسنت محمد وغيرهن. وأكدت سيدات مصر أن العريضة «ضد كراهية النساء، ضد التحريض، وضد تجريم الاختلاف».

وقالت الصحافية المصرية رشا عزب:

@RashaPress من سنين قابلت بنت بتبيع مناديل مجبوسة بتهمة الحزن على الفسق، عرفت أن دي التهمة الأكثر شيوعا بين بنات الشوارع، التهمة دي مش بتتوجه للرجال اللي بيشتغلوا نفس المهن، القانون بيحاكم الست أخلاقيا بالإضافة إلى التهم الجنائية. ده بالظبط اللي بيحصل مع بنات التيك توك #بعدإذن—الأسرة المصرية.

وقالت مغردة: @lobna مطلوب منّا نسكت وحياتنا وأجسادنا متحكم فيها شوية رجال دين، وشوية الدولة، وشوية دكاترة، وطبعا الرجالة والأسرة. ومطلوب منّا نفضل ساكتين. ولما يبقى قدامنا الإنترنت ما نستخدمهوش حتى كمساحة للتنفيس.

والتحريض على الفسق لها تعريفات قانونية محددة ولا تنطبق على حالات هؤلاء البنات.. وأقصى ما يمكن أن يقال هو الفعل الفاضح».

وغرد العوضي على تويتر:

@tarekelawady2 حبس حنين حسام ومودة الأدهم عامين وغرامة 300 ألف جنيه لكل منهما.. مذبذبات أم ضحايا مجتمع طغت فيه قيم المادة؟ سؤال سنختلف عليه الإجابات.

ويبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في مصر حيث عدد السكان مئة مليون نسمة 42 مليوناً، حسب أحدث إحصاءات وكالة «وي.آر.سوشيال» الإنجليزية المتخصصة في هذا المجال. وفي سياق آخر، أعادت عريضة أطلقها ناشطون مصريون تحت عنوان «اطلقوا سراح سنات التيك توك»، ملف الاتهامات بالفسق والفجور إلى الضوء، وهي اتهامات توجهها السلطات عادة إلى فتيات مؤثرات وغير نافذات، بحسب ما يقول ناشطون مصريون. والحملة التي أرفقت بهاشتاغ «بعد—إذن—الأسرة المصرية، تصاعدت عقب الحكم على فتيات التيك توك.

وجهت سيدات مصريات عبر العرضة الإلكترونية دعوة لوقف حملات القبض والتشهير بفتيات

على موقع إنستغرام قرابة مليوني شخص. ووجهت لها تهمة «الاعتداء على مبادئ وقيم أسرية في المجتمع المصري».

وكانت النيابة العامة أمرت يوم 11 يونيو الماضي بإحالة المتهمات للمحاكمة الجنائية بعد اختتام التحقيق معهن.

وفي وقت سابق قال المحامي الحقوقي المصري طارق العوضي إن «هناك ثورة تكنولوجيا وعلى المشرّع (المصري) أن يلتفت للمستحدثات. هناك أفعال ينطبق عليها التجريم وأخرى تدخل في نطاق الحرية الشخصية». ويرى العوضي اتهامات الدعارة

القاهرة - قضت محكمة مصرية الاثنين بمعاينة الشايفتين المؤثرتين على تطبيق التواصل الاجتماعي «تيك توك» حنين حسام ومودة الأدهم وثلاث فتيات أخريات، بالحبس عامين لإدانتهن بالتعدي على قيم المجتمع وتغريم كل منهما 300 ألف جنيهه (حوالي 19 ألف دولار)، حسبما أكد مسؤول قضائي.

ولا يزال لدى المتهمات فرصة لطعن الحكم، إذ تم تحديد 17 أغسطس للنظر باستئنافه، كمل قال المسؤول القضائي.

وأوقفت الشرطة المصرية حسام في أبريل، ووجهت لها النيابة العامة اتهاماً «بارتكاب جريمة الاتجار بالبشر بتعاملها مع أشخاص طبيعيين هن فتيات استخدمتهن في أعمال منافية لمبادئ وقيم المجتمع المصري، للحصول على منافع مادية». وكانت حسام، التي لم تبلغ العشرين من العمر والتي يتابع حسابها 1.3 مليون شخص، بثت مقطعاً قصيراً من الفيديو على تيك توك، تدعو فيه الفتيات المصريات إلى العمل معها.

وفي مايو، تم توقيف مودة الأدهم، وهي فتاة عشرينية من مشاهير تيك توك، ويتابع حسابها

أبرز تغريدات العرب

@Lata7zan_ في ناس عمرها ما راح تحيك لأن روحك الحلوه تزعج اضطراباتهم النفسية.

اليامansour لبنان بالنسبة لحزب الله أرخص من باقة فجل.

lilil_lilil فقط في العراق من الممكن أن تصور لحظة استشهاده!« التحريض—تقمع.

nada9sa صوت المرأة عورة، وجهها عورة، كلها عورة، لا يجوز عملها، لا يجوز اختلاطها، لا يجوز أن تلبس عباءة مزركشة، كلها مصطلحات موروثية من زمن الغزو وقطاع الطرق وانتشار اللصوص ثم أسقطت هذه المخاوف والمخاوف في زمن متحضر تحكمه دولة وقانون ومؤسسات ويسوده الأمن والعقل وحقوق كلا الجنسين بالحياة.

Alafasy الإخوان وانقسام الشخصية؛ والإمتلئة كثيرة فهم؛ مع الديمقراطية وضدها ومع المظاهرات وضدها ومع طاعة ولي الأمر وضدها ومع المثاليين وضدهم ومع التقريب وضده ومع الحاكمية وضدها ومع المواطنة وضدها ومع الإرهاب وضده ومع الاشتراكية وضدها ومع العلمانية وضدها ومع الحرية وضدها ومع الثقافي وضده.

@Azizalqenaei قبل أن يكون الإرهاب ممارسة على الأرض، هو فكرة في العقل.

تابعوا

Ahmedzaherofficial1 أحمد زاهر



الحكومة وراء سوء الحال



ما باليد حيلة

لبنانيون على شفا الإفلاس النفسي

الأمان ينعدم في ظل الأزمات المالية والصحية المتراكمة



اختنقنا

وبلغت نسبة الإناث اللواتي يشعرون بمستوى قلق مرتفع ومرتفع جداً، بحسب الدراسة 36.6 في المئة، فيما نسبة الإناث اللواتي يشعرون بمستوى متوسط من القلق بلغت 19.3 في المئة. وبينت الدراسة أن الذكور كانوا أقل قلقاً من الإناث، إذ بلغ مستوى القلق المرتفع والمرتفع جداً لديهم نسبة 21.3 في المئة.

واعتبرت سلام أن "هذه النتيجة يمكن تفسيرها بأن الوعي الزائد لدى الإناث بالأوضاع الصحية العامة يدفعهن لأخذ الأمر بجديّة أكبر من الذكور والاحتياط من الفيروس وذلك باتّباع أساليب الوقاية اللازمة".

وإذا كان اللبنانيون ينشدون الأمان المالي والاقتصادي والصحي ويطالبون الدولة بالقيام بإجراءات من شأنها تحريرهم من مشاعر القلق، فإنهم يعرفون أن بلوغ هذا الهدف دون مصاعب جمة، ويحتاج إلى نضال قد يطول أمد.

للبلدان، كانت له انعكاساته السلبية على حالة الأفراد النفسية".

وأوضحت أن "الإيمان في العزل الاجتماعي والوحدة والقلق والتوتر والإعسار المالي، هي بمثابة عوامل مهددة للصحة النفسية للأفراد".

وتابعت "عندما يتعرض الأشخاص لمواقف حاسمة مهمة ومضيقية يتناهم أحياناً شيء من القلق، وفي هذه الحالة يكون الشعور بالقلق أمراً طبيعياً، ما يدفعهم إلى أخذ الاحتياطات اللازمة لتفادي الوقوع في المحذور".

وأضافت سلام "عندما يزداد مستوى القلق عن حده الطبيعي ويصبح معطلا لداء الشخص، لاسيما إذا كان قلقاً دائماً ومزمناً، يغدو حينئذ مصدر إزعاج كبير، وفي هذه الحالة يعتبر مرضاً بحد ذاته".

واعتبرت أن "البطالة تهيئ صاحبها للإصابة بالتوتر والاكتئاب، وتدفع بالبعض إلى تعاطي الكحول والمخدرات ولعب القمار والتشرد والإضرار بالنفس والانتحار".

وأشارت إلى أن "التعامل مع الضغوط النفسية الناجمة عن الوباء يتطلب تقبل الوضع الراهن من خلال اتباع سبل الوقاية من التقاط العدوى وتطبيق الإرشادات والإجراءات الصحية المطلوبة، والبحث عن مصادر معلومات موثوقة، والبقاء على تواصل دائم مع الأهل والأصدقاء، والابتعاد عن الأشخاص والأفكار السلبية، والتوقف عن متابعة الأخبار بشكل مكثف".

وأجرى العميد السابق لمعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية يوسف كفروني دراسة في مارس الماضي تناولت مستوى القلق لدى الأسر اللبنانية جراء الحجر المنزلي والآثار النفسية الناجمة عن جائحة كورونا على عينة قوامها 1351 شخصاً شملت أسر لبنانية من مختلف المناطق، واستخرجت نتائجها المذكورة هيفاء سلام.

وأظهرت الدراسة أن 29.6 في المئة من أفراد العينة يشعرون بمستوى قلق مرتفع ومرتفع جداً، و19.7 في المئة منهم لديهم شعور متوسط بالقلق، أما الذين بلغ مستوى القلق لديهم درجات منخفضة ومنخفضة جداً فكانت نسبتهم 50.7 في المئة.

الخط الوطني الساخن للدعم النفسي والوقاية من الانتحار بالتعاون مع البرنامج الوطني للصحة النفسية في وزارة الصحة، حيث تنلقى اتصالات من أشخاص بحاجة لدعم نفسي، يشعرون باليأس ربما أو الإحباط، أو يفكرون بإنهاء حياتهم من خلال الانتحار".

وأضاف "لدينا حوالي 80 متطوعاً ومتطوعة كرسوا وقتهم للرد على اتصالات الأشخاص المحتاجين للدعم النفسي على الخط الساخن وتقديم الدعم اللازم عبر الهاتف، وهم مدربون بشكل خاص على كيفية الاستماع وتقديم الدعم وكيفية تحليل حالات الأشخاص الذين يفكرون بالانتحار".

وأوضح رحمة أن حوالي 90 في المئة من الأشخاص الذين يقدمون على الانتحار يعانون بشكل عام من أمراض نفسية ولكن ذلك لا يلغي أهمية العوامل النفسية - الاجتماعية الأخرى ومن بينها فقدان المستلزمات الأساسية للحياة".

وأضاف "في العام 2019 سُجِّل في لبنان 171 حالة وفاة بسبب الانتحار، بحسب إحصاءات قوى الأمن الداخلي، وهي النسبة الأعلى منذ العام 2015. أما الفئة العمرية الأكثر عرضة للوفاة بسبب الانتحار خلال العام 2019 فكانت من 18 إلى 29 عاماً".

وقال رحمة "في الأشهر الأربعة الأولى من العام 2020 تلقينا أكثر من 1760 اتصالاً من أشخاص بحاجة لدعم نفسي". مضيفاً "كنا نتلقى حوالي مئة اتصال بالشهر خلال الفترة نفسها من العام 2019 بينما تلقينا حوالي مئة اتصال في اليوم أحياناً بعد اندلاع الثورة الشعبية وبعد أزمة كورونا والأزمة الاقتصادية".

جائحة كورونا

كانت أزمة جائحة كورونا قد تسببت بإعلان مجلس الوزراء التعبئة العامة لمواجهة انتشار الجائحة في 15 مارس الماضي، ومددت التعبئة العامة حتى 2 أغسطس المقبل.

وقالت هيفاء سلام أستاذة مادة علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية "إن لجوء السلطات في معظم الدول إلى فرض الحجر المنزلي كتدبير وقائي من وباء كورونا في ظل غياب علاج فعال للقضاء على هذا الوباء، وتطبيق الإغلاق التام

لوباء كورونا وتضمنت هذه الخطة أربعة محاور أساسية، المحور الأول تضمن تعزيز قدرة الأشخاص والمجتمع على إدارة الضغوط النفسية وكيفية مساعدة الأطفال والمسنين".

فقدان الأمن الصحي بسبب ارتفاع المصابين بكورونا وعدم إيجاد لقاح يولد عند الإنسان الشعور بالخوف والعجز أمام المرض

والمحور الثاني تضمن مساعدة العاملين الصحيين ودعمهم، فيما المحور الثالث تضمن تأمين الخدمات النفسية للأشخاص المصابين بفيروس كورونا والموجودين في الحجر الصحي. والمحور الرابع تضمن الإبقاء على خدمات الصحة النفسية للأشخاص المحتاجين لمثل هذا النوع من الخدمات بعد توقفها بسبب إجراءات التعبئة العامة في مواجهة كورونا".

وتقوم جمعية أمبريس غير الحكومية برفع الوعي حول الصحة النفسية بشكل عام من خلال العديد من الأنشطة للوقاية من الانتحار والدعم النفسي.

وقال أيمن رحمة مسؤول التسويق والتواصل في جمعية أمبريس، إن الجمعية تدير الخط (1564) وهو



الشباب يعلنون موت الوطن

لم يعرف اللبنانيون مثيلاً للأزمة المالية التي يعيشونها، فازداد الفقراء فقراً وانعدمت الطبقة الوسطى بعد أن دخلت حلقة الفقر، ومع جائحة كورونا التي حكمت عليهم بالحجر المنزلي، ضاقت أمامهم السبل فتأزمت حالتهم النفسية وسرق الإحباط منهم الأمل.

بيروت - يهدد القلق صحة اللبنانيين النفسية في مواجهة أزمات مالية واجتماعية وصحية جعلت واقعهم النفسي مضطرباً ومأزوماً في ظل انعدام الأمان على كافة المستويات وانسداد أفق الحلول.

برنامج الصحة النفسية

كانت وزارة الصحة العامة في لبنان قد أطلقت البرنامج الوطني للصحة النفسية، الذي أطلق بدوره استراتيجية تُعنى بوقاية وتعزيز وعلاج الصحة النفسية لكافة اللبنانيين.

وقال ربيع الشماخي رئيس البرنامج الوطني للصحة النفسية في وزارة الصحة العامة، إن "العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على الصحة النفسية كبيرة جداً، ويحاول البرنامج زيادة نسبة المناصرة، والتشديد على وجوب الاهتمام بالصحة النفسية".

ولفت إلى أن "نسبة المصابين بالاكتئاب ترتفع عادة خلال الأزمات الاقتصادية، وكذلك نسبة الذين يقدمون على الانتحار"، مضيفاً "نحن ندق ناقوس الخطر ونعمل مع شركائنا للتأكيد على وجوب الاهتمام بالصحة النفسية وعلى وجوب تأمين الموارد لهذا الأمر".

وأضاف الشماخي "خلال الأزمات سوف يكون شخص من بين خمسة أشخاص بحاجة لمساعدة نفسية".

وأعلن أن "متابعة الصحة النفسية للبنانيين متوفرة، ولكن الإمكانيات المادية المطلوبة لهذه المتابعة غير متوفرة بشكل كامل"، معتبراً أنه "من المهم أن تكون الصحة النفسية من الأولويات الوطنية في هذه الظروف الصعبة، والمطلوب أن يتوفر القرار للاستثمار في الصحة النفسية". وتابع "حالياً ما نحاول القيام به هو التأكد من توسيع رقعة خدمات الصحة النفسية خاصة في القطاع العام سواء الجمعيات أو المستشفيات الحكومية وتأمين الدعم لجمعية 'أمبريس' التي تدير الخط الوطني الساخن للدعم النفسي للوقاية من الانتحار، بالتنسيق مع البرنامج الوطني وتحت إشرافه".

وأوضح الشماخي "إن البرنامج الوطني للصحة النفسية انطلق في العام 2014 وفي العام 2015 أطلقنا استراتيجية لإعادة هيكلة نظام الصحة النفسية في لبنان".

وأضاف "في مارس 2020 أطلقنا مع منظمة الصحة العالمية واليونسف الخط الوطني للاستجابة النفسية

ويمرّ لبنان بأسوأ أزمة مالية منذ تأسيسه أدت إلى ارتفاع نسب البطالة والفقر، وإقفال المئات من المحال التجارية أبوابها وطرد الآلاف من الموظفين في القطاع الخاص من وظائفهم وإنهيار سعر صرف الليرة مقابل الدولار وخروج اللبنانيين إلى الشارع للمطالبة بحاسبة من تسببوا بهذه الأزمة. كما يشهد منذ حوالي أسبوعين ارتفاعاً كبيراً في أعداد الإصابات بجائحة كورونا منذ 21 فبراير الماضي وسط تحذيرات من بدء مرحلة التفشي المجتمعي.

انعدام الأمان

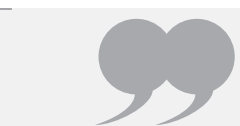
قالت سحر حجازي أستاذة مادة علم النفس الاجتماعي في الجامعة اللبنانية، "يتميز واقع اللبنانيين النفسي بسيطرة مشاعر انعدام الأمان بسبب فقدان الأمن المالي والسقوط السريع للطبقة الوسطى في لبنان، وفقدان الأمن الغذائي بسبب الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، وانعدام أفق الحلول لهذه الأزمة".

ورأت أن "فقدان الأمن الصحي بسبب الارتفاع المستمر لأرقام الإصابات بجائحة كورونا وعدم تمكن العلماء حتى الآن من إيجاد لقاح فعال يولد عند الإنسان الشعور بالخوف والعجز أمام المرض".

وأشارت حجازي إلى "فقدان الأمن الاجتماعي وتزايد حوادث السرقة في لبنان، والعزلة المفروضة بسبب وباء كورونا، وكذلك فقدان الأمن السياسي المتمثل بالتهديد الإسرائيلي، حيث تعتبر الحاجة للأمان من أهم الحاجات البشرية".

وتابعت "كل ذلك جعل اللبنانيين يعيشون معاناة نفسية تتضح من خلال الشعور بالحزن والكآبة والشعور بالغضب والنقمة على المسؤولين الذين أوصلوا البلاد إلى هذه الأزمة".

كما تتضح معاناة اللبنانيين النفسية بحسب حجازي "بالشعور بالإحباط والشعور بالقلق على المستقبل الذي أصبح مجهولاً بالنسبة للأهل وبالنسبة لأولادهم والقلق من الموت خوفاً من أن يصيبهم وباء كورونا، أو يصيب أبناءهم وأقاربهم، إضافة إلى



يتميز واقع اللبنانيين النفسي بسيطرة مشاعر انعدام الأمان بسبب فقدان الأمن المالي والغذائي على أفق الحلول لهذه الأزمات



إعادة تأهيل كريمات التبييض هل تلغي الحكم المسبق أن البشرة الفاتحة أفضل من الداكنة

التحيز للون البشرة البيضاء يقوض القيمة الذاتية لدى الكثير من الفتيات



سمراء وجميلة

‘التوهج’ و‘وضوح البشرة’ و‘الإشراق’. وقال اليكس معلوف، المدير التنفيذي للتسويق في دبي والذي كان يعمل سابقاً في ‘بروكتور أند غامبل’، إن الشركات كانت تبغ لجماهير مختلفة حول العالم لكنها تولي الآن اهتماماً بالتغيرات المجتمعية التي تحدث في الولايات المتحدة وأوروبا، حيث يوجد المساهمون بشكل أساسي. ونشرت لوريال، على سبيل المثال، تغريدة الشهر الماضي تعلن من خلالها أنها ‘تتضامن مع مجتمع السود وضد الظلم من أي نوع’. وتشمل منتجاتها في الولايات المتحدة العلامة التجارية ‘دارك أند لفلّي’ الموجهة للنساء ذوات البشرة السوداء. وخارج الولايات المتحدة، كانت الشركة تقوم بتسويق خطها ‘وايت بيرفكت’ للحصول على ‘بشرة نقية لا تشوبها شائبة’. وقال معلوف ‘لكن لا يمكنك فعل ذلك في العصر الرقمي لأنني أستطيع رؤية كل ما تفعلونه في الولايات المتحدة. كما انني أستطيع أن أرى ما تفعلونه هنا أيضاً’.

إلى الولايات المتحدة لاحترام التنوع الثقافي. وعلى الصعيد المحلي، لا يمكنهم استبدال كلمات مثل ‘مبيك’ على الكريمات المباعة في كوريا الجنوبية بسبب القوانين التي تتطلب استخدام مصطلحات محددة لوصف وظيفة منتجات تفتيح البشرة. ورفضت شركة ‘بروكتور أند غامبل’ مقرها الولايات المتحدة، والتي تبغ العلامات التجارية ‘أولي’ ‘ناتشورال وايت’ و‘وايت ريديانس’ التعليق عندما سُئلت عما إذا كانت لديها خطط لإعادة تصنيف العلامة على مستوى العالم. وقالت إيمانويل إنها ترحب بقرارات يونيليفر ولوريال، لكنها تريد معرفة ما إذا كانت ستطور سياساتها بالكامل حول تفتيح البشرة. وتابعت ‘نحن متحمسون للغاية لحدوث ذلك، لكننا لم نرعد ما الذي سيتغير حقاً’. وأكدت يونيليفر في إعلانها أنها تعترف ‘باستخدام كلمات ‘فاتحة’ و‘بيضاء’ و‘خفيفة’ والتي توحى بمفرد الجمال المثالي الذي لا نعتقد أنه صحيح’. وبدلاً من ذلك، أشار البيان إلى المنتجات التي تستخدم مصطلحات مثل

تشير في كثير من الأحيان إلى لون بشرة العرائس والعمران على أنها فاتحة إلى جانب طولهم وعمرهم وتعليمهم. وتلجأ الكثير من السيدات والفتيات القديم في دعم بعض التحيز، حيث يُنظر إلى الأشخاص ذوي البشرة الداكنة غالباً على أنهم منبوذون ويشغلون أقرن الوظائف، مثل تنظيف المجاري. وفي اليابان، كان الجلد الشفاف الشاحب مطعماً منذ القرن الحادي عشر على الأقل. وتنتشر منتجات ‘بيهاكو’ لتفتيح البشرة اليوم بين العلامات التجارية الكبرى. وتقول شيبسيدو، العلامة التجارية الراقية للعناية بالبشرة ومقرها طوكيو، إن آيا من منتجات ‘بيهاكو’ الخاصة بها لا تحتوي على مكونات تبييض البشرة، ولكنها تقلل الميلانين الذي يمكن أن يؤدي إلى تكوّن البقع. وتقول الشركة إنها لا تخطط لتغيير أسماء منتجاتها، بما في ذلك خط ‘وايت لوسينت’، وذلك ببساطة لأن شركات عالمية أخرى فعلت ذلك. وأوضحَت شركة التجميل الكورية الجنوبية ‘اموور باسيفيك’ أنها تستخدم كلمة ‘تفتيح’ للvasارات

حول لون بشرتهن، وجعلتهن يقمن بمقارنات غير صحية مع الأشخاص ذوي البشرة الفاتحة في ما يتعلق بمظهرهن. في الوطن العربي إلى كريمات تفتيح البشرة وحقق التبييض. وكشفت دراسة سودانية أعدتها اختصاصية الأمراض الجلدية الدكتورة إيمان كمال في 2018 حول استخدام مواد تبييض البشرة وسط طالبات الجامعات، شملت 530 سيدة أعمارهن ما بين 16 و 26 عاماً عن أرقام صادمة ووصفتها كمال بالفرعة. وتوصلت الدراسة إلى أن 70 في المئة من السيدات يستخدمن كريمات التبييض، منبهة إلى أن 61 في المئة منهن يستخدمن الكريمات بغرض البحث عن الجمال، و 10 في المئة يستخدمنها للقبول الاجتماعي، وأن حوالي 7 في المئة منهن يستخدمن الكريمات كعادة سائدة في المجتمع، و 22 في المئة يستخدمنها بحجة أنهن يواجهن مشاكل في البشرة. ويتم ترسيخ الفكر الثقافي في الهند من خلال الترويج لبشرة فاتحة في الإعلانات الزوجية اليومية، والتي

تربط الكثير من الأسر والمجتمعات بمقاييس الجمال ببياض البشرة، وأستغلت شركات مستحضرات التجميل هاجس صاحبات البشرة السمراء بتفتيح بشرتهن، ودعمته للتسويق لمنتجاتها على مدى عقود، إلا أنه في الآونة الأخيرة أعادت هذه الشركات التفكير في سياساتها.

وأشارت شركة ‘هيندوستان يونيليفر ليمتد’ الهندية التابعة لشركة ‘يونييفر’، إلى أن العلامة التجارية ‘فير أند لفلّي’ ستعرف بدلاً من ذلك باسم ‘غلو أند لفلّي’. وحذت شركة ‘لوريال’ الفرنسية العملاقة لمستحضرات التجميل حذوها، قائلة إنها ستزيل أيضاً مصطلحات مماثلة من منتجاتها. وقالت شركة ‘جونسون أند جونسون’ إنها ستوقف عن بيع خطوط نيوتروجينا لتبييض البشرة وتفتيحها تماماً. وحدث هذا التغيير في أعقاب اندلاع احتجاجات جماعية ضد الظلم العنصري بعد وفاة جورج فلويد، الرجل الأسود الذي مات تحت أقدام ضابط شرطة أبيض في الولايات المتحدة. وسعى نشطاء في جميع أنحاء العالم منذ فترة طويلة إلى التصدي لتسويق يونيليفر العدواني لمنتج ‘فير أند لفلّي’، مع انتقاد إعلانات العلامة التجارية من قبل المجموعات النسائية من مصر إلى ماليزيا.

وأستست كافيتا إيمانويل حملة ‘دارك إز بيوتيفول’ في الهند قبل أكثر من عقد لمواجهة التصورات القائلة بأن البشرة الفاتحة أجمل من البشرة الداكنة. وقالت إن الشركات متعددة الجنسيات مثل يونيليفر لم تقد مبدأ التحيز للون البشرة، لكنها استغادت من ذلك. وقالت إيمانويل ‘تأييد مثل هذا الاعتقاد لمدة 45 عاماً هو بالتأكيد مدمر تماماً’. مضيفة أنه قوض القيمة الذاتية لدى العديد من الشباب في الهند. وفي العيادة التجميلية ‘سكين أند بدي إنترناشونال’ في جنوب أفريقيا، قالت المالكة للعيادة تاني كارا إنها ترى الكثير من الناس يستفسرون عن تفتيح لون بشرتهم درجة أو درجتين أقل. وأكدت ‘إنه مطلب عام في أفريقيا. يريد الناس أن تكون بشرتهم أفتح لمجرد أن المجتمع يتوقع أو هو أكثر اهتماماً بالناس ذوي البشرة الفاتحة’. وتاريخياً ارتبط الجلد الداكن في جميع أنحاء شمال أفريقيا وآسيا، بالعمال الفقراء الذين يعملون تحت الشمس، على عكس الثقافات الغربية، حيث غالباً ما تكون البشرة المدبوغة علامة على وقت الترفيه والجمال. وتشتكي الكثير من الفتيات أن سنوات المراهقة خلفت لهن أفكاراً سلبية

ديبي- تبحث فتيات ونساء سمراوات كثيرات عن تفتيح لون بشرتهن درجة أو درجتين أقل، وبالنسبة للنساء اللواتي يتم تربيتهن وفقاً لمعايير الجمال الثابتة هذه، فإن السوق مليء بالمنتجات والخدمات التي يمكن أن تعمل على تفتيح التصبغ الناتج عن تلف الجلد وتفتيح البشرة تماماً. وتبيع أكبر شركات مستحضرات التجميل في العالم الأوهام لعمالها على النحو التالي: إذا فقد زوجك اهتمامه بك، إذا تجنّب زملاؤك في العمل، إذا تم تجاهل مواهبك، قومي بتبييض بشرتك لتغيير حياتك العاطفية، وتعزيز حياتك المهنية. ولم تحقق أي شركة نجاحاً أكبر في الترويج لهذه الرسالة في جميع أنحاء آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط من العلامة التجارية يونيليفر ‘فير أند لفلّي’، التي تبغ ملايين الأنابيب من كريمات تفتيح البشرة سنوياً مقابل 2 دولار أميركي للقطعة في الهند.

ارتبط الجلد الداكن في شمال أفريقيا وآسيا بالعمال الفقراء الذين يعملون تحت الشمس، على عكس الثقافات الغربية

ودفعت الحملة المناهضة للعنصرية بحق ذوي البشرة السمراء والتي تجتاح العالم، شركات صناعة مواد التجميل إلى إزالة كلمات مثل ‘تبييض’ و‘تفتيح’ من منتجاتها المتعلقة بجمال البشرة، لما تنطوي عليه مثل هذه الكلمات من مضامين عنصرية في المعيار الجمالي الذي تسوق له هذه الشركات. ولكن من غير المحتمل أن يؤدي التسويق الجديد من قبل أكبر العلامات التجارية في العالم إلى عكس الأحكام المسبقة المتأصلة حول ‘حساسية قضية اللون’، وهي فكرة أن البشرة الفاتحة أفضل من البشرة الداكنة. وقالت شركة ‘يونييفر’ إنها تزيل كلمات مثل جميلة وبيضاء وخفيفة من تسويقها، موضحة القرار على أنه خطوة نحو ‘رؤية أكثر شمولاً للجمال’.

الشباب الأكثر معاناة من التباعد الاجتماعي



القشرة الخشبية تغزو عالم الأزياء

وأكد خبراء الموضة أن العديد من دور الأزياء بدأت تستعين بأقمشة مصنوعة من قشور الخشب في تصميم أزيائها من ملابس وأحذية وحقائب. وأشاروا إلى أن السسيج الخشبي ظهر بملبس ناعم كالجلد ومبطن بالقطن للإحساس بالمزيد من الراحة. وأفادوا أن القماش الخشبي يتميز بقابليته للتدوير ومرونته الكبيرة ومقاومة الغبار والرطوبة، إلى جانب إمكانية دمجه مع العديد من الأقمشة التقليدية.

برلين - قالت خبيرة الأثاث والموضة الألمانية أوسولا جايسمان إن القشرة الخشبية تغزو عالم الأزياء حالياً لتمثل بديلاً نباتياً للجلود. وأوضحت جايسمان أن القشرة الخشبية عبارة عن شريحة رقيقة من الخشب ذات نقوب متناهية الصغر وسماكة متسقة تحاكي ألياف طبيعية مرنة ذات نسيج دقيق، مشيرة إلى أنها تدخل حالياً في صناعة الملابس والأحذية والحقائب للحصول على إطلالة طبيعية في غاية البساطة والأناقة.

الصحة العقلية والحالة الانفعالية للأشخاص؛ حيث المعاناة من مشاعر متزايدة بالقلق والاكتئاب.

الافتقار إلى التواصل الاجتماعي يعتبر بالنسبة لبعض الأشخاص مثل الحرمان من الأكل ويؤدي إلى الكثير من المتاعب

وتشير الدراسة إلى أن البقاء في المنزل، يعني بالنسبة للبعض، فقدان الدخل، ويعني بالنسبة للبعض الآخر فقدان روتين الحياة الذي تعودوا عليه، والتواصل الاجتماعي وجها لوجه. وتؤكد الدراسة أن فقدان هذه الأمور المادية لها تأثير صادم في شكل ‘خسائر’ في المشاعر، مثل فقدان الشخص لقيمته الذاتية، وفقدان الحافز، وفقدان المعنى في الحياة اليومية. ويؤكد الأطباء أن من الآثار السيئة للبقاء وحيداً في المنزل أنه يزيد من خطر التعرض إلى الإصابة بالأمراض، نتيجة ارتفاع ضغط الدم ومعدلات ضربات القلب، والجهد والانهيار. كما أن الشعور بالوحدة لفترات طويلة قد يزيد من معدلات الوفاة.

يعودى شديدة بمرض كوفيد - 19 أو الوفاة إلى أن تزداد جرأتهم في انتهاك القواعد مع تزايد فقدان فرص العمل. فالشباب يخرجون من منازلهم لأسباب تتراوح ما بين الذهاب للعمل أو الإسهام في تقديم الرعاية، أو التوجه للحانات والملاهي الليلية وحتى إلى المشاركة في حالات مؤثرة للقلق تتمثل في حفلات كوفيد - 19 لتعمد الإصابة بالعدوى. وتكررت بلومبرغ أن ذلك دعا شخصيات عامة مثل أنطوني فوشي مدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية بالولايات المتحدة إلى أن يطلب من الشباب أن يكونوا أكثر مسؤولية وأن لا يكونوا ‘طرفاً مساعداً في انتشار الجائحة’. وبالنسبة للحكومات التي تواجه موجات جديدة من فايروس كورونا وفي انتظار لقاح فعال لن يتوفر قبل شهر، ليس أمامها سوى خيارات قليلة بالإضافة للدعوة للبقاء في المنازل. ويقول جوشوا مورجانشتاين، أستاذ طب النفسي الأميركي إن ‘الافتقار إلى التواصل الاجتماعي يعتبر بالنسبة لبعض الأشخاص مثل الحرمان من الأكل ويؤدي إلى كثير من المتاعب النفسية، حيث’. وقد أوضحت دراسة لباحثين في جامعة ماننستر أن للتباعد الاجتماعي والبقاء في عزلة تأثيرات كبيرة على

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن بيتر كولينسون، أستاذ الطب الإكلينيكي بكلية الطب التابعة للجامعة الوطنية الأسترالية بكانبرا قوله ‘إنهم الأشخاص الأكثر تأثراً اقتصادياً واجتماعياً بعمليات الإغلاق، ولكن الأقل تأثراً بالمرض. المشكلة التي تواجهها هي أن الأشخاص الذين هم أكثر من نحتاج لتغيير سلوكهم هم في العشرينات والثلاثينات من العمر’. لقد أدت حقيقة أن الأشخاص الأصغر سناً أقل عرضة لخطر الإصابة

واشنطن - أصبحت المعاناة النفسية نتيجة التباعد الاجتماعي تمثل تحدياً كبيراً للحد من جاذبة تدخل شهرها الثامن الآن. وهذا هو الحال خاصة بين الشباب الأقل خوفاً من فايروس كورونا المستجد، والأكثر معاناة اقتصادياً واجتماعياً عندما يبقون في منازلهم. وعكس هذا الاتجاه الخبير للقلق حقيقة أن قيود التباعد الاجتماعي أثبتت أنها لا تطاق إذا استمرت فترة طويلة رغم فعاليتها في الحد من انتشار الفيروس في أنحاء العالم.



قيود لا تطاق

نجوم تونس يخطفون الأضواء على أرض مصر وأفارقة يخبون الآمال



أرقام سبذكرها التاريخ

بعض اللاعبين الأجانب
الذين خيَّبوا الآمال بعدم
تقديم الأرقام المميزة
والبصمات المؤثرة على
رأسهم الغاني جون أنطوي

خبيّة أمل

في المقابل، هناك بعض اللاعبيين الأجانب الذين خيبروا الأمل بعدم تقديم الأرقام المميزة والبصاات المؤثرة على رأسهم القصاص الغاني جون أنطوي مهاجم بيراميدز الذي سجل هدفين فقط. كما غاب عن الإنفلان التونسي عمر العيوني والأوغندي عبده لومالا. ثنائيا بيراميدز الذي قدم مفرودا هزليا رغم ارتفاع قيمة عقد له منه. وتراجع أيضا أداء النيجيري أوستن أموتو مع المصري البورسعيد، بخلاف أن الصفقات اللوغندية التي غزت أندية الدوري ظهرت بمستوى هزيل.

هناك من يهاجم مرتضى مدرب إنبي حلمي
لان قائلا "انه بطال ، يتعبد خالدا

وظهر رفيق كابو جناح فريق وادي
 بجلة، بصورة مميزة في أول موسمه
 وسجل 3 أهداف وصنع هدفين رغم
 موقف فريقه المتأزم بجدول الترتيب. كما
 كان فخر الدين بن يوسف، أفضل لاعبي
 الإسماعيلي هذا الموسم، وسجل هدفين،
 وظهرت بصمته بوضوح مع الفريق رغم
 انضمامه في يناير الماضي.

استعادة البريق

يبحث فرجاني ساسي لاعب وسط الزمالك عن استعادة بريقه في الفترة المقبلة، بعدما قدم مردوداً فنياً أقل بكثير مما ظهر عليه بالموسم السابق. ويسعى ساسي لاستكمال السيفوفنية التونسية بالدوري المصري، خاصة أن مستواه لم يكن مثقناً في الفترة الماضية وشارك في 11 مباراة من أصل 16 لقاء. وسجل ساسي هدفاً وصنع آخر، لكن ساسي الشرايبيو حدث في الموسم الماضي وقدم نفس الأرقام في بداية مشواره وبعد مرور

تونس - يكثف الصفاقسي التونسي
لاستئناف الدوري المحلي على قدم وساق،
حيث يواجه يوم 2 أغسطس المقبل اتحاد
تطاوين في إطار الجولة 17.

ويعيش النادي التونسي مشاكل مالية خانقة، بسبب الديون المتراكمة، وغياب الموارد في ظل أزمة فايروس كورونا.

والإي جانب ذلك جاءت عقوبات الفيفا التي ألزمت الصفاقسي بدفع 40 ألف يورو للمدرب المساعد السابق للفرق، البرتغالي جوزيه دي سوزا لتعمق الأزمة. كما قرر الفيفا إلزام النادي الصفاقسي بدفع 50 ألف دولار للاعب السابق، العراقي أيمن حسين، في مدة لا تتجاوز 45 يوما.

وحرم الفيفا فريق عاصمة الجنوب
من القيد 3 فترات بجانب منعه من
المشاركة في البطولات الأفريقية في
نسخها المقبلة لعدم التزامه بتسييد
100 ألف دولار لاهلي المصري. أمام هذه
الوضعية فإن إدارة الصفاقسي تسابق
الزمن لتسوية هذا الملف حتى لا يكون
الفريق محروما من مشاركة القارية التي
نتظرها جماهير منذ فترة طويلة.

وقال المدير الفني السابق
للصفاقسي، طارق سالم، إن الأزمة المالية

التي يمر بها النادي، هي التي أخرجت دفع الـ 100 ألف دولار، التي وصلت من الأهلي المصري بالخطأ، تحت عنوان منحة تنشئة اللاعب النيجيري، جونور أجاى.

وأوضح سالم "الصفاقسي معترف بالبلغ الذي يطالب به الأهل، وأعلم أنه دفع منه جزءا، لكنه لم يستطع دفع باقي الإقساط، بسبب المشاكل المالية التي يعيشها منذ فترة، والتي تضاعفت مع أزمة فيروس كورونا".

الفيفا حرم فريق عاصمة الجنوب من القيد 3 فترات بجانب منعه من المشاركة في البطولات الأفريقية في نسختها المقبلة

ويحرص فريق عاصمة الجنوب على
تدعيم مركزه الثاني الذي يحتله حاليا
برصيد 34 نقطة بعد 11 انتصارا، وتعاادل
وحيد و4 هزائم. وخاض الصفاقسي
ضمن تحضيراته 8 مباريات ودية، أنهى
5 منها فائزا على شعبة القبروان في



تحفز شديد

تحت مع صحيفة "مترو" أول والاستعداد لهذه أو خمسة أسابيع تلك كبيرة حيال الأمر بالاستعداد ما وبدأ (العودة).

وأعلن المصنف أولا عالميا الصربي
نوفاك ديوكوفيتش في وقت سابق من
الشهر الحالي أنه لا يزال حائرا
بشأن مشاركته في فلاشينغ
ميدوز في نيويورك "لا أعرف ما
إذا كنت سأخوض البطولة. إن
العب طبعيا في (دورة) واشنطن،
وتبقى (دورة) سينسيناتي
ضمن خطتي".

فيما أبدى المصنف الثالث النمساوي دومينيكا تيمم شكوكه حيال "فلاشينغ ميدوز"، إلا أن موراي اعتبر "أصل أن تقام، ولكن إن لم يحصل ذلك، فلا مشكلة بذلك".

وقال في حديث مع صحيفة "مترو" إنه "علينا أن نحاول والاستعداد بهذه الطريقة. قبل أربعة أو خمسة أسابيع كانت لدينا شكوك كبيرة حيال الأمر ولكن عليك أن تبدأ بالاستعداد ذهنياً في مرحلة ما وتبدأ بالتخطيط لذلك (العودة)".

وتابع "أخطط لمحاولة أن أكون في حال جيدة للمشاركة في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة. لو لم تكن على الوردانة لكان اختلف جدول تدريباتي. لذا نعم، أخطط ذهني على أنها ستقام، واعترف حامل لقب ثلاث بطولات كبرى أنه لا يزال "قلقاً" من استئناف المنافسات إلا أنه يأمل أن تعود

لندن - أوضح البريطاني أندري موراي أنه يستعد ذهنيًا للمشاركة في "فلاشينغ ميدوز"، إحدى البطولات الأربع الكبرى، الشهر المقبل في الولايات المتحدة، مقرا أنه قلق من استئناف منافسات كرة المضرب بعد توقف إثر جائحة فايروس كورونا المستجد.

ومن المقرر أن تعاود دورات المحترفين نشاطها في 22 من أغسطس بدورة سينسيناتي للماسترز (1000 نقطة)، حسب الموقع الإلكتروني لرابطة المحترفين، والتي ستاتي قبل نحو أسبوع من انطلاق بطولة فلاشينغ ميدوز في 31 أغسطس.

وكانت عودة المحترفين مقررة من خلال دورة واشنطن في 14 أغسطس، قبل أن يتم الإعلان عن إلغائها بسبب استمرار عدم اليقين بشأن الجائحة. ويشارك موراي المضيف أولاً عالمياً سابقاً في دورة "باتل أوف ذي بريتنس تيمز" تمسّ هذا الأسبوع في لندن بمقابلة عنه على مشاركة محتملة في "فلاشينغ ميدوز" التي حقق لقبها عام 2012.

باسم العالم 2014 التي
م. وسئل أوسكار عبر
"أنا" الرسمية إذا كان
الجميع في الصين يعرفون مدى إجابتي
اللعب وفي النهاية إذا كان المنتخب
الصيني في حاجة إلى لاعب وسط جيد
اعتقد أنني قادر على المساعدة في هذا
المجال.

**الصينية قامت
بعض الالعيين في
رزيز حظوظها
مائات موندال**

شونغهي - أكد لاعب وسط شنغهاي سونغ الصيني الحالي وتشيلسي ومنتخب البرازيل السابق أوسكار استعداداه للدفاع عن ألوان منتخب الصين الوطني إذا قام الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بتغيير قوانينه.

وانتقل أوسكار من تشيلي إلى
سنغهاي في يناير 2017 مقابل 60 مليون
يورو (رقم قياسي في آسيا)، وهو دافع
للمرة الأخيرة عن ألوان منتخب البرازيل
عام 2015 علما أنه خاض في صفوفه 48
مباراة دولية.

وحسب القوانين المعتمدة حالياً، لا يستطيع أوسكار تمثيل دولة أخرى لأنه خاض مع البرازيل بطولة رسمية

**السلطات الصينية قامت
بتجنيس بعض اللاجئين في
محاولة لتعزيز حضورها
في بلوغ نهائيات مونديال
2022**

دورتموند يستهدف ضم جوناثان إيكوني

وستقام منافسات الدور الأول من كأس ألمانيا، خلال الفترة من 11 إلى 14 سبتمبر المقبل، قبل أسبوع من بداية الجولة الافتتاحية للموسم الجديد من البوندسليغا.

11 هدفا سجلها المهاجم إيكوني خلال 36 مباراة خاضها مع ليل هذا الموسم

وتم تأجيل بدء المسابقتين، بسبب تأخر إنهاء الموسم الكروي الماضي. وضمن بقية مباريات هذا الدور، سيلتقي فريق باير ليفركوزن مع فريق من الدوري الأدنى، من مدينة هامبورغ، فيما يلعب نادي لايبزيغ مع مضيفه نورنبرغ.

هوفنهايم يستنجد بجهود هوينيس

وقال فليك الذي سبق له العمل في هوفنهايم في موسم 2017-2018 كإداري وكمدبر فني لمدة خمسة أعوام في مطلع الألفية الثالثة "نحن جميعا نعلم وننتوق أنه يفكر في الأمر وهدفه هو العمل في البوندسليغا".

وأوضح فليك في مؤتمر صحفي أن هونيس "شخص قادر على تحقيق النجاح ويمتلك قدرا هائلا من الثقة بالنفس وهذه هي الإمكانيات التي تحتاجها كمدرب في الدرجة الثالثة، وأيضا بالتاكيد تحتاجها إذا أردت الانتقال للعمل في البوندسليغا". وأضاف فليك أن هونيس ليس مرشحا للعمل في منصب الرجل الثاني في بايرن تحت إمرته نظرا لأن كلوزه المهاجم السابق لمنتخب ألمانيا سيتولى هذا المنصب رسميا بداية من اليوم الثلاثاء.



مع سيسبتيان هوينيس منذ فترة طويلة لأننا معجبون بعمله".

وأضاف "سيسبتيان استعرض بشكل رائع قدرته على استغلال الشباب في تكوين وحدة قوية إلى جانب تطويرهم". وتجدر الإشارة إلى أن هوفنهايم سيكون أول فريق يدربه هوينيس على مستوى الدرجة الأولى، وقد سبق له اللعب ضمن صفوف الفريق في موسم 2006-2007، عندما كان هوفنهايم ينافس في الدرجة الثالثة. وأكد هانزي فليك المدير الفني لبايرن ميونخ أنه لن يشعر بالدهشة إذا انتقل سيسبتيان هونيس مدرب الفريق الثاني بالنادي لتدريب فريق هوفنهايم. وقال سيسبتيان هونيس بلقب دوري الدرجة الثالثة مع الفريق الذي لبايرن، وذكرت تقارير إعلامية أن هوفنهايم يتطلع للتعاقب معه عقب الرحيل المفاجئ لمدربه الفريد شرودر الشهر الماضي.

● **ميونخ (ألمانيا) –** أعلن نادي هوفنهايم الألماني لكرة القدم إسناد مهمة تدريب الفريق إلى سيسبتيان هوينيس، نجل مهاجم المنتخب الألماني السابق ديتير هوينيس وابن شقيق أولي هوينيس الرئيس السابق لنادي بايرن ميونخ. وأوضح نادي هوفنهايم أنه سيوقع عقدا لمدة ثلاثة أعوام مع سيسبتيان هوينيس، تنتهي في 2023.

ويتولى هوينيس (38 عاما) المنصب بعد الرحيل عن تدريب فريق الصف الثاني بنادي بايرن، والذي قاده للتتويج بلقب دوري الدرجة الثالثة في الموسم الماضي. وسجل هوينيس مكان الفريد شرودر الذي رحل عن تدريب هوفنهايم في يونيو الماضي. وأنهى هوفنهايم الموسم الماضي في المركز السادس بالدوري الألماني (بوندسليغا)، وتنتقل تدريبات الفريق استعدادا للموسم الجديد في الثاني من أغسطس القادم. وقال هوينيس في بيان نشره النادي "العمل في هوفنهايم يشكل تحديا هائلا، اتطلع إليه حقا. الفلسفة الأساسية للنادي تتطابق مع أفكار في كرة القدم". وقال ألكسندر روسن مدير الكرة بنادي هوفنهايم "نحن على تواصل

دي ليخت ورونالدو فرسا رهان يوفنتوس

فبعد انضمامه في صيف العام 2017 أتيا من بوكا جونيورز الأرجنتيني، بدأ الأوروغوياني صاحب الـ23 عاما بالتأقلم أكثر مع الفريق الذي خاض معه أكثر من 100 مباراة حتى الآن. بعدما تطوّر على يد اليغري، ظهر فضوح بنتاكتور هذا الموسم، وكان محوريا في تشكيلة ساري الذي أشركه أمام المدافعين أو على الرواق الأيمن. كان رحيل الأرجنتيني عن النادي مرجحا في الصيف الماضي. لكن بعد موسم صعب في إشراف اليغري، نكر ديبالا الجميع بأنه أحد أفضل المهاجمين في العالم. صاحب موهبة مميزة تسمح له بخلق المساحات لنفسه ومراوغة اللاعبين، إضافة إلى تسجيل أهداف رائعة يقدمه اليسرى الفاتكة.

مع 10 أهداف و10 تمريرات حاسمة في مختلف المسابقات، أدى دورا كبيرا في نجاح النادي الشمالي. وعلى رغم معاناة ابن الـ26 عاما من الوباء خلال شهر مارس الماضي، إلا أن ذلك لم يؤثر على موهبته مع استئناف المنافسات.

أهداف حاسمة

يبلغ من العمر 35 عاما وبدأ البعض يترقب موعد رحيله عن الملاعب الأوروبية أو حتى اعتزال كرة القدم ككل. لكن رونالدو غالبا ما يترك أرقامه تتحدث عنه: 31 هدفا في الدوري و35 في 43 مباراة في مختلف المسابقات.

لا يزال أفضل لاعب في العالم خمس مرات، والذي يتنافس مع نجم لاتسيو تشيرو إيموبيلي (34 هدفا) على لقب هداف "سيرى أ" هذا الموسم، نجم الدوري فالحلبيلي، بالنسبة إليه، لن يكون لقب "سكوديتو" كافيا، إذ إن الاستحقاق الأهم هو لقب دوري أبطال أوروبا.

ففي حال تخطى يوفنتوس عقبة ليون، سيتوجه "سي آر 7" إلى بلاده وعاصمتها لشبونة لمواصلة المنافسات على شكل بطولة مصغرة اعتبارا من ربع النهائي، ويأمل الهدف التاريخي للمسابقة القارية، والتي أحرز لقبها 5 مرات (مع مانشستر يونايتد وريال مدريد)، في أن يصبح ثاني لاعب فقط في التاريخ يرفع الكأس ذات الأذنين الكبيرتين في 6 مناسبات.

هو عمل المدرب". لكن في الجوه، لا يمكن الحكم على الموسم الأول لساري إلا بالنظر لما سيجقله في دوري أبطال أوروبا.

تأقلم واضح

كان من المفترض أن يشكل الموسم الأول للمدافع الهولندي الشاب فترة تأقلم. لكن إصابة المخضرم جورجيو كيليني سبغت في الاعتماد عليه أساسيا. كانت البداية صعبة، إذ تسبب اللاعب الذي وصل من أياكس أمستردام في صيف 2019 بركات جزاء ضد فريقه مرارا. رفع أدائه تدريجيا، حيث أظهر لياقة بدنية عالية وسرعة وثقة بالنفس ونجح في حماية منطقة، وكان أفضل مدافعي الفريق بعد استئناف الموسم إثر توقف قسري بسبب فايروس كورونا. في سن العشرين وفي موسم واحد فقط في "سيرى أ"، أثبت أنه موهبة يمكن أن يعوّل عليها للمستقبل وأنه يستحق مبلغ 70 مليون يورو التي دفعها يوفنتوس للحصول على خدماته.

أكثر من البرازيلي أرتور ميلو الذي سيلتحق بالفريق هذا الصيف لا يزال أفضل لاعب في العالم خمس مرات، والذي يتنافس مع نجم لاتسيو تشيرو إيموبيلي (34 هدفا) على لقب هداف "سيرى أ" هذا الموسم، نجم الدوري فالحلبيلي، بالنسبة إليه، لن يكون لقب "سكوديتو" كافيا، إذ إن الاستحقاق الأهم هو لقب دوري أبطال أوروبا. ففي حال تخطى يوفنتوس عقبة ليون، سيتوجه "سي آر 7" إلى بلاده وعاصمتها لشبونة لمواصلة المنافسات على شكل بطولة مصغرة اعتبارا من ربع النهائي، ويأمل الهدف التاريخي للمسابقة القارية، والتي أحرز لقبها 5 مرات (مع مانشستر يونايتد وريال مدريد)، في أن يصبح ثاني لاعب فقط في التاريخ يرفع الكأس ذات الأذنين الكبيرتين في 6 مناسبات.

● **روما –** تمكن يوفنتوس من تحقيق لقبه التاسع تواليا في الدوري الإيطالي لكرة القدم في موسم أول لمدربه ماوريتسيو ساري، لم يرق فيه دائما إلى الأداء المتوقع، لكنه استند إلى عوامل عدة أبرزها الموهبة الفردية للاعبيه. تأقلم الهولندي ماتيس دي ليخت، تطوّر الأوروغوياني رودريغو بنتاكتور، تألق الأرجنتيني باولو ديبالا وأهداف النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، كلها عوامل ساهمت في مواصلة الـ"بياناتكونيري" هيمنته على "سيرى أ". بعد خمسة مواسم أشرف فيها ماسيميليانو اليغري على فريق "السيدة العجوز"، حل الوقت لحقبة جديدة مع ساري الذي توقع كثيرون أن يضيف إلى الألقاب والإنجازات جمالية في الأداء، نظرا لكرة القدم التي قدمها مع نابولي بين 2015 و2018.

الجزء الأول تحقق بقيادته الفريق إلى اللب الأهم محليا، لكنه لم يضيف إلى الأداء، حيث لم يلمع بريق "يوفي" على أرض الملعب، لا بل تراجع أحيانا. إلا أن فابيو كابيلو، الذي أشرف على تدريب نادي مدينة تورينو بين العامين 2004 و2006 وقاده إلى لقبين في الدوري ثم إبطالهما في أعقاب فضيحة بالتلاعب بنتائج المباريات عام 2006، قال لصحيفة "كورييري ديلو سبورت" الأسبوع الماضي "مما لا شك فيه أن يوفي هو من غيّر ساري وليس العكس. كان يرغب في (ضم) لاعبين يتأقلمون مع أسلوبه في كرة القدم ولم يجدهم". وتابع مدرب ميلان السابق "تحتمّ عليه التفكير في أسلوب يسمح بإظهار ميّزات اللاعبين. هذا

ليفربول يختتم لعبة الأرقام بنجاح في الدوري الإنجليزي

سولسكاير يكسب رهان الأبطال ومورينيو يطارد نجاحا قاريا



عودة إلى منصات التتويج

وعندما اعترفت رابطة الدوري الإنجليزي باتخاذ قرارات خاطئة في ثلاث مباريات في التاسع من يوليو الجاري، قال جوزيه مورينيو المدير الفني لتوتنهام إنه يعتقد أن نظام فار بحاجة إلى إصلاحات. وقال مورينيو "نحن نسير في اتجاه يبدو سيئا حقا بالنسبة للعبة الجميلة". وأضاف "أعتقد أن الحكم يجب أن يكون دائما هو صاحب القرار على أرض الملعب، بينما يتولى الأشخاص في الغرفة (غرفة نظام فار) مهمة الدعم والمساعدة". وكان مورينيو قد تولى تدريب توتنهام خلفا لماوريسيو بوتشيتينو في نوفمبر الماضي، وساعد الفريق في الصعود من المركز الرابع عشر إلى المركز السادس ليتاهل إلى الدوري الأوروبي.

أما ميكيل أرتيتا، الذي تولى تدريب أرسنال خلفا لألواني إيمري المدير الفني الحالي لفابريال الإسباني، فلم يحقق نجاحا مماثلا. فقد أنهى أرسنال الموسم بأسوأ حصة نقاط للفريق خلال 25 عاما، لكن أرتيتا لا يزال بإمكانه قيادة الفريق للتتويج خلال هذا الموسم، حيث يلتقي أرسنال مع تشيلسي بعد أيام في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي. وقال أرتيتا "لم تكن بالجودة الكافية للتواجد ضمن فرق القمة (بجدول الدوري). هذا ليس كذبا، وإنما يظهر الحاجة لكثير من التطور".

أقال واتفورد خلال الموسم ثلاثة مدربين، كان أولهم خافي غارسيا ثم كيكي سانتشين فلوريس الذي أقيل في ديسمبر ليتولى نايجل بيرسون المنصب مكانه. وحقق بيرسون بداية جيدة بتحقيق أربعة انتصارات متتالية لكنه رحل عن تدريب الفريق قبل مرحلتين من نهاية الدوري. وحسم هبوط واتفورد، الذي تولى تدريبه بشكل مؤقت هايدن موليّنز، بعد أن خسر في المرحلتين الأخيرتين أمام مانشستر سيتي 4 - 0 وأمام أرسنال 2 - 3. كذلك يعيش بورنموث وجماهيره حالة من خيبة الأمل إثر هبوط الفريق بعد خمسة أعوام قضاها في الدوري الممتاز، وقد هبط برفقته أيضا نورويتش سيتي صاحب المركز العشرين الأخير.

اختتم ليفربول موسمه التاريخي، الذي أحرز من خلاله لقب الدوري الإنجليزي للمرة الأولى منذ عام 1990، بالفوز على نيوكاسل. وحسم فريق المدرب يورغن كلوب، اللقب قبل 7 جولات من النهاية ليتفوق على مانشستر يونايتد (2000-2001) ومانشستر سيتي (2017-2018) اللذين حسما اللقب قبل 5 جولات من النهاية.

● **لندن –** اختتمت منافسات موسم 2019-2020 من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، وذلك بعد 11 شهرا من انطلاق منافساته وبعد العديد من الأحداث المثيرة وحالات الجدل. ورغم التوقف الاضطراري للمنافسات طوال 100 يوم بدأت في مارس الماضي بسبب جائحة فايروس كورونا، وأصل ليفربول تحطيم الأرقام القياسية في الموسم الذي شهد تتويجه بلقب الدوري للمرة الأولى خلال 30 عاما، وقد حسم اللقب لصالحه في 25 يونيو الماضي إثر فوز تشيلسي على البطل السابق مانشستر سيتي 2-1.

وشهد الموسم تطبيق نظام حكم الفيديو المساعد (فار) للمرة الأولى في

المسابقة، وأثّرت حالة من الجدل حول العديد من القرارات الخاصة باحتساب أهداف وضربات جزاء. وشهدت خمسة اندية تغيير المدير الفني خلال الموسم، وقام نادي واتفورد، الذي حسمت المرحلة الأخيرة لهبوطه إلى دوري البطولة الإنجليزية، بتغيير مديره الفني ثلاث مرات.

وقاد المدير الفني يورغن كلوب فريق ليفربول لحسم لقب الدوري قبل سبع مراحل من نهايته، وهو أسرع حسم للقب في تاريخ المسابقة، حيث حافظ الفريق على الصدارة منذ المرحلة الثانية، وحقق خلال الموسم عددا من الأرقام القياسية. وحصد ليفربول 79 نقطة خلال 27 مباراة ليحقق بذلك أفضل بداية لفريق في موسم على مستوى مسابقات الدوري الخمس الكبرى في أوروبا، قبل أن يحقق أفضل رقم في تاريخه بتسجيل 32 انتصارا خلال الموسم وحصد 99 نقطة. وقال كلوب، الذي تولى تدريب ليفربول في عام 2015 "قبل عامين، قلت إننا نرغب في كتابة قصصنا الخاصة وتاريخنا الخاص". وأضاف

الجزء عبر فار، 45 ثانية.

وتاهل ليستر سيتي إلى الدوري الأوروبي بعدما أحرز المركز الخامس بينما فاز المهاجم جيمي فاردي بجائزة الحذاء الذهبي بعدما نوج هدافا للدوري برصيد 23 هدفا. وكان ليستر سيتي قريبا من انتزاع التاهل لدوري الأبطال لكن نتائجه تراجعت بعد استئناف المنافسات، بإقامة المباريات دون جماهير. وألغيت عدة أهداف في المسابقة طبقا لقرارات اتخذت عبر نظام حكم الفيديو المساعد (فار)، بسبب حالات تسلل بفوارق ضئيلة كشف عنها فار. وبلغ متوسط الفترة الزمنية لاتخاذ قرارات احتساب ضربات الجزاء عبر فار، 45 ثانية.

يختتم الموسم المقبل بقاء

الذي أحرز من خلاله لقب الدوري الإنجليزي للمرة الأولى منذ عام 1990، بالفوز على نيوكاسل. وحسم فريق المدرب يورغن كلوب، اللقب قبل 7 جولات من النهاية ليتفوق على مانشستر يونايتد (2000-2001) ومانشستر سيتي (2017-2018) اللذين حسما اللقب قبل 5 جولات من النهاية.

اختتم ليفربول موسمه التاريخي، الذي أحرز من خلاله لقب الدوري الإنجليزي للمرة الأولى منذ عام 1990، بالفوز على نيوكاسل. وحسم فريق المدرب يورغن كلوب، اللقب قبل 7 جولات من النهاية ليتفوق على مانشستر يونايتد (2000-2001) ومانشستر سيتي (2017-2018) اللذين حسما اللقب قبل 5 جولات من النهاية.

اختتم ليفربول موسمه التاريخي، الذي أحرز من خلاله لقب الدوري الإنجليزي للمرة الأولى منذ عام 1990، بالفوز على نيوكاسل. وحسم فريق المدرب يورغن كلوب، اللقب قبل 7 جولات من النهاية ليتفوق على مانشستر يونايتد (2000-2001) ومانشستر سيتي (2017-2018) اللذين حسما اللقب قبل 5 جولات من النهاية.

اختتم ليفربول موسمه التاريخي، الذي أحرز من خلاله لقب الدوري الإنجليزي للمرة الأولى منذ عام 1990، بالفوز على نيوكاسل. وحسم فريق المدرب يورغن كلوب، اللقب قبل 7 جولات من النهاية ليتفوق على مانشستر يونايتد (2000-2001) ومانشستر سيتي (2017-2018) اللذين حسما اللقب قبل 5 جولات من النهاية.

كلوب يتوقع منافسة شرسة الموسم المقبل

العامين الماضيين سيطرنا مع سيتي على قمة جدول الترتيب، وسيطر سيتي عليها لأربع أو خمس سنوات قبل ذلك". ورغم أن النادي أنهى الموسم مبتعدا 18 نقطة عن البطل إلا أنه يبقى المرشح الأبرز للمنافسة على لقب الدوري الموسم المقبل. ورغم حاجة "سيتيزنز" لتحسين دفاعه حيث بدا الضعف في الخط الخلفي بعد رحيل فنسان كومباني وإصابة المدافع إيمريك لابورت في بداية الموسم، إضافة إلى رحيل دافيد سيلفا مع نهاية الموسم الحالي بعد عشرة أعوام في النادي، إلا أن كلوب لا يتوقع أي تراجع في أداء سيتي الذي اكتسح ليفربول برعاية نظيفة في أول مباراة له بعد حسم اللقب.

أيضا مع كل من الغريم الأزلي مانشستر يونايتد الذي أنهى الموسم ثالثا وتشيلسي الرابع. وقال كلوب "مهما يقول الناس، لن يكون مهما للموسم المقبل لأنه علينا أن نكون جاهزين". وتابع مدرب بوروسيا دورتموند السابق "لقد رأينا عودة يونايتد. ظن الناس أن ليس لديهم فرصة (لتحقيق أحد مراكز دوري الأبطال) ولكن رأينا أنه مع قدوم لاعب أو اثنين، كم هم جيّدون وما هي إمكانياتهم، وبالطبع لن يكونوا أسوأ الموسم المقبل، وهناك تشيلسي أيضا الآن". وأردف صاحب الـ53 عاما "لن ينحصر الأمر بيننا وبين سيتي. في



صباح العرب

يمنية حمدي



دع مالك في الظلام يسمح لك برؤية الضوء

اشاع فايروس كورونا عمليات الدفع الإلكتروني، لتصبح جزءاً مهماً من طرق الوقاية من العدوى، التي قد تنتقل بين الناس عبر لمس العملات النقدية، ومثل هذا الأمر رفع حماسة الكثيرين في المجتمعات الغربية لاستخدام هواتفهم المحمولة وبطاقات الائتمان لدفع ثمن جميع مشترياتهم، بداية من الأطعمة، وصولاً إلى المنتجات البسيطة التي لا تتراوح أسعارها أحياناً بمبالغ صغيرة جداً، وتستغرق عمليات الدفع بهذه الطرق بضع ثوان معدودة، دون الحاجة لإضاعة الوقت في البحث عن النقود أو انتظار الباقي.

من الناحية النظرية والعملية، تبدو فوائد الدفع الإلكتروني جلية للعيان، وخصوصاً في المجتمعات التي تكاد تختفي فيها طرق الدفع النقدية، فهذه الطريقة ملائمة وسهلة وتغني عن حمل مبالغ كبيرة من المال في الجيب أو إضاعتها وسرقتها.

ولكنني لاحظت في معظم المتاجر في لندن أن أغلب المسنين، مازالوا متمسكين بالدفع نقداً ولا يفضلون الطرق الإلكترونية، ربما ليس لأنهم من الأجيال التي تجاوزتها التكنولوجيا، بل لأنهم تعودوا على متعة مسك المال والتصرف فيه وفق ما يحلو لهم، كما أنهم يسعدون أكثر لأن تلك الطريقة التقليدية في الدفع، تتيح لهم معرفة أين ذهبت أموالهم، وتعطيهم إحساساً أكبر بالأطمئنان.

لقد فكرت ملياً في هذا الأمر، وأنا استحضّر أبناء إخوتي وهم يطلبون من أبائهم بعض القطع النقدية ليضعوها في حصالتهم، وفكرت على وجه التحديد، في ذلك اليوم الذي كسر فيه ابن أختي حصالته ليشترى لأمه هدية في عيد الأمهات، وهو يضحك ويريق المال بلع في عينيهِ.

ما رأيته وقتها في عيني ذلك الصبي الصغير، الذي لم يتجاوز السنوات الست من عمره، جعلني أدرك جوهر المثل الشائع "دع مالك في الظلام، يسمح لك برؤية الضوء".

التعامل النقدي له تأثير قوي على حياتنا، لأنه ينطوي على إشاراتٍ حسية ونفسية كبيرة، وهو أمرٌ شديد الأهمية بحسب اعتقادي، لأنه يمنحنا مساحة لتكوين أفكارنا ومشاعرنا الخاصة عن كيفية التصرف في المال، وهذا الشيء لا يمكن أن يكون أكثر وضوحاً من مراقبة طفل صغير وهو يخطو أولى خطواته التجريبية نحو الحياة، من دون أن يمسك النقود بيديه، ويطور فهمه ووعيه الخاص عن أهمية الانضار والإفادة والاستفادة من المال.

عندما أتذكر فترة الطفولة، أستعيد ذكريات مازالت تطفو في ذهني، حين كنت أرسق والدي في انتظار قطعة نقدية لأضعها في حصالتي، لكن ماذا سيمنح الإباء لأطفالهم مستقبلاً، بطاقة الائتمان أو الهاتف الجوال ليضعوها في حصالتهم؟

اختفاء المال من الحياة اليومية مستقبلاً، يؤثر تساؤلات مهمة عديدة من بينها: كيف سيكون شعور الأبناء إذا لم يمسك أبناؤهم بقطعة نقدية نهائياً، وكيف ستكون حياة الأبناء الذين لم يتدققوا متعة مسك المال؟

بريطانيا تمنع إعلانات الوجبات السريعة

لندن - فرضت المملكة المتحدة قيوداً جديدة صارمة على إعلانات الوجبات السريعة، حيث يسعى الوزراء للسيطرة على مشكلة البدانة المتزايدة في البلاد، والتي تمّ تحديدها أيضاً كعامل في الوباء المرتبطة بفايروس كورونا. وقالت وزارة الرعاية الصحية الاثنين، إن الخطط تشمل حظر الإعلان عن الأطعمة الغنية بالدهون أو السكر أو الملح عبر التلفزيون والإنترنت قبل الساعة التاسعة مساءً.

وسوف تنهي الحكومة أيضاً العروض الترويجية التي تعرض الحصول على قطعة مجانية عند شراء قطعة من الحلوى، وسوف تطلب وضع ملصقات الأسعار الحرارية على المزيد من المنتجات في المتاجر والمطاعم.

أشرب قهوتك حيثما كنت في مدينة رفح



خدمات توصيل بالدراجة الهوائية

أما الآن فاشترى كوباً أو كوبين يومياً، ويضيف الشاب، "فكرة شعبان رائعة وجديدة، أرسل طلبي له عبر واتساب ويسرعة البرق يأتي المشروب ساخناً، هذا أمر جديد بالنسبة لنا ومشجع". وقاطعته فتاة كانت في المحل تشتري العطور قائلة، "فكرة لأقطة، يمكن للشباب أن يخلقوا أفكاراً تساعدهم على إيجاد مصدر رزق حتى يعيشوا رغم الإحباط والفقر والبطالة".

علينا تحدي البطالة والإحباط". يمتلك سامح جودة الشاب الذي لم يكن من محبي القهوة، محلاً لبيع العطور والبحور في سوق رفح المركزي، لكن رائحة القهوة التي تقوح في السوق من مقهى حمودة جعلته يبدل رأيه. وأصبح جودة (25 عاماً) أحد زبائن المقهى ويقول "منذ أن فتح شعبان المقهى، جذبتني رائحة القهوة وصرت أشتري كل أسبوع فنانجان قهوة صغير،

يعمل اليوم مع حمودة في توصيل المشروبات على دراجته الهوائية، بعد أن كان أحد زبائن المقهى. يقول الشاب الأعزب، "أستخدم العجلات، التنقل فيها أسهل وأسرع وهي رياضة ممتعة أيضاً وغير مكلفة، الفكرة جميلة وأحبها الناس". ويتذمر أبوجياب من أن الوضع الاقتصادي "صعب جداً" في القطاع، ويضيف، "لا عمل ولا أمل عند الشباب،

كورونا يحول مهرجان «أفريقيا توب تالنت» في طنجة إلى دورة رقمية

بخصوص السهرات الموسيقية، انقسمت العروض إلى الموسيقى الأصلية والأغاني المقلدة والرقص المنفرد والرقص الجماعي وسهرات موسيقية أحيائها كل من ياسمين جهابلي، وتوفانغي وألفريد كوليبالي، واسامة إيلان جايل كوليبالي، وجون أود أكأ، وناومي أن ميتوشيليا كوليبالي، وأنس التسولي، وسوسن قطبي، وياسمين شاكير، وعبدالمع منصور، وعماد بن رقية، وصوفي غاي، ونجلاء بوجمعة، وصوفي كريستيل غاي، وتشوبو لودريس.

كما يضم البرنامج أيضاً عدة معارض تشكيلية وفرض مركز تبادل، بعد سبع سنوات من الأنشطة، نفسه على المشهد الموسيقي المحلي بطنجة، حيث فتحت أبوابها أمام فنانين ملتزمين من العالم لتقديم عروضهم بطنجة.

تتويجا لمبادرة أطلقتها جمعية تبادل في نوفمبر الماضي في إطار مشروع "جيل الفرص للشباب بالمغرب"، والذي يجري تنفيذه من طرف المنظمة الدولية للهجرة.

تغيير المهرجان «الواقع» إلى «العالم الافتراضي» يتطلب وسائل وعتادا لوجستيا مختلفا

وتم تنظيم ورشات في الرقص والكتابة على الجدران (غرافيتي) وتحريك الدمى ورياضة الباركور، كما ضم برنامج هذه الدورة عروض أفلام وثائقية حول مواضيع جادة بالإضافة إلى تسلط الضوء على مشروع أفريقيا تابا تالنت.

وقالت رئيسة جمعية تبادل سيليفيا كواريلي، إن "المهرجان كان يفترض أن يقام في الهواء الطلق بمارينا طنجة، لكن بالنظر إلى الوضع العالمي المرتبط بجائحة كورونا، قررنا تغيير المهرجان تماشيا مع الحالة الصحية بالمغرب، واقتراح دورة رقمية ومجانية بالكامل على موقع الجمعية وحساباتها بالشبكات الاجتماعية"، مضيفة أن "عدم تنظيم دورة 2020 كان يعني بالنسبة لنا التخلي عن هذا الحلم".

وأوضحت، أن تغيير المهرجان من "الواقع" إلى "العالم الافتراضي" يتطلب وسائل وعتادا لوجستيا مختلفا، مبرزة أن الجمعية اشغلت منذ مارس الماضي لجعل هذا الموعد الثقافي أقرب ما يكون إلى شكله لو أقيم بمارينا طنجة. وتابعت بأن مهرجان "أفريقيا تابا تالنت" يعتبر

طنجة (المغرب) - اختتمت الأحد الدورة الأولى من المهرجان الرقمي الأول "أفريقيا توب تالنت" بعد عرض سلسلة من الأنشطة الثقافية والعروض التي أحيائها فنانون مغاربة ومهاجرون. واحتفى المهرجان، يومي 25 و26 يوليو، بالموسيقى والغناء من خلال عروض قدمها فنانون مقيمون وآخرون فائزون بمسابقات فنية مفتوحة رسالتها ترسيخ قيم التسامح والعيش المشترك والتنوع الثقافي.

القاهرة - تعرضت الفنانة السورية أصالة نصري والإعلامية المصرية بسمة وهبة لحادث بعد اصطدام دراجتهما المائية بصخرة في بحر الإسكندرية شمال مصر. وكتبت وهبة على

فرسان يفرضون التباعد الاجتماعي في السويد

ستوكهولم - استعانت سلطات جزيرة سويدية بفرسان من القرون الوسطى للتشجيع على احترام التباعد الاجتماعي في صفوف السياح. ويسهر ثمانية فرسان، يرتدون دروعا كتلك التي كانت سائدة في القرن الثاني عشر ويرفعون راية كتب عليها شعار "نتحمل جميعا المسؤولية"، هذا الصيف على احترام إجراءات الوقاية. وأوضح لينارت بورغ الذي يقف وراء المبادرة "لدينا ثلاث رسائل: حافظوا على مسافة فاصلة واغسلوا أيديكم بانتظام وابقوا في منازلكم إن كنتم تتسرعون بالإعياء".

ويعمل الفرسان الذين يُدفع لهم أجر في شركة "تورنيامنتوم" التي تعيد إحياء معارك تاريخية وتنظم مسابقات سنوية. وقد ألغيت المسابقات هذا الصيف بسبب كورونا.

ويبدأ الفرسان مهامهم في المرفأ باستقبال السياح الوافدين بالسفن. وسيقوم الفرسان بجولات على الشاطئ ووسط المدينة وفي كل مكان قد يشهد تجمعات.

وتقع غوتلاند في جنوب شرق السويد وسط بحر البلطيق وهي مصيف يشهد إقبالا مكثفا. وهذه السنة مع إغلاق الحدود والقيود الأخرى على السفر بسبب كوفيد - 19، بدأ السويديون يتوافدون على الجزيرة.

وفي فيسبي، كبرى مدن غوتلاند، تطلق أساسا أجواء القرون الوسطى، فالمدينة محاطة بسور بني بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

